



إدارة مساجد وشؤون
مكة المكرمة
المراقبة الثقافية



منهاج

مختارات من كلام الإمامين
ابن تيمية وابن القيم - رحمه الله -

المجموعة الأولى

مرتبة ومبوبة مع ذكر المرجع والمصنف

إعداد :

عبد الرحمن بن محمد السبهان
حمد بن عبد الله الجمعان
إبراهيم بن فريهد العنزي

رَفَعُ

عبد الرحمن بن محمد السبهان
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com



منهاج

● مختارات من كلام الإمامين
ابن تيمية وابن القيم - رحمهم الله -

المجموعة الأولى

مرتبة ومبوبة مع ذكر المربع والصفحة

إعداد

عبدالرحمن بن محمد السبهان
حمد بن عبدالله الجمعان
إبراهيم بن فريهد العنزي

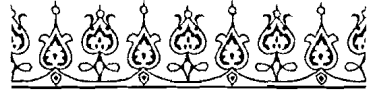


المقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن
والاه ، وبعد :

فإن من خير ما تقضى فيه الأوقات النظر في تراث علماء الأمة ، سلفها
وخلفها ، خاصة أولئك العلماء الاستثنائيون في تاريخ الأمة ، كأمثال
الأئمة الأربعة ، والطبري ، وابن الجوزي ، وابن حجر ، وغيرهم .
وقد نختلف في تعداد هؤلاء ، ولكن لن نختلف قطعاً على اثنين ،
أصبحا مدرسةً واضحةً في الفكر الإسلامي منذ ظهورهما ، فاستفادت
الأجيال من بعدهم من تراثهما ، وعمل كثير من العلماء بدراسة تراثهما
شرحاً وتعليقاً وتحقيقاً وجمعاً ، حتى أصبحت الرسائل الجامعية في
الشيخين تعد بالعشرات ، بل حتى في تخصصات غير شرعية ، كالإدارة
والسياسة ، ولا عجب إذ من يقرأ لكتبهما يعلم غزارة وشمولية ما رزقهما
الله من العلوم مع تأصيل قوي ، وذكاء حاد ، وقوة عبارة ، وفن تأليف ،
وحوار مقنع ، ورد دامغ ، وتنوع ثقافة ، واستطرادات ممتعة ، واستحضار
مذهل للأدلة .

والكلام هنا عن شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم ،
والحديث عنهما - رحمهما الله - يطول ، والدراسات في ترجمتهما



وتراثهما كثير ، فلا حاجة لتكراره ، ومن أراد ذلك وجده في مظانه .
ورغبة في تقريب علم هذين الشيخين ، ونشراً لما يذكرانه - غالباً -
في كتبهما من كلمات نيرات ، تصلح لأن تكون توقيعات ورسائل سريعة
تكون زادا وذكرًا وتذكيراً ، فقد قمنا في مطلع عام ١٤٣٠ هـ ، بإطلاق
خدمة رسائل للجوال ، تحتوي على فوائد من كلام الشيخين ، نحسب
أنها أفادت القائمين على تلك الخدمة ، ومن اشترك بها ، ومن باب حفظ
هذا العمل ، وتعميم الفائدة ، ها نحن نضع بين يديك أخي القارئ أهم
تلك الفوائد من العام الأول لانطلاق هذا العمل ، وقد جمعناها لك
- أيها القارئ الكريم - وربناها على عدة أبواب حتى يسهل الرجوع إليها
عند الحاجة ، مع ذكر مصدر الفائدة والجزء والصفحة ، كما نرغب ممن
يطلع على هذا الكتاب سواء من مشركي جوال منهاج أو غيرهم أن
يسدوا المخل ، ويغفروا الزلل ، وألاً يبخلوا علينا بآرائهم واقتراحاتهم
وملاحظاتهم ودعائهم ، سائلين المولى تبارك وتعالى أن ينفع به من قام
به ، ومن أعان ، ومن شارك ، ومن قرأ ، ومن نصح ، ومن دعا .

أسرة جوال منهاج

الموقع الإلكتروني: www.menhaaj.net

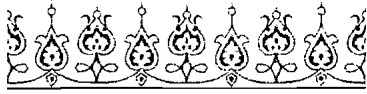
جوال ٠٥٠٧١٢٦٣٦٦

الباب الأول

العقيدة

منہاج





الباب الأول
العقيدة

* (دليل الفطرة) :

ومعلوم أن وجود الرب تعالى أظهر للعقول والفطر من وجود النهار،
ومن لم ير ذلك في عقله وفطرته فليتهمها.

(ابن القيم - مدارج السالكين - ١ / ٦٠)

* (خطورة التكفير) :

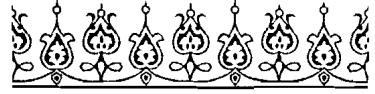
ولهذا يجب الاحتراز من تكفير المسلمين بالذنوب والخطايا ، فإنه
أول بدعة ظهرت في الإسلام ، فكفر أهلها المسلمين ، واستحلوا دماءهم
وأموالهم ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أحاديث صحيحة في ذمهم والأمر بقتالهم .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٣١ / ١٣)

* (من أصول البدع) :

الرافضة أصل بدعتهم مبنية على الكذب على رسول الله ، وتكذيب
الأحاديث الصحيحة ، ولهذا لا يوجد في فرق الأمة من الكذب أكثر مما
يوجد فيهم .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٣١ / ١٣)



* (البعد عن الشبهات):

احترز من عدوين هلك بهما أكثر الخلق: صاّد عن سبيل الله بشبهاته
وزخرف قوله، ومفتون بدياه وورثاسته.

(ابن القيم - الفوائد - ٧٤)

* (زيارة القبور):

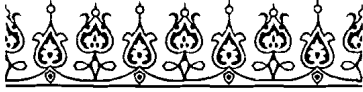
زيارة قبور المسلمين على وجهين: زيارة شرعية وزيارة بدعية .
فالزيارة الشرعية أن يكون مقصود الزائر الدعاء للميت .
والزيارة البدعية فهي التي يقصد بها أن يطلب من الميت الحوائج ، أو
يطلب منه الدعاء والشفاعة ، أو يقصد الدعاء عند قبره لظن القاصد أن
ذلك أجوب للدعاء .

(ابن تيمية - التوسل والوسيلة - ٣٢)

* (اتباع الرسل):

فمن كان متبعا للأنبياء نصره الله سبحانه بما نصر به الأنبياء . وأما من
ابتدع ديناً لم يشرعه ، فترك ما أمروا به من عبادة الله وحده لا شريك له ،
واتباع نبيه في ما شرعه لأمته ، وابتدع الغلو في الأنبياء والصالحين
والشرك بهم ، فإن هذا يتلاعب به الشيطان .

(ابن تيمية - التوسل والوسيلة - ٤٣)



* (علاقة الإيمان بمخالفة المشركين) :

وكلما كان القلب أتم حياةً ، وأعرف بالإسلام الذي هو الإسلام ، كان إحساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطناً أو ظاهراً أتم ، وبعده عن أخلاقهم أشد.

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط - ١٢)

* (الكفر والتوبة) :

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شَيْئاً يُحْبِطُ جَمِيعَ الْحَسَنَاتِ إِلَّا الْكُفْرَ ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شَيْئاً يُحْبِطُ جَمِيعَ السَّيِّئَاتِ إِلَّا التَّوْبَةَ .

(ابن تيمية - الإيمان الأوسط - ٤٢)

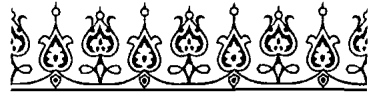
* (حكم سب النبي) :

من سب النبي من مسلم أو كافر فإنه يجب قتله ، هذا مذهب عليه عامة أهل العلم ، قال ابن المنذر : أجمع عوام أهل العلم على أن حد من سب النبي ﷺ القتل .

(ابن تيمية - الصارم المسلول - ٩)

* (الإيمان وترك الصلاة لا يجتمعان) :

لا يصِرَّ على ترك الصلاة إصراراً مستمراً من يصدّق بأن الله أمر بها أصلاً ، فإنه يستحيل في العادة والطبيعة أن يكون الرجل مصدقاً تصديقاً



جازماً أن الله فرض عليه كل يوم وليلة خمس صلوات ، وأنه يعاقبه على تركها أشد العقاب ، وهو مع ذلك مُصِرٌّ على تركها ، هذا من المستحيل قطعاً.
(ابن القيم- الصلاة- ٦٠)

*** (الحب والبغض الشرعيان):**

فالواجب على العبد أن ينظر في حبه وبغضه ، ومقدار حبه وبغضه : هل هو موافق لأمر الله ورسوله ؟ وهو هدي الله الذي أنزله على رسوله ، بحيث يكون مأموراً بذلك الحب والبغض ، لا يكون متقدماً فيه بين يدي الله ورسوله ، فإنه قد قال : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات : ١] .

(ابن تيمية - رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - ١١)

*** (أثر الأسماء والصفات في سنن الكون) :**

لا بد من ظهور أثر أسماء الله ووجود ما يتعلق به ؛ فاقتضت حكمة الله أن أنزل الأبوين من الجنة ليظهر مقتضى أسمائه وصفاته فيهما وفي ذريتهما ، فلو تربت الذرية في الجنة لفاتت آثار هذه الأسماء وتعلقاتها ، والكمال الإلهي يأبى ذلك فإنه الملك الحق المبين ؛ والملك هو الذي يأمر وينهي ويكرم ويهين ويثيب ويعاقب ويعطي ويمنع ويعز ويذل ؛ فأنزل الأبوين والذرية إلى دار تجري عليهم هذه الأحكام .

(ابن القيم - شفاء العليل - ١٩٩)



*(خطر المعصية) :

ولا ريب أن المعصية قد تكون سبباً للكفر ، كما قال بعض السلف :
المعاصي بريد الكفر ؛ فينهى عنها خشية أن تفضي إلى الكفر المحبط ؛ كما
قال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ وهي
الكفر ﴿ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ وإبليس خالف أمر الله فصار كافراً ؛
وغيره أصابه عذاب أليم .

(ابن تيمية - الإيمان الأوسط - ٤٣)

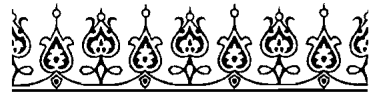
*(أهمية الحمد لله) :

فكل ما بالخلق من النعم فمنه وحده لا شريك له ، ولهذا هو سبحانه
يجمع بين الشكر والتوحيد ، ففي الصلاة أول الفاتحة ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴾ وأوسطها ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ والخطب و(كل أمر
ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم)^(١) ، وعن ابن عباس : إذا قلت :
لا إله إلا الله . فقل : الحمد لله ، فإن الله يقول : ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَكَادُغُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر : ٦٥] .

(ابن تيمية - جامع الرسائل - ١٠٨)

(١) أخرجه أبو داود وابن ماجه والبيهقي ، وضعفه الألباني انظر حديث رقم : ٤٢١٦ في

ضعيف الجامع الصغير .



* (من لم يتبع العلم اتبع هواه):

من خرج عن موجب الكتاب والسنة من العلماء والعباد يجعل من أهل الأهواء، كما كان السلف يسمونهم أهل الأهواء، وذلك أن كل من لم يتبع العلم فقد اتبع هواه، والعلم بالدين لا يكون إلا بهدى الله الذي بعث به رسوله ولهذا قال تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١١٩].

(ابن تيمية - رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - ١١)

* (أثر العلم بالأسماء والصفات):

من عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله أحبه لا محالة.

(ابن القيم - مدارج السالكين - ١٧/٣)

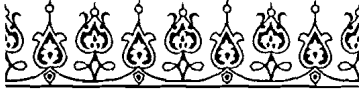
* (مكانة الصحابة رضي الله عنهم):

من نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل، علم يقينا أنهم خير الخلق بعد الأنبياء، لا كان ولا يكون مثلهم، وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله.

(ابن تيمية - العقيدة الواسطية - ٦٥)

* (حكم تهنئة الكفار بشعائهم):

التهنئة بشعائر الكفر المختصة به حرام بالاتفاق، مثل أن يهنئهم



بأعيادهم وصومهم ، فيقول عيد مبارك عليك ، أو تهناً بهذا العيد ونحوه ، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات ، وهو بمنزلة أن يهنته بسجوده للصليب.

(ابن القيم - أحكام أهل الذمة - ١ / ٤٤١)

※ (من ضلال اليهود) :

اليهود يتأولون البشارة بالمسيح على أنه ليس هو عيسى بن مريم ، بل هو آخر ينتظرونه ، وهم في الحقيقة إنما ينتظرون المسيح الدجال فإنه الذي يتبعه اليهود ، ويخرج معه سبعون ألف مطيلس من يهود أصبهان ويقتلهم المسلمون معه ، حتى يقول الشجر والحجر : « يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله » كما ثبت ذلك في الصحيح ^(١).

(ابن تيمية - الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - ٢ / ٣١)

※ (ارتباط الرافضة بالأعداء) :

وقد عرف العارفون بالإسلام أن الرافضة تميل مع أعداء الدين ، ولما كانوا ملوك القاهرة ، كان وزيرهم مرة يهودياً ، ومرة نصرانياً أرمنياً ، وقويت النصارى بسبب ذلك النصراني الأرمني ، وبنوا كنائس كثيرة بأرض مصر ، في دولة أولئك الرافضة والمنافقين.

(ابن تيمية - مسألة في الكنائس - ١١٦)

(١) أخرجه مسلم ح (٢٩٢١).



* (البدعة أخطر من المعصية) :

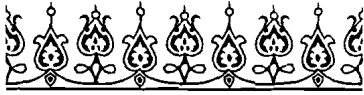
قال أئمة الإسلام كسفيان الثوري وغيره : (إن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية) لأن البدعة لا يُتاب منها ، والمعصية يتاب منها ، ومعنى قولهم : أن المبتدع الذي يتخذ ديناً لم يشرعه الله ولا رسوله قد زين له سوء عمله فرآه حسناً ، فهو لا يتوب ما دام يراه حسناً ، لأن أول التوبة العلم بأن فعله سيئ ليتوب منه ، فما دام يرى فعله حسناً وهو سيئ في نفس الأمر فإنه لا يتوب ، ولكن التوبة منه ممكنة بأن يهديه الله حتى يتبين له الحق.

(ابن تيمية - الفتاوى - ٩/١٠)

* (الطعن في القرآن طعن في التوراة والإنجيل) :

ولا يوجد في التوراة والإنجيل علم نافع وعمل صالح ، إلا وهو في القرآن أو مثله أو منه ، وفي القرآن من العلم النافع والعمل الصالح ما لا يوجد مثله في التوراة والإنجيل ، فما من طعن من مطاعن أعداء الأنبياء يطعن به على محمد ، إلا ويمكن توجيه ذلك الطعن وأعظم منه على موسى وعيسى .

(ابن تيمية - الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - ٦/٢)



* (خطر الباطنية على الإسلام) :

والذين يوجدون في بلاد الإسلام من الإسماعيلية، والنصيرية ،
والدرزية ، هم الذين عاونوا التتر على قتال المسلمين ، وكان وزير
هولاكو النصير الطوسي من أئمتهم ، وهؤلاء أعظم الناس عداوة
للمسلمين وملوكهم ، ثم الرافضة بعدهم فالرافضة يوالون من يعادي أهل
السنة والجماعة ، يوالون التتار، ويوالون النصارى.

(ابن تيمية - مسألة في الكنائس - ١١٤)

* (الكبر عن عبادة الله) :

التكبر شر من الشرك ، فإن المتكبر يتكبر عن عبادة الله تعالى ،
والمشرك يعبد الله وغيره .

(ابن تيمية - المستدرك على الفتاوى - ١٦ / ١)

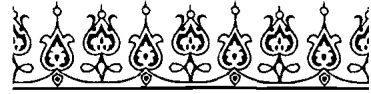
* (من أسباب الانحراف):

إذا انضافت الأقوال الباطلة إلى الظنون الكاذبة ، وأعانتها الأهواء
الغالبة ، فلا تسأل عن تبديل الدين بعد ذلك ، والخروج عن جملة
الشرائع بالكلية .

(ابن القيم - إغاثة اللهفان - ١٤٦ / ٢)

* (منزلة الإخلاص) :

وأما الإخلاص فهو حقيقة الإسلام إذ (الإسلام) هو الاستسلام لله لا



لغيره كما قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ ﴾ [الزمر: ٢٩] الآية . فمن لم يستسلم لله فقد استكبر ، ومن استسلم لله ولغيره فقد أشرك وكل من الكبر ، والشرك ضد الإسلام ، والإسلام ضد الشرك والكبر .

(ابن تيمية - مجموع الفتاوى - ١٠ / ١٤)

* (وصف الطاعن في الخلفاء الراشدين) :

جمهور أهل السنة يؤمنون أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي ، ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من حمار أهله .

(ابن تيمية - العقيدة الواسطية - ٦٦)

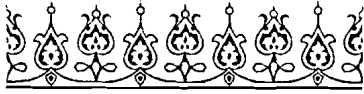
* (دخول روح المؤمن الجنة قبل القيامة) :

قال رسول الله ﷺ : « إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة »^(١) وهذا صريح في دخول الروح الجنة قبل يوم القيامة .

(ابن القيم - حادي الأرواح - ١٧)

(١) رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور، وصححه الألباني . انظر:

مشكاة المصابيح (١/ ٣٦٨) .



* (بدعة صلاة الرغائب) :

وأما صلاة الرغائب فلا أصل لها ، بل هي محدثة ، فلا تُستحب لا جماعة ولا فرادى ، فقد ثبت في صحيح مسلم: أن النبي ﷺ نهى أن تخص ليلة الجمعة بقيام أو يوم الجمعة بصيام^(١) ، والأثر الذي ذكر فيها كذب موضوع باتفاق العلماء، ولم يذكره أحد من السلف والأئمة أصلاً.
(ابن تيمية - الفتاوى ١٣ / ١٣٢)

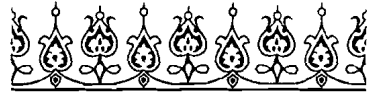
* (من علامات الساعة) :

عن أنس أنه قال: لأحدثنكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من النبي ﷺ يقول : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويقل الرجال، وتكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد »^(٢) فمن ظهور الجهل: ظهور الكلام في الدين بغير علم وهو الكلام بغير سلطان من الله، وسلطان الله كتابه .

(ابن تيمية - الاستقامة - ١ / ٤٥٧)

(١) أخرجه مسلم ح (٨٢٦٤) .

(٢) أخرجه البخاري ح (٨٠) ، ومسلم ح (٦٨٧٩) .



* (أهمية وجود الحاكم) :

يقال : (ستون سنة من إمام جائر أصلح من ليلة بلا سلطان) والتجربة تبين ذلك ولهذا كان السلف كالفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل وغيرهما يقولون : لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها للسلطان.

(ابن تيمية - السياسة الشرعية - ٢١٧)

* (تحريم الانحناء للمخلوق):

تقبيل الأرض ووضع الرأس ونحو ذلك مما فيه السجود ، مما يفعل قدام بعض الشيوخ وبعض الملوك فلا يجوز ، بل لا يجوز الانحناء كالركوع أيضاً ، ولما رجع معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ فقال: ما هذه يا معاذ؟ قال : رأيتهم في الشام يسجدون لأساقفتهم ويذكرون ذلك عن أنبيائهم فقال: « كذبوا عليهم ، لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من أجل حقه عليها ، يا معاذ إنه لا ينبغي السجود إلا لله »^(١).

(ابن تيمية - الفتاوى - ١/ ٥٦)

(١) أخرجه الترمذي ح (١١٥٩) ، وابن ماجه ح (١٨٥٣) ، وصححه الألباني . انظر:

صحيح سنن الترمذي ٣/ ١٥٩ .



* (ما يجب على الكافر بعد إسلامه) :

ما تركه الكافر الأصلي من واجب : كالصلاة والزكاة والصيام ، فإنه لا يجب عليه قضاؤه بعد الإسلام بالإجماع ، لأنه لم يعتقد وجوبه ، سواء كانت الرسالة قد بلغت أو لم تكن بلغت ، وسواء كان كفره جحوداً ، أو عناداً ، أو جهلاً .

ولا فرق في هذا بين الذمي والحربي ، بخلاف ما على الذمي من الحقوق التي أوجبت الذمة أداءها : كقضاء الدين ، ورد الأمانات ، والغصب ، فإن هذه لا تسقط بالإسلام .

(ابن تيمية- الفتاوى ١١ / ٢٢)

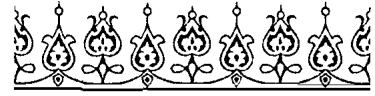
* (نجاسة الكافر معنوية) :

لما كان المشرك خبيث العنصر خبيث الذات ، لم تطهر النار خبثه بل لو خرج منها لعاد خبيثاً كما كان ، كالكلب إذا دخل البحر ثم خرج منه ، فلذلك حرم الله تعالى على المشرك الجنة ، ولما كان المؤمن الطيب المطيب مبرئاً من الخبائث كانت النار حراماً عليه إذ ليس فيه ما يقتضي تطهيره .

(ابن القيم- زاد المعاد- ١ / ٦٥)

* (ثمرات الرضا بالقدر) :

من ملأ قلبه من الرضا بالقدر ملأ الله صدره غنى وأمناً وقناعة ، وفرغ



قلبه لمحبته والإنابة إليه والتوكل عليه ، ومن فاته حظه من الرضا امتلاً
قلبه بضد ذلك.

(ابن القيم - مدارج السالكين - ٢/ ٢٠٨)

* (تحديد ليلة الإسراء والمعراج بالسابع والعشرين من رجب لا
يثبت) :

لم يقم دليل معلوم لا على شهرها (أي : ليلة الإسراء والمعراج) ، ولا
على عشرها ، ولا على عينيها ، بل النقول في ذلك منقطعة مختلفة ، ليس
فيها ما يقطع به .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٣/ ١٣٢)

* (التوحيد والتوكل) :

لا يستقيم توكل العبد حتى يصح له توحيد.

(ابن القيم - مدارج السالكين - ٢/ ١٢٠)

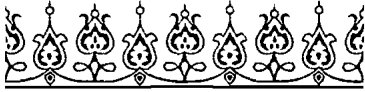
* (بين التوحيد وفعل الأسباب) :

الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد ، ومحو الأسباب أن تكون
أسباباً نقص في العقل ، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١/ ١٣١)

* (خطورة التشبه بالكافرين) :

أصل دُروس دين الله وشرائعه وظهور الكفر والمعاصي : التشبه



بالكافرين ، كما أن من أصل كل خير : المحافظة على سنن الأنبياء وشرائعهم ، ولهذا عظم وقع البدع في الدين وإن لم يكن فيها تشبه بالكفار ، فكيف إذا جمعت الوصفين ولهذا جاء في الحديث (ما ابتدع قوم بدعة إلا نزع عنهم من السنة مثلها)^(١) .

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط - ١ / ١١٦)

* (ضرر المحبة لغير الله) :

كل من أحب شيئاً لغير الله فلا بد أن يضره محبوبه ، إن فقد عذب بالفراق وتألم ، وإن وُجد فإنه يحصل له من الألم أكثر مما يحصل له من اللذة ، وهذا أمر معلوم بالاعتبار والاستقراء .

(ابن تيمية - الفتاوى / ١ / ٢٨)

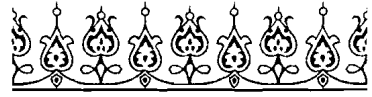
* (من بدع شعبان) :

اجتماع الناس ليلة النصف من شعبان لإحيائها في المساجد بدعة ، والله أعلم .

وصلاة الألفية في ليلة النصف من شعبان والاجتماع على صلاة راتبة فيها بدعة وإنما كانوا يصلون في بيوتهم في قيام الليل .

(١) هذا الأثر ثابت عن التابعي حسان بن عطية المحاربي رحمه الله ، أخرجه الدارمي ،

وصححه الألباني من قول حسان ، انظر : مشكاة المصابيح ١ / ٨٨ .



وإن قام معه بعض الناس من غير مداومة على الجماعة فيها وفي غيرها فلا بأس ، كما صلى النبي ﷺ ليلة بابن عباس ، وليلة بحذيفة .
وولي الأمر ينبغي أن ينهي عن هذه الاجتماعات البدعية .

(ابن تيمية - المستدرک على الفتاوى ٣/ ١١٢)

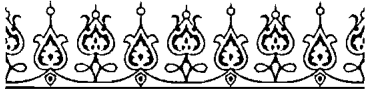
*(الأعمال من الإيمان) :

من الممتنع أن يكون الرجل مؤمناً إيماناً ثابتاً في قلبه بأن الله فرض عليه الصلاة والزكاة والصيام والحج ويعيش دهره لا يسجد لله سجدة ، ولا يصوم من رمضان ، ولا يؤدي لله زكاة ، ولا يحج إلى بيته ، فهذا ممتنع ، ولا يصدر هذا إلا مع نفاق في القلب وزندقة ، لا مع إيمان صحيح .

(ابن تيمية - الإيمان الأوسط ١٦٠)

*(حقيقة التوحيد) :

ليس التوحيد مجرد إقرار العبد بأنه لا خالق إلا الله ، وأن الله رب كل شيء ومليكه كما كان عباد الأصنام مقرين بذلك وهم مشركون ، بل التوحيد يتضمن من محبة الله والخضوع له والذل وكمال الانقياد لطاعته وإخلاص العبادة له وإرادة جهة الأعلى بجميع الأقوال والأعمال والمنع والعطاء والحب والبغض ؛ ما يحول بين صاحبه وبين الأسباب



الداعية إلى المعاصي والإصرار عليها.

(ابن القيم - مدارج السالكين ١ / ٣٣٠)

* (العبادة والاستعانة) :

جمع الله سبحانه بين هذين الأصلين في مواضع كقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ... فالعبادة لله والاستعانة به ، وكان النبي ﷺ يقول عند الأضحية : « اللهم منك ولك » فما لم يكن بالله لا يكون ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله ، وما لم يكن لله فلا ينفع ولا يدوم.

(ابن تيمية - التدمرية - ٩٤)

* (تعظيم الله) :

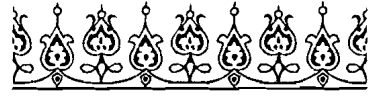
أول مراتب تعظيم الحق عز و جل تعظيم أمره ونهيه.

(ابن القيم - الوابل الصيب - ١٥)

* (أركان العبادة)

القلب في سيره إلى الله عز و جل بمنزلة الطائر ، فالمحبة رأسه ، والخوف والرجاء جناحاه ، فمتى سلم الرأس والجناحان فالطير جيد الطيران ، ومتى قطع الرأس مات الطائر ، ومتى فقد الجناحان فهو عرضة لكل صائد وكاسر.

(ابن القيم - مدارج السالكين - ١ / ٥١٧)



* (مصطلح الرافضة) :

لفظ الرافضة أول ما ظهر في الإسلام ، لما خرج زيد بن علي بن الحسين في أوائل المائة الثانية ، في خلافة هشام بن عبد الملك ، واتبعه الشيعة ، فسئل عن أبي بكر وعمر فتولاهما وترحم عليهما ، فرفضه قوم فقال : رفضتموني رفضتموني !! فسُموا الرافضة .

(ابن تيمية-الفتاوى-١٣/ ٣٦)

* (محاربة البدع من الجهاد) :

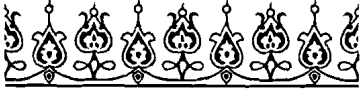
الراد على أهل البدع مجاهد ، حتى كان يحيى بن يحيى يقول : (الذب عن السنة أفضل من الجهاد) .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٣/ ٤)

* (من قواعد العبادة) :

وما فعله النبي ﷺ على وجه التعبد فهو عبادة يشرع التأسي به ، فإذا خصص زمان أو مكان بعبادة كان تخصيصه بتلك العبادة سنة كتخصيصه العشر الأواخر من رمضان بالاعتكاف فيها ... فالتأسي به أن يفعل مثل ما فعل.

(ابن تيمية-الفتاوى-١٠/ ٤٠٩)



* (المحذر من ابتداع قول في الشريعة) :

كان أحمد يقول : إياك أن تكلم في مسألة ليس لك فيها إمام .

(ابن تيمية - الفتاوى ٢٣ / ٢٩٧)

* (من بدع شوال) :

أما ثامن شوال فليس عيداً لا للأبرار ولا للفجار ، ولا يجوز لأحد أن يعتقده عيداً ، ولا يحدث فيه شيئاً من شعائر الأعياد .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى ٥ / ٣٧٩)

* (الصراط المستقيم) :

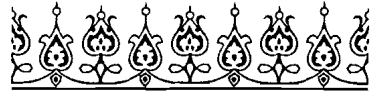
حقيقة الصراط المستقيم: شيء واحد ، وهو طريق الله الذي نصه لعباده على ألسن رسله وجعله موصلاً لعباده إليه ولا طريق لهم إليه سواه ، بل الطرق كلها مسدودة إلا هذا ، وهو أفراد بالعبودية وإفراد رسوله بالطاعة .

(ابن القيم - بدائع الفوائد ٢ / ٢٦٧)

* (توافق الكتاب والسنة) :

والذي يشهد الله ورسوله به أنه لم تأت سنة صحيحة واحدة عن رسول الله ﷺ تناقض كتاب الله وتخالفه البتة .

(ابن القيم - الطرق الحكمية - ١٠٧)



* (تعارض الشرع والعقل) :

إذا تعارض الشرع والعقل وجب تقديم الشرع ، لأن العقل مصدق للشرع في كل ما أخبر به ، والشرع لم يصدق العقل في كل ما أخبر به ، ولا العلم بصدقه موقوف على كل ما يخبر به العقل .

(ابن تيمية - درء التعارض - ١ / ٧٩)

* (رؤية الله بالبصر يوم القيامة ثابتة) :

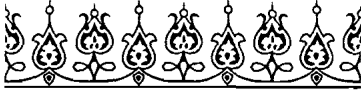
دل القرآن والسنة المتواترة وإجماع الصحابة وأئمة الإسلام وأهل الحديث عصابة الإسلام ونزل الإيمان وخاصة رسول الله على أن الله سبحانه وتعالى يُرى يوم القيامة بالابصار عياناً ، كما يرى القمر ليلة البدر صحوّاً وكما تُرى الشمس في الظهيرة .

(ابن القيم - حادي الأرواح - ٢٤١)

* (ليس من الرياء فعل الورد أمام الناس) :

من كان له ورد مشروع من صلاة الضحى ، أو قيام ليل ، أو غير ذلك ، فإنه يصلّيه حيث كان ، ولا ينبغي له أن يدع ورده المشروع لأجل كونه بين الناس ، إذا علم الله من قلبه أنه يفعل سرّاً الله مع اجتهاده في سلامته من الرياء ، ومفسدات الإخلاص ؛ ولهذا قال الفضيل بن عياض : ترك العمل لأجل الناس رياء ، والعمل لأجل الناس شرك .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٣ / ١٧٤)



* (الخوف من الانحراف) :

لما أمرنا الله سبحانه أن نسأله في كل صلاة أن يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، المغايرين للمغضوب عليهم وللضالين، كان ذلك مما يبين أن العبد يخاف عليه أن ينحرف إلى هذين الطريقين، وقد وقع ذلك كما أخبر به النبي ﷺ.

(ابن تيمية - الفتاوى - ١ / ٥٦)

* (الكذب أساس النفاق) :

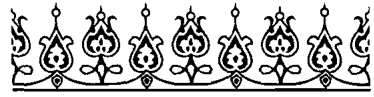
إن أساس النفاق الذي بني عليه : الكذب ، وأن يقول الرجل بلسانه ما ليس في قلبه ، كما أخبر الله تعالى عن المنافقين أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ، والرافضة تجعل هذا من أصول دينها وتسميه (التقية).

(ابن تيمية - منهاج السنة - ٢ / ٢٥)

* (فطرة الله) :

قوله ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة »^(١) الصواب أنها فطرة الله التي فطر الناس عليها ، وهي فطرة الإسلام ، وهي الفطرة التي فطرهم

(١) أخرجه البخاري ح (١٣٥٩) ، ومسلم ح (٦٨٥١)



عليها يوم قال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] وهي السلامة من الاعتقادات الباطلة ، والقبول للعقائد الصحيحة .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٤ / ٢٤٥)

* (زيارة القبور المشروعة) :

هي أن يسلم على الميت ويدعو له فقط كالصلاة على جنازته ، فليس في الزيارة المشروعة حاجة للحي إلى الميت ولا توسل به ؛ بل فيها منفعة الميت كالصلاة عليه .

(ابن تيمية - المستدرك على الفتاوى - ١ / ٢٢)

* (من خبث القلوب) :

من أعظم خبث القلوب : أن يكون في قلب العبد غلٌ لخيار المؤمنين وسادات أولياء الله بعد النبيين ، ولهذا لم يجعل الله تعالى في الفيء نصيباً لمن بعدهم إلا الذين ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر : ١٠] .

(ابن تيمية - منهاج السنة - ١ / ٩)



* (أنواع الفتن) :

الفتنة نوعان :

- فتنة الشبهات ، وهي أعظم الفتنتين .

- وفتنة الشهوات

وقد يجتمعان للعبد وقد ينفرد بإحدهما .

(ابن القيم - إغاثة اللهفان - ٢ / ١٦٥)

* (وجود الجن ثابت) :

وجود الجن ثابت بكتاب الله ، وسنة رسوله ، واتفاق سلف الأمة ،

وأئمتها . وكذلك دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل

السنة والجماعة ، قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا

كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٤ / ٢٧٦)

* (الروح والبدن) :

الروح لها بالبدن خمسة أنواع من التعلق متغايرة الأحكام :

- أحدها : تعلقها به في بطن الأم جنيناً .

- الثاني : تعلقها به بعد خروجه إلى وجه الأرض .

- الثالث : تعلقها به في حال النوم فلها به تعلق من وجه ومفارقة من

وجه .



- الرابع: تعلقها به في البرزخ فإنها وإن فارقت وتجردت عنه فإنها لم تفارقه فراقاً كلياً .

-الخامس : تعلقها به يوم بعث الأجساد.

(ابن القيم-الروح-٤٣)

* (لا رجاء إلا بعمل) :

لا بد من العمل المأمور به ، ولا بد من رجاء رحمة الله وعفوه وفضله وشهود العبد لتقصيره ولفقره إلى فضل ربه وإحسان ربه إليه .

وقد قال سفيان بن عيينة : كانوا يقولون : ينجون من النار بالعفو ويدخلون الجنة بالرحمة ويتقاسمون المنازل بالأعمال .

(ابن تيمية - رسالة في دخول الجنة (من جامع الرسائل) - ١٥١)

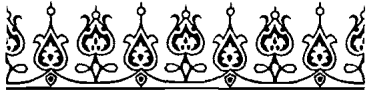
* (فضل الإخلاص) :

العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملأ جرابه رملاً يثقله ولا ينفعه .

(ابن القيم-الفوائد-٤٩)

* (نظر المؤمن للشبهات) :

قال لي شيخ الإسلام رحمه الله وقد جعلت أورد عليه إيراداً بعد إيراد (أي بعض الإشكالات) :



لا تجعل قلبك للإيرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها فلا ينضح إلا بها، ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها ، فيراها بصفائه ويدفعها بصلابته.

(ابن القيم - مفتاح دار السعادة - ١/ ٤٤٣)

* (لا يجتمع مسجد وقبر) :

يهدم المسجد إذا بني على قبر كما ينبش الميت إذا دفن في المسجد ، نص على ذلك الإمام أحمد وغيره ، فلا يجتمع في دين الإسلام مسجد وقبر ، بل أيهما طرأ على الآخر منع منه وكان الحكم للسابق.

(ابن القيم - زاد المعاد - ٣/ ٥٠٠)

* (أحوال لو) :

(لو) تستعمل على وجهين :

- أحدهما : على وجه الحزن على الماضي والجزع من المقدور ، فهذا هو الذي نهى عنه

- والوجه الثاني : أن يقال : (لو) لبيان علم نافع ، كقوله تعالى : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء : ٢٢] وبيان محبة الخير وإرادته ، كقوله : لو أن لي مثل ما لفلان لعملت مثل ما يعمل ، ونحوه جائز .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٨/ ٣٤٨)



* (ضوابط التكفير):

ليس لأحد أن يكفر أحدا من المسلمين وإن أخطأ وغلط ، حتى تقام عليه الحجة وتبين له المحجة . ومن ثبت إيمانه بيقين لم يزل ذلك عنه بالشك ؛ بل لا يزول إلا بعد إقامة الحجة وإزالة الشبهة .

(ابن تيمية - الكيلانية - ١١٥)

* (إطلاق السيد على مخلوق) :

اختلف الناس في جواز إطلاق : (السيد) على البشر :
منعه قوم ونقل عن مالك واحتجوا بأنه قيل له : يا سيدنا . قال : « إنما السيد الله »^(١) .

وجوزوه قوم واحتجوا بقول النبي ﷺ : « قوموا إلى سيدكم »^(٢) وهذا أصح من الحديث الأول .

(ابن القيم - بدائع الفوائد ٤ / ٣٠٩)

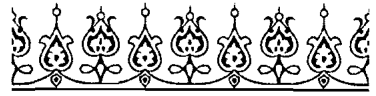


(١) أخرجه أبو داود ح (٤٨٠٦) ، وصححه الألباني انظر: صحيح وضعيف سنن أبي داود ٣٠٦ / ١٠ .

(٢) أخرجه البخاري ح (٥٩٠٧) .

الباب الثاني

التفسير وعلوم القرآن



منہاج



الباب الثاني
التفسير وعلوم القرآن

* (تفسير القرآن بالسنة) :

ومما ينبغي أن يعلم أن القرآن والحديث إذا عُرف تفسيره من جهة النبي ﷺ لم يحتج في ذلك إلى أقوال أهل اللغة ولا إلى غيرهم .

(ابن تيمية-الفتاوى-١٣/٢٧)

* (هل البسملة آية من القرآن) :

البسملة آية من كتاب الله حيث كتبها الصحابة في المصحف ، إذ لم يكتبوا فيه إلا القرآن ، وجردوه مما ليس منه ، كالتخميس والتعشير وأسماء السور، ولكن مع ذلك لا يقال هي من السورة التي بعدها ، كما أنها ليست في السورة التي قبلها ، بل هي كما كتبت آية أنزلها الله في أول كل سورة ، وإن لم تكن من السورة ، وهذا أعدل الأقوال الثلاثة في هذه المسألة .

(ابن تيمية-دقائق التفسير - ٧٤).

* (حفظ الأمة للقرآن) :

والاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب لا على المصاحف... كما



جاء في نعت أمته « أناجيلهم في صدورهم » ، بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا في الكتب ، ولا يقرأونه كله إلا نظراً لا عن ظهر قلب .
(ابن تيمية - دقائق التفسير - ٧٤)

* (تحسين الصوت بالقرآن) :

فإذا حَسَّنَ الرجلُ صوتهَ بالقرآن كما كان السلف يفعلونه ، مثل أبي موسى الأشعري وغيره ، فهذا حسن ، وأما ما أحدث بعدهم من تكلف القراءة على ألحان الغناء ، فهذا ينهى عنه عند جمهور العلماء ، لأنه بدعة ، ولأن ذلك فيه تشبيه القرآن بالغناء .

(ابن تيمية - جامع المسائل - ٣ / ٣٠٥)

* (أنواع الهجر) :

والله تعالى ذكر في القرآن : الهجر الجميل ، والصفح الجميل ،
والصبر الجميل ، وقد قيل :

إن الهجر الجميل هو : هجر بلا أذى .

والصفح الجميل : صفح بلا معاتبة .

والصبر الجميل : صبر بغير شكوى إلى مخلوق .

(ابن تيمية - العبودية - ٦٩)



* (زكاة النفس بطاعة الله):

قال تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ١٠ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ ١١ .

والمعنى : قد أفلح من كبرها وأعلاها بطاعة الله وأظهرها ، وقد خسر من أخفاها وحقرها وصغرها بمعصية الله .

فما صغر النفس مثل معصية الله ، وما كبرها وشرفها ورفعها مثل طاعة الله .
(ابن القيم - الجواب الكافي - ٥٣)

* (تعلم معاني القرآن أولى من تعلم حروفه) :

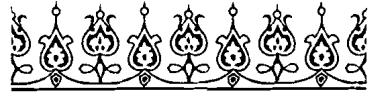
دخل في معنى قوله « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(١) تعليم حروفه ومعانيه جميعا ، بل تعلم معانيه هو المقصود الأول بتعليم حروفه ، وذلك هو الذي يزيد الإيمان ، كما قال جندب بن عبد الله وعبد الله بن عمر وغيرهما : تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن فازددا إيمانا ، وأنتم تتعلمون القرآن ثم تتعلمون الإيمان .

(ابن تيمية - دقائق التفسير - ٧٦)

* (ابتغاء الوسيلة):

في قوله تعالى : ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾
[آل عمران : ٣٥] فابتغاء الوسيلة إلى الله إنما يكون لمن توسل إلى الله

(١) أخرجه البخاري ح (٥٠٢٨) .



بالإيمان بمحمد ﷺ واتباعه.

(ابن نيمية - التوسل والوسيلة - ١٢)

* (القراءات لا تعارض بينها) :

ولا نزاع بين المسلمين أن الحروف السبعة التي أنزل القرآن عليها لا تتضمن تناقض المعنى وتضاده ، بل قد يكون معناها متفقا أو متقاربا ، كما قال عبد الله بن مسعود : إنما هو كقول أحدكم : أقبل ، وهلم ، وتعال .
وقد يكون معنى أحدهما ليس هو معنى الآخر لكن كلا المعنيين حق ، وهذا اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض .

(ابن نيمية - دقائق التفسير - ٢ / ٦٨)

* (ما يعين على تدبر القرآن) :

إذا أردت الانتفاع بالقرآن : فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه ، وألق سمعك ، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه ، فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق : ٢٧] .

(ابن القيم - الفوائد - ٢٢)

* (لا توارث بين مسلم وكافر) :

تأمل هذا المعنى في آية المواريث ، وتعليقه سبحانه التوارث فيها بلفظ الزوجة دون المرأة ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ



أَزَوَّجُكُمْ ﴿[النساء : ١٢] إيدانا بأن هذا التوارث إنما وقع بالزوجية المقتضية للتشاكل والتناسب ، والمؤمن والكافر لا تشاكل بينهما ولا تناسب ، فلا يقع بينهما التوارث. وأسرار مفردات القرآن ومركباته فوق عقول العالمين.

(ابن القيم - جلاء الأفهام - ٢٣٣)

* (الإخلاص والتوكل في سورة الفاتحة) :

الإخلاص والتوكل جماع صلاح الخاصة والعامة ، كما أمرنا أن نقول في صلاتنا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ، فهاتان الكلمتان قد قيل إنهما تجمعان معاني الكتب المنزلة من السماء.

(ابن تيمية - جامع الرسائل - ٨٢ / ١)

* (الخلاف في التفسير قليل عند الصحابة) :

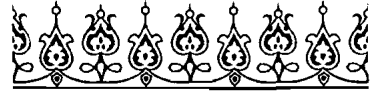
النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جدا ، وهو وإن كان من التابعين أكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة إلى من بعدهم ، وكلما كان العصر أشرف كان الاجتماع والاتلاف والعلم والبيان فيه أكثر .

(ابن تيمية - مقدمة في التفسير ٤٥)

* (نعيم الأبرار):

لا تحسب أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ

﴿[الانفطار : ١٣ - ١٤] مقصور على نعيم الآخرة وجحيمها فقط ،



بل في دورهم الثلاثة كذلك أعني دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار.
(ابن القيم - الجواب الكافي - ٥١)

* ركننا الولاية :

الولاية لها ركنان : القوة والأمانة ، كما قال تعالى : ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص : ٢٦] ، وقال صاحب مصر ليوسف
عليه السلام ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يوسف : ٥٤] ، وقال تعالى
في صفة جبريل : ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾﴾
[التكوير : ١٩ - ٢٠].

(ابن تيمية - السياسة الشرعية - ٢٥)

* (أهمية معرفة سبب نزول الآية) :

ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية ، فإن العلم بالسبب يورث
العلم بالمسبب ، ولهذا كان أصح قول الفقهاء أنه إذا لم يعرف ما نواه
المحالف رجع إلى سبب يمينه وما هيجهها وأثارها.

(ابن تيمية - مقدمة في التفسير ٤٨)

* (أصول الشر) :

والجهل والظلم هما أصل كل شر كما قال سبحانه : ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب : ٧٢].

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط - ٣٧)



* (البر والتقوى) :

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾

[المائدة : ٢] اشتملت هذه الآية جميع مصالح العباد في معاشهم ومعادهم فيما بينهم ، وفيما بينهم وبين ربهم ، فإن كل عبد لا ينفك عن هاتين الحالتين وهذين الواجبين : واجب بينه وبين الله وواجب بينه وبين المخلوق.

فأما ما بينه وبين المخلوق : فالواجب أن يكون اجتماعه بهم وصحبته لهم تعاوناً على مرضاة الله وطاعته ، وهي البر والتقوى اللذان هما جماع الدين كله.

(ابن القيم - التبوكية - ٧)

* (قسم الله بحياة نبيه ﷺ) :

أكثر المفسرين من السلف والخلف ، بل لا يعرف السلف فيه نزاعاً أن قوله تعالى : ﴿لَعَنُوكَ﴾ [الحجر : ٧٢] قسمٌ من الله بحياة رسوله ﷺ . وهذا من أعظم فضائله أن يقسم الرب عز وجل بحياته ، وهذه مزية لا تعرف لغيره .

(ابن القيم - التبيان في أقسام القرآن - ٢٦٩)



* (قدرة الله) :

﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ [الطلاق: ٨] أي: على رجوع الإنسان حياً بعد موته ،
هذا هو الصواب في معنى الآية .

(ابن القيم - شفاء العليل - ٢٩٣).

* (معنى تقديس الملائكة لله) :

قول الملائكة ﴿وَنَحْنُ سُبْحٌ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠] فقيل:
المعنى : ونقدس أنفسنا لك ، فعدى باللام ، وهذا ليس بشيء والصواب أن
المعنى : نقديسك ونزهدك عما لا يليق بك، هذا قول جمهور أهل التفسير .

(ابن القيم - شفاء العليل - ١٧٩)

* (الترادف في اللغة) :

الترادف في اللغة قليل ، وأما في ألفاظ القرآن فإما نادر وإما معدوم
وقل أن يعبر عن لفظ واحد يؤدي جميع معناه ، بل يكون فيه تقريب
لمعناه ، وهذا من أسباب إعجاز القرآن.

(ابن تيمية - مقدمة في التفسير - ٤٨)

* (سورة الإنسان - ١):

اعلم أن سورة ﴿هَذَا أَنَّى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان : ١] سورة عجيبة الشأن
من سور القرآن على اختصارها ، فإن الله ابتدأها بذكر كيفية خلق الإنسان



من النطفة ذات الأمشاج والأخلاط ، التي لم يزل بقدرته ولطفه وحكمته يصرفه عليها أطوارا وينقله من حال إلى حال ، إلى أن تمت خلقته وكملت صورته ، فأخرجه إنساناً سوياً سميعاً بصيراً ، ثم لما تكامل تمييزه وإدراكه هداه طريقي الخير والشر والهدى والضلال ، وأنه بعد هذه الهداية إما أن يشكر ربه وإما أن يكفره ، ثم ذكر مآل أهل الشكر والكفر وما أعد لهؤلاء وهؤلاء .

(ابن تيمية-دقائق التفسير - ٣ / ٢١)

(سورة الإنسان - ٢) :

وصف الله أهل الجنة بجمال الظاهر والباطن ، كما قال : ﴿وَلَقَّهْمَ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان : ١١] فالنضرة جمال وجوههم ، والسرور جمال قلوبهم كما قال : ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين : ٢٤] وقريب من هذا قول امرأة العزيز في يوسف ﴿فَذَلِكَ الَّذِي لُتُنِنِّي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ [يوسف : ٣٢] فأخبرت بجمال ظاهره حين أشارت إليه بالخروج عليهن ، ثم ضمت إلى ذلك إخبارهم بأن باطنه أجمل من ظاهره بأنبي راودته فأبى إلا العفة والحياء والاستعصام .

(ابن تيمية-دقائق التفسير ٣ / ٢٢)



* (سورة الإنسان - ٣):

قوله تعالى: ﴿يُؤْتُونَ بِالْذِّكْرِ﴾ : ذكر سبحانه الوفاء بالندى وهو أضعف الواجبات ، فإن العبد هو الذي أوجبه على نفسه التزامه ، فهو دون ما أوجبه الله سبحانه عليه ، فإذا وفى الله بأضعف الواجبين الذي التزمه هو ، فهو بأن يوفى بالواجب الأعظم الذي أوجبه الله عليه أولى وأحرى .

(ابن تيمية - دقائق التفسير ٢٢ / ٣)

* (من بلاغة القرآن):

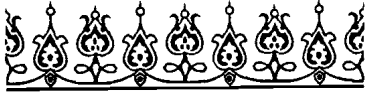
قال تعالى عن المنافقين: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ﴾ [البقرة: ١٧] .. تأمل كيف قال الله تعالى: ﴿بِنُورِهِمْ﴾ فوحده ثم قال: ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ فجمعها ؛ فإن الحق واحد وهو صراط الله المستقيم .. بخلاف طرق الباطل فإنها متعددة متشعبة ، ولهذا يفرد سبحانه الحق ويجمع الباطل .

(ابن القيم - اجتماع الجيوش الإسلامية ٢٢)

* (القرآن كله شفاء):

قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢] و(من) ههنا لبيان الجنس ، لا للتبعض فإن القرآن كله شفاء ، فلم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط أعم ولا أنفع ولا أعظم ولا أشجع في إزالة الداء من القرآن .

(ابن القيم - الجواب الكافي ٢)



* (من صفات إبراهيم عليه السلام):

قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَرَّيْكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
[النحل : ١٢٠] .

الأمة هو القدوة المعلم للخير، والقانت المطيع لله الملازم لطاعته ،
والحنيف المقبل على الله ، المعرض عما سواه.

(ابن القيم - جلاء الأفهام ٢٦٩)

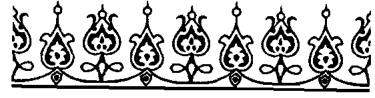
* (جمع القراءات):

معرفة القراءة وحفظها سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ، فمعرفة
القراءة التي كان الرسول ﷺ يقرأ بها أو يقرهم على القراءة بها أو يأذن لهم
وقد قرأوا بها سنة، والعارف في القراءات المحافظ لها له مزية على من لم
يعرف ذلك ولا يعرف إلا قراءة واحدة ، وأما جمعها في الصلاة أو التلاوة
فهو بدعة مكروهة ، وأما جمعها لأجل الحفظ والدرس فهو من الاجتهاد
الذي فعله طوائف في القراءة

(ابن تيمية - مقدمة في التفسير ١١٠)

* (الإسراف في الأكل):

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف : ٣١] ، فأرشد عباده
إلى إدخال ما يقيم البدن من الطعام والشراب عوض ما تحلل منه ، وأن



يكون بقدر ما ينتفع به البدن في الكمية والكيفية ، فمتى جاوز ذلك كان إسرافاً ، وكلاهما مانع من الصحة جالب للمرض ، أعنى عدم الأكل والشرب أو الإسراف فيه ، فحفظ الصحة كله في هاتين الكلمتين الإلهيتين .

(ابن القيم-زاد المعاد ٤ / ١٩٥)

* (تفسير لهُو الحديث بالغناء) :

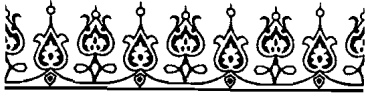
يكفي تفسير الصحابة والتابعين لـ (لَهُو الحديث) : بأنه الغناء فقد صح ذلك عن ابن عباس وابن مسعود ، قال أبو الصهباء : سألت ابن مسعود عن قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ [لقمان : ٦] فقال : والله الذي لا إله غيره هو الغناء يرددها ثلاث مرات ، وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً أنه الغناء .

(ابن القيم-إغاثة اللهفان ١ / ٢٤٠)

* (القول بلا علم خطأ حتى لو أصاب صاحبه) :

فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به ، وسلك غير ما أمر به ، فلو أنه أصاب المعنى في نفس الأمر لكان قد أخطأ ، لأنه لم يأت الأمر من بابه ، كمن حكم بين الناس عن جهل فهو في النار وإن وافق حكمه الصواب في نفس الأمر ، لكن يكون أخف جرماً ممن أخطأ .

(ابن تيمية- مقدمة في التفسير ١٠٢)



* (مطلع سورة التين) :

﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣﴾ أقسم سبحانه بهذه الأمكنة الثلاثة العظيمة التي هي مظاهر أنبيائه ورسله أصحاب الشرائع العظام والأمم الكثيرة. وترقى في هذا القسم من الفاضل إلى الأفضل ، فبدأ بموضع مظهر المسيح ، ثم ثنى بموضع مظهر الكلیم ، ثم ختمه بموضع مظهر عبده ورسوله وأكرم المخلوق عليه.

(ابن القيم-التبيان في أقسام القرآن ٤٤)

* (من حِكْم الاستعاذة قبل القراءة) :

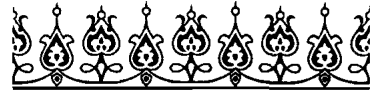
من حكم الاستعاذة قبل القراءة : أنها عنوان وإعلام بأن المأتي به بعدها القرآن ؛ ولهذا لم تشرع الاستعاذة بين يدي كلام غيره ، بل الاستعاذة مقدمة وتنبيه للسامع أن الذي يأتي بعدها هو التلاوة ، فإذا سمع السامع الاستعاذة استعد لاستماع كلام الله تعالى.

(ابن القيم-إغاثة اللهفان ١/٩٤)

* (الحكمة من ذكر ثمود في سورة الشمس):

قال شيخنا - ابن تيمية - : هذا والله أعلم من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى فإنه لم يكن في الأمم المكذبة أخف ذنبا وعذابا منهم.

قلت - ابن القيم - : وقد يظهر في تخصيصهم معنى آخر وهو أنهم



ردوا الهدى بعد ما تيقنوه وكانوا مستبصرين به. فكان في تخصيصهم بالذكر تحذير لكل من عرف الحق ولم يتبعه ، وهذا داء أكثر الهالكين وهو أعم الأدواء وأغلبها على أهل الأرض.

(ابن القيم - التبيان ١٩)

* (احذر لسانك) :

قال تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨] وقد اختلف أهل التفسير: هل يكتب جميع أقواله ؟ قال مجاهد وغيره : يكتبان كل شيء حتى أنينه في مرضه . وقال عكرمة : لا يكتبان إلا ما يؤجر عليه أو يؤزر، والقرآن يدل على أنهما يكتبان الجميع، فإنه قال : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾ نكرة في الشرط مؤكدة بحرف « من » فهذا يعم كل قوله .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٧ / ٤٩)

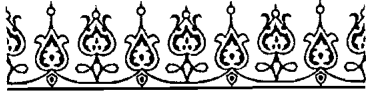
* (ذكر عيسى بأمه مريم دون غيره):

لما ذكر الله المسيح في القرآن قال : (ابن مريم) بخلاف سائر الأنبياء وفي ذلك فائدتان :

إحداهما : بيان أنه مولود ، والله لم يولد .

والثانية : نسبه إلى مريم ، بأنه ابنها ليس هو ابن الله .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢ / ٤٤٩)



* (دفاع الله عن المؤمن على قدر إيمانه) :

قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج : ٣٨] وفي القراءة الأخرى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ فدفعه ودفاعه عنهم بحسب قوة إيمانهم وكماله ، ومادة الإيمان وقوته بذكر الله تعالى فمن كان أكمل إيمانا وأكثر ذكراً كان دفع الله تعالى عنه ودفاعه أعظم ، ومن نقص ، نقص ذكراً بذكر ونسياناً بنسيان.

(ابن القيم - الوابل الصيب ٩٩)

* (تخويف الشيطان) :

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ [آل عمران : ١٧٥] : أي يخوفكم بأوليائه ، هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١/ ٥٦)

* (ناشئة الليل) :

قوله تعالى : ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل : ٦] في سورة المزمل : عند أكثر العلماء هو إذا قام الرجل بعد نوم ليس هو أول الليل ، وهذا هو الصواب ، لأن النبي ﷺ هكذا كان يصلي ، والأحاديث بذلك متواترة عنه كان يقوم بعد النوم ، لم يكن يقوم بين العشاءين .

(ابن تيمية - الفتاوى ١٧ / ٤٧٤)



* (من معاني الحكمة) :

قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ [الأحزاب : ٣٤] قال غير واحد من العلماء منهم يحيى بن أبي كثير وقتادة والشافعي وغيرهم : الحكمة هي السنة ، لأن الله أمر أزواج نبيه أن يذكرن ما يتلى في بيوتهن من الكتاب والحكمة ، والكتاب : القرآن .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٦/١)

* (أولي الأيدي والأبصار) :

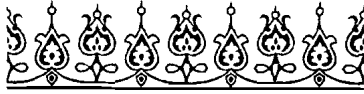
قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾ [ص : ٤٥] فالأيدي : القوة في طاعة الله ، والأبصار : البصائر في الدين .

(ابن تيمية - منهاج السنة ٤/٢)

* (الذين هم عن صلاتهم ساهون) :

قال تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۚ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ ﴾ [الماعون : ٤-٥] قال طائفة من السلف : هم الذين يؤخرونها عن وقتها . وقال بعضهم : هم الذين لا يؤدونها على الوجه المأمور به ، وإن صلاها في الوقت ، فتأخيرها عن الوقت حرام باتفاق العلماء .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى ١١/٢)



* (لا عقل ولا سمع لمن خالف الشريعة) :

من خالف الأنبياء فليس لهم عقل ولا سمع كما أخبر الله عنهم بقوله تعالى : ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَلَنْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (٨) ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ (١) ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١٠) ﴿[الملك : ٨-٩] .

(ابن تيمية - درء التعارض ١ / ٧٦)

* (التنطع في مخارج الحروف ليس من السنة):

من تأمل هدي رسول الله ﷺ وإقراراه أهل كل لسان على قراءتهم ، تبين له أن التنطع والتشديق والوسوسة في إخراج الحروف ليس من سنته .
(ابن القيم - إغاثة اللهفان ١ / ١٦٢)

* (معنى الصمد) :

الصمد : السيد المستوجب لصفات الكمال

والأحد : الذي ليس له كفو ولا مثال .

(ابن تيمية - الجواب الصحيح - ١ / ٧٣)

* (حلاوة تدبر النصوص الشرعية):

ومن أصغى إلى كلام الله وكلام رسوله بعقله وتدبره بقلبه وجد فيه من الفهم والحلاوة والهدى وشفاء القلوب والبركة والمنفعة ما لا يجده في



شيء من الكلام لا منظومه ولا منشوره.

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط - ١ / ٣٨٤)

* (آية جامعة) :

قال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف :

١٩٩] لو فكر الرجل في كل شر يلحقه من العالم - أعني الشر الحقيقي الذي لا يوجب له الرفعة والزلفى من الله - وجد سببه الإخلال بهذه الثلاث أو بعضها.

(ابن القيم - الرسالة التبوكية ٢٠)

* (من ثمرات الذكر) :

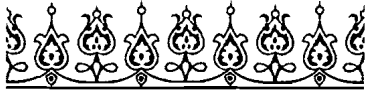
قال تعالى: ﴿ فَادْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢] ، لو لم يكن في الذكر إلا هذه وحدها لكفى بها فضلاً وشرفاً .

(ابن القيم - الوابل الصيب ٦٢)

* (فطرة الله) :

قوله ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة » ^(١) الصواب أنها فطرة الله التي فطر الناس عليها ، وهي فطرة الإسلام ، وهي الفطرة التي فطرهم

(١) أخرجه البخاري ح (١٣٥٩) ، ومسلم ح (٦٨٥١) .



عليها يوم قال : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف : ١٧٢] وهي السلامة من الاعتقادات الباطلة ، والقبول للعقائد الصحيحة .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٤ / ٢٤٥)

* (الإحسان إلى الصاحب) :

قال الله تعالى : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء : ٣٦] قد قيل : هو الرفيق في السفر ، وقيل : هو الزوجة ، ومعلوم أن صحبه الرفيق وصحبة الزوجة قد تكون ساعة فما فوقها ، وقد أوصى الله به إحساناً ما دام صاحباً .
(ابن تيمية - الصارم المسلول ١ / ٥٧٧)

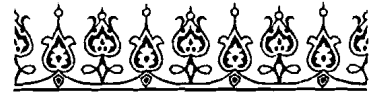
* (من ثمرات تدبر القرآن) :

ليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته : من تدبر القرآن وإطالة التأمل ، فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرهما .

(ابن القيم - مدارج السالكين ١ / ٤٥١)

* (نور السموات والأرض) :

فسر قوله تعالى : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور : ٣٥] بكونه منور السموات والأرض ، وهادي أهل السموات والأرض ، فبنوره اهتدى أهل السموات والأرض ، وهذا إنما هو فعله .



وإلا فالنور الذي هو من أوصافه قائم به ومنه اشتق له اسم (النور) الذي هو أحد الأسماء الحسنی ، والنور يضاف إليه سبحانه على أحد وجهين :

- إضافة صفة إلى موصوفها .

- إضافة مفعول إلى فاعله .

(ابن القيم - اجتماع الجيوش الإسلامية ٦)

* (لا يمسّه إلا المطهرون) :

والصحيح في الآية : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة : ٧٩] أن المراد به الصحف التي بأيدي الملائكة لوجوه عديدة : منها : أنه وصفه بأنه (مكنون) ، والمكنون هو المستور عن العيون وهذا إنما هو في الصحف التي بأيدي الملائكة .

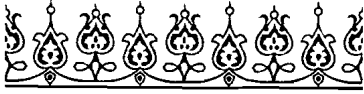
(ابن تيمية - المستدرک على الفتاوى - ١/ ١٦٩)

* (من سورة التين) :

في قوله : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ [التين : ٥] قولان :

- قيل : الهرم .

- وقيل : العذاب بعد الموت ، وهذا هو الذي دلت عليه الآية قطعاً ، فإنه جعله في أسفل سافلين إلا المؤمنين ، والناس نوعان فالكافر بعد



الموت يعذب في أسفل سافلين والمؤمن في عليين.

(ابن تيمية - دقائق التفسير ٣ / ١٥٤)

* (وننزل من القرآن ما هو شفاء) :

القرآن مزيل للأمراض الموجبة للإرادات الفاسدة ، حتى يصلح القلب فتصلح إرادته ويعود إلى فطرته التي فطر عليها ، كما يعود البدن إلى الحال الطبيعي ، ويغتذي القلب من الإيمان والقرآن بما يزكيه ويؤيده ، كما يغتذي البدن بما ينمي ويقومه فإن زكاة القلب مثل نماء البدن .

(ابن تيمية - الفتاوى ١٠ / ٩٦)

* (الاستعاذة خاصة بالقرآن) :

لم تشرع الاستعاذة بين يدي كلام غير (القرآن).

(ابن القيم - إغاثة اللهفان ١ / ٩٤)

* (مقام إبراهيم) :

قال طائفة من السلف في قوله تعالى : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [قالوا: مقام إبراهيم عرفة ومزدلفة ومنى ، ومصلى : أي مدعى ، وهذا لا ينافي عند كثير من العلماء ما ثبت في الصحيح من أن النبي ﷺ لما طاف صلى عند المقام وقرأ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ^(١) لأن الآية قد

(١) أخرجه البخاري ح (١٥٦٣) .



تتناول هذا وهذا عند كثير من أهل العلم .

(ابن تيمية - الرد على البكري - ٥٢٢ / ٢)

* (المشي هونا) :

قال الله تعالى : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان :

٦٣] أي : سكينه ووقارا متواضعين غير أشربين ولا مرحين ولا متكبرين .

(ابن القيم - مدارج السالكين ٣٢٧ / ٢)

* (معنى الأصيل) :

قال الله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ ٤١ ﴿وَسِيحُوهُ بُكْرَةً

وَأَصِيلًا﴾ ٤٢ [الأحزاب : ٤١ - ٤٢] الأصيل : ما بين العصر إلى المغرب .

(ابن تيمية - الكلم الطيب - ٦٧)

* (مسألة البسمة) :

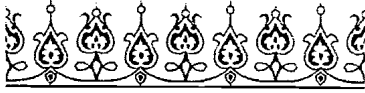
اضطرب الناس فيها نفياً وإثباتاً في كونها آية من القرآن وفي قراءتها ، وصنفت من الطرفين مصنفات يظهر في بعض كلامها نوع من جهل وظلم ، مع أن الخطب فيها يسير ، وأما التعصب لهذه المسائل ونحوها فمن عائر الفرقه والاختلاف الذي نهينا عنه ، إذ الداعي لذلك هو ترجيح الشعائر المفرقة بين الأمة وإلا فهذه المسائل من أخف مسائل الخلاف جدا لولا ما يدعو إليه الشيطان من إظهار شعار الفرقه .

(ابن تيمية - القواعد النورانية - ٢٠ / ١)

الباب الثالث
الحديث وعلومه

منہاج





الباب الثالث
الحديث وعلومه

* (توقير أهل الحديث) :

ولم يزل أهل العلم في القديم والحديث يعظمون نقلة الحديث حتى قال الشافعي : إذا رأيت رجلاً من أهل الحديث فكأنني رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ .

(ابن تيمية - الفتاوى ١ / ١١)

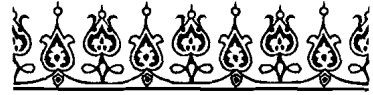
* (أهمية علم الإسناد) :

وعلم الإسناد والرواية مما خص الله به أمة محمد وجعله سلماً إلى الدراية ، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يأترون به المنقولات ، وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات وإنما الإسناد لمن أعظم الله عليه المنة أهل الإسلام والسنة ، يفرقون به بين الصحيح والسقيم .

(ابن تيمية - الفتاوى ١ / ١١)

* (التفضيل بالنسب في الإمامة) :

التقديم في إمامة الصلاة بالنسب لا يقول به أكثر العلماء ، وليس فيه نص عن النبي ﷺ ، بل ثبت في الصحيح عنه أنه قال : « يؤم القوم أقرؤهم



لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنأ»^(١) فقدمه بالفضيلة العلمية ثم بالفضيلة العملية.

(ابن تيمية - الفتاوى ١٩ / ٢٦)

* (من الوضع في فضائل علي بن أبي طالب):

وما يروونه عن النبي ﷺ : « أنا مدينة العلم وعلي بابها»^(٢) هذا الحديث ضعيف بل موضوع عند أهل العلم بالحديث.

(ابن تيمية - الفتاوى ١٨ / ١٢٣)

* (المسلم كالنخلة) :

تشبيه النخلة بالمسلم :

- لكثرة خيرها .

- ودوام ظلها .

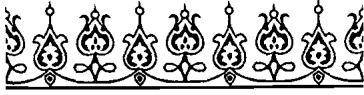
- وطيب ثمرها .

- ووجوده على الدوام.

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٣٦٤)

(١) أخرجه مسلم ح (٦٧٣) .

(٢) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ٥١٨ / ٦ .



* (ما يقال عند الوضوء):

ولم يحفظ عنه ﷺ أنه كان يقول على وضوئه شيئاً غير التسمية في أوله، والدعاء بعد التشهد: اللهم اجعلني من التوابين.

(زاد المعاد ١/ ١٨٤)

* (عليكم بستي) :

إذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي ﷺ، فيجب على كل من نصح نفسه وأحب نجاتها وسعادتها أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه، ما يخرج به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم.

(ابن القيم - زاد المعاد ١/ ٦٥)

* (مس النساء لا ينتقض الوضوء) :

الوضوء لا ينتقض بمس النساء مطلقاً، وما زال المسلمون يمسون نساءهم ولم ينقل أحد قط عن النبي ﷺ أنه كان يأمر المسلمين بالوضوء من ذلك، ولا نقل عن الصحابة على حياته أنه توضأ من ذلك، ولا نقل عنه قط أنه توضأ من ذلك، بل قد نقل عنه في السنن (أنه كان يقبل بعض نسائه ولا يتوضأ)، وقد اختلف في صحة هذا الحديث لكن لا خلاف أنه لم ينقل عنه أنه توضأ من المس.

(ابن تيمية - الفتاوى ٣٥/ ٣٥٨)



* (من الأحاديث الموضوعة):

كل حديث في طنين الأذن فهو كذب.

(ابن القيم - المنار المنيف ٦٥)

* (أحاديث صوم رجب):

وأما صوم رجب بخصوصه : فأحاديثه كلها ضعيفة ، بل موضوعة ، لا يعتمد أهل العلم على شيء منها ، وليست من الضعيف الذي يروى في الفضائل ، بل عامتها من الموضوعات المكذوبات.

(ابن تيمية - الفتاوى ٢٥ / ٢٩٠)

* (السنة في الضحك والبكاء):

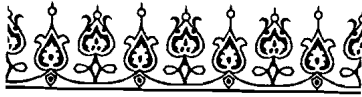
بكاؤه ﷺ كان من جنس ضحكته ، فلم يكن بشهيق ورفع صوت ، كما لم يكن ضحكته بقهقهة ، ولكن كانت تدمع عيناه حتى تهملوا ويسمع لصدوره أزيز.

(ابن القيم - زاد المعاد ١٥ / ١٧)

* (الصيام في شعبان):

ثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يصوم إلى شعبان ، ولم يكن يصوم من السنة أكثر مما يصوم من شعبان من أجل شهر رمضان .

(ابن تيمية - الفتاوى ٢٥ / ٢٩٠)



* (ليلة النصف من شعبان) :

أحاديث ليلة النصف من شعبان لا يصح منها شيء.

(ابن القيم - المنار المنيف ٩٨ (بتصرف))

* (حديث العجلة) :

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «التأني من الله والعجلة من الشيطان»^(١) قال ابن القيم: إسناده جيد.

(ابن القيم - إعلام الموقعين ٢ / ٢٠٨)

* (غيبة الفاسق) :

سئل رحمه الله عن قوله ﷺ: (لا غيبة لفاسق)؟ فأجاب: أما الحديث فليس هو من كلام النبي ﷺ، ولكنه مأثور عن الحسن البصري.

(ابن تيمية - الفتاوى ٢٨ / ٢١٩)

* (حديث باطل عن إبراهيم عليه السلام) :

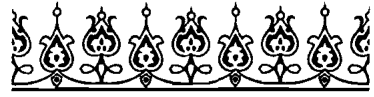
ما يروى عن الخليل لما ألقى في المنجنيق قال له جبريل: سل، قال: حسبي من سؤالي علمه بحالي ليس له إسناده معروف وهو باطل.

(ابن تيمية - الفتاوى ١ - ١٨٣)

* (الصلاة على غير الأنبياء) :

إفراد واحد من الصحابة والقراة كعلي أو غيره بالصلاة عليه دون

(١) أخرجه الترمذي ح (٢٠١٢).



غيره مضاهاة للنبي ﷺ بحيث يجعل ذلك شعاراً معروفاً باسمه، هذا هو البدعة .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ١ / ٥٥)

* (أحاديث زيارة قبره ﷺ) :

أحاديث زيارة قبره ﷺ كلها ضعيفة لا يعتمد على شيء منها في الدين ، وأجود حديث فيها « من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي » فإن هذا كذبه ظاهر مخالف لدين المسلمين .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١ / ٢٣٤)

* (الرقية والاسترقاء) :

في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال : « يدخل من أمتي الجنة سبعون ألف بغير حساب ، وقال : هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون .. » الحديث^(١) ، وقد روي فيه : « ولا يرقون » وهو غلط ، فإن رقيهم لغيرهم ولأنفسهم حسنة ، وكان النبي ﷺ يرقى نفسه وغيره ، ولم يكن يسترقي .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١ / ١٨٢)

(١) أخرجه البخاري ح (٦١٧٦) ومسلم ح (٢١٦) .



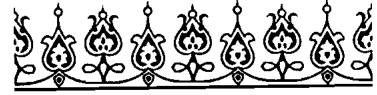
* (المسكين المحمود) :

قوله ﷺ : « اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين » هذا الحديث قد رواه الترمذي ، وقد ذكره أبو الفرج في الموضوعات^(١) ، وسواء صح نقله أو لم يصح ، فالمسكين المحمود هو المتواضع الخاشع لله ، ليس المراد بالمسكنة عدم المال ، بل قد يكون الرجل فقير من المال وهو جبار .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٨ / ٣٢٦)



(١) انظر الموضوعات لابن الجوزي ٣ / ١٤١ .



منہاج

الباب الرابع
مسائل فقهية وأصولية





الباب الرابع
مسائل فقهية وأصولية

* (أهمية معرفة عمل الصحابة) :

الأحاديث إذا اختلفت عن النبي ﷺ فإنه ينظر إلى ما عمل به أصحابه من بعده.

(ابن القيم - تهذيب سنن أبي داود ٢ / ١٣٤)

* (معنى الإجماع) :

أن تجتمع علماء المسلمين على حكم من الأحكام ، وإذا ثبت إجماع الأمة على حكم من الأحكام لم يكن لأحد أن يخرج عن إجماعهم ؛ فإن الأمة لا تجتمع على ضلالة ، ولكن كثير من المسائل يظن بعض الناس فيها إجماعاً ولا يكون الأمر كذلك بل يكون القول الآخر أرجح في الكتاب والسنة . وأما أقوال بعض الأئمة كالفقهاء الأربعة وغيرهم ؛ فليس حجة لازمة ولا إجماعاً باتفاق المسلمين .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٠ / ١٠)

* (المصطلح العرفي) :

العقود يرجع فيها إلى عرف الناس ، فما عده الناس بيعاً أو إجارة أو



هبة ؛ كان بيعاً ، أو إجارة ، أو هبة ، فإن هذه الأسماء ليس لها حداً في اللغة والشرع ، وكل اسم ليس له حد في اللغة والشرع ؛ فإنه يرجع في حده إلى العرف .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٩ / ٢٢٧)

* (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح) :

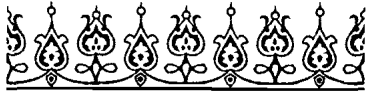
والفعل إذا كان يفضي إلى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه ، كما نهى عن الصلاة في الأوقات الثلاثة ، لما في ذلك من المفسدة الراجحة ، وهو التشبه بالمشركين الذي يفضي إلى الشرك .

(ابن تيمية - التوسل والوسيلة ٣١)

* (ترجيح خير الخيرين ودفع شر الشرين):

إذا تعارض المأمور والمحظور فقد تعارض حبيبه وبغيضه ، فيقدم أعظمهما في ذلك فإن كان محبته لهذا أعظم من بغضه لهذا قدم ، وإن كان بغضه لهذا أعظم من حبه لهذا قدم كما قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة : ٢١٩] وعلى هذا استقرت الشريعة بترجيح خير الخيرين ودفع شر الشرين وترجيح الراجح من الخير والشر المجتمعين .

(ابن تيمية - الاستقامة ١ / ٤٣٩)



* (الشرب قائماً) :

الصحيح في هذه المسألة (مسألة الشرب قائماً) : النهي عن الشرب قائماً ، وجوازه لعذر يمنع من القعود ، وبهذا تجمع أحاديث الباب ، والله أعلم.

(ابن القيم - ١ / ١٤٢)

* (قضاء النافلة في وقت النهي) :

قضاء السنن الرواتب في أوقات النهي عام له ولأئمة عليهم السلام .

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٢٩٨)

* (مشروعية توكؤ الخطيب على عصا) :

لم يحفظ عنه عليه السلام أنه توكأ على سيف ، وكثير من الجهلة يظن أنه كان يمسك السيف على المنبر إشارة إلى أن الدين إنما قام بالسيف ، وهذا جهل قبيح من وجهين :

أحدهما : أن المحفوظ أنه عليه السلام توكأ على العصا وعلى القوس .

الثاني : أن الدين إنما قام بالوحي .

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ١٧٩)

* (للمذكر مثل حظ الأنثيين) :

المواضع الخمسة التي تكون فيها الأنثى على النصف من الذكر :



الأول: العتق ، والثاني : العقيقة ، فإنه عن الأنثى شاة وعن الذكر شاتان عند الجمهور وفيه عدة أحاديث صحاح وحسان ، والثالث : الشهادة فإن شهادة امرأتين بشهادة رجل ، والرابع : الميراث ، والخامس : الدية .
(ابن القيم - زاد المعاد ١/١٥٣ بتصرف)

* (حكم صلاة الجماعة)

من تأمل السنة حق التأمل تبين له أن فعلها في المسجد فرض على الأعيان ، إلا لعارض يجوز معه ترك الجمعة والجماعة ، فترك حضور المسجد لغير عذر كترك أصل الجماعة لغير عذر ، وبهذا تتفق جميع الأحاديث والآثار .

(ابن القيم - الصلاة ١٦٦)

* (حكم الدم) :

وأما المسلمون فلم يحرم الله عليهم إلا الخبائث كالدم المسفوح ، فأما غير المسفوح كالذي يكون في العروق فلم يحرمه ، بل ذكرت عائشة رضي الله عنها أنهم كانوا يضعون اللحم في القدر فيرون آثار الدّم في القدر ، ولهذا عفا جمهور الفقهاء عن الدّم اليسير في البدن والثياب إذا كان غير مسفوح ، وإذا عفي عنه في الأكل ففي اللباس والحمل أولى أن يعفى عنه .

(ابن تيمية - الفتاوى ١٩/٢٥)



الباب الرابع : مسائل فقهية وأصولية

* (تغميض العينين في الصلاة) :

إن كان تفتيح العين لا يخل بالخشوع فهو أفضل ، وإن كان يحول بينه وبين الخشوع ما في قبلته من الزخرفة أو غيره مما يشوش عليه قلبه فهناك لا يكره التغميض قطعاً .

(ابن القيم-زاد المعاد ١/١٥٦)

* (من حكم تحريم أكل ذي ناب من السباع) :

وأصل الدين العدل الذي بعث الله الرسل بإقامته ، فما أورث الأكل بغيًا وظلمًا حرّمه كما حرم كل ذي ناب من السّباع ، لأنّها بغيّة عادية والغاذي شبيه بالمغتذي ، فإذا تولد اللحم منها صار في الإنسان خلق البغي والعدوان .

(ابن تيمية - الفتاوى ٢٤/١٩)

* (الاستثناء في اليمين) :

وقد اتفق السلف والفقهاء على أن من حلف فقال : لأصلين غدًا إن شاء الله ، أو لأقضين ديني غدًا إن شاء الله ، ومضى الغد ولم يقضه أنه لا يحنث.

(ابن تيمية-دقائق التفسير ٣/٢٨)



* (خطورة ترك الفرائض) :

واختلف الناس فيمن ترك الصلاة والصوم عامداً ، هل يقضيه ؟ فقال :
الأكثر يقرضه ، وقال بعضهم لا يقضيه ، ولا يصح فعله بعد وقته
كالهجر . وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : عن الأمراء الذين يؤخرون
الصلاة عن وقتها : « فصلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم
نافلة »^(١) .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٩ / ٢٢)

* (الوقت أوكد شروط الصلاة) :

المريض يصلي على حسب حاله في الوقت ، كما قال النبي ﷺ لعمران
ابن حصين : « صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى
جنب »^(٢) فالمرضى باتفاق العلماء يصلي في الوقت قاعداً أو على جنب ،
إذا كان القيام يزيد في مرضه ، ولا يصلي بعد خروج الوقت قائماً ، وهذا
كله لأن فعل الصلاة في وقتها فرض ، والوقت أوكد فرائض الصلاة .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٣٠ / ٢٢)

(١) أخرجه مسلم ح (١٠٣٣) .

(٢) أخرجه البخاري ح (١١١٧) .



* (لا إكراه في النكاح) :

وليس للأبوين إلزام الولد بنكاح من لا يريد ، فلا يكون عاقاً كأكل ما لا يريد.

(ابن تيمية- الفتاوى الكبرى ٥ / ٤٤٩)

* (الرحمة في الحدود) :

قال تعالى في حد الزاني والزانية : ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النور : ٢]، وقال : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة : ٧٣] وهذا من رحمة الله بعباده ، فإن الله إنما أرسل محمداً رحمة للعالمين ، وهو سبحانه أرحم بعباده من الوالدة بولدها ، لكن قد تكون الرحمة المطلوبة لا تحصل إلا بنوع من ألم وشدة تلحق بعض النفوس ، كما ورد في الأثر إذا قالوا للمريض : اللهم ارحمه يقول الله : (كيف أرحمه من شيء به أرحمه).

(ابن تيمية- الاستقامة ١ / ٤٤٠)

* (الضابط في السفر الذي يترخص فيه) :

والله ورسوله علق القصر والفطر بمسمى السفر ولم يحده بمسافة ، ولا فرق بين طويل وقصير ، ولو كان للسفر مسافة محدودة لبينه الله ورسوله ، ولا له في اللغة مسافة محدودة ، فكل ما يسميه أهل اللغة سفراً



فإنه يجوز فيه القصر والفطر كما دل عليه الكتاب والسنة ، وقد قصر أهل مكة مع النبي إلى عرفات وهى من مكة بريد ، فعلم أن التحديد بيوم أو يومين أو ثلاثة ليس حداً شرعياً عاماً .

(ابن تيمية- الفتاوى ١٩/ ٢٤٣)

* (نفقة الإنسان على نفسه وأهله مقدمة على غيرها) :

ففي السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
«تصدقوا» فقال رجل: يا رسول الله عندي دينار فقال : «تصدق به على نفسك» قال عندي آخر قال : «تصدق به على زوجتك» قال : عندي آخر قال : «تصدق به على ولدك» قال : عندي آخر قال : «تصدق به على خادمك» قال : عندي آخر قال : «أنت أبصر به» ^(١) .

(ابن تيمية- السياسة الشرعية ١٥٩)

* (مساوئ الاختلاط) :

لا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر ، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة ، كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة ، واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش والزنا.

(ابن القيم- الطرق الحكمية ٤٠٧)

(١) أخرجه أبو داود ح (١٤٤١)، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود ١٩١/ ٤ .



* (التلحين في القراءة) :

أعدل الأقوال فيها (القراءة بالألحان) أنها إن كانت موافقة لقراءة السلف كانت مشروعة ، وإن كانت من البدع المذمومة نهي عنها .
والسلف كانوا يحسنون القرآن بأصواتهم من غير أن يتكلفوا أوزان الغناء، مثل ما كان أبو موسى الأشعري يفعل، فقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: « لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود »^(١).

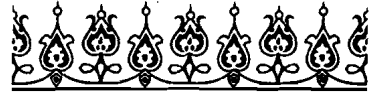
(ابن تيمية - جامع المسائل ٣/ ٣٠٤)

* (الوضوء من خروج الدم بالفصاد والحجامة والجرح والرعاف) :

نقل عن النبي ﷺ أنه توضأ من ذلك ، وعن كثير من الصحابة ، لكن لم يثبت قط أنه أوجب الوضوء من ذلك ، بل كان أصحابه يخرجون في المغازي فيصلون ولا يتوضؤون ، ولهذا قال طائفة من العلماء إن الوضوء من ذلك مستحب غير واجب ، فمن توضأ فقد أحسن ، ومن لم يتوضأ فلا شيء عليه وهذا أظهر الأقوال.

(ابن تيمية - الفتاوى ٣٥ / ٣٥٨)

(١) أخرجه البخاري ح (٤٧٦١).



* (حكم الإنصات للخطبة) :

الإنصات للخطبة إذا سمعها واجب في أصح القولين.

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٣٦٥)

* (الوتر في السفر) :

* مسألة: فيما إذا كان الرجل مسافرا وهو يقصر: هل عليه أن يصلي الوتر أم لا؟ أفتونا مأجورين.

الجواب: نعم، يوتر في السفر، فقد كان النبي ﷺ يوتر سفرا وحضرًا، وكان يصلي على دابته قبل أي وجه توجهت به، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى ٢ / ٢٣٩)

* (علة النهي عن الأكل بالشمال) :

عن جابر عن النبي ﷺ قال: « لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال »^(١) فإنه علل النهي بالأكل والشرب بالشمال بأن الشيطان يفعل ذلك، فعلم أن مخالفة الشيطان أمر مقصود مأمور به.

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط ١ / ١٤١)

(١) أخرجه مسلم ح (٥٣١٢).



* (ذكاة المرأة) :

تجوز ذكاة المرأة والرجل ، وتذبح المرأة وإن كانت حائضا فإن حيضتها ليست في يدها ، وذكاة المرأة جائزة باتفاق المسلمين ، وقد ذبحت امرأة شاة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها.

(ابن تيمية - دقائق التفسير ٩ / ٢)

* (السؤال والقسم) :

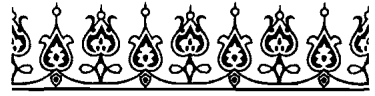
قول (سألتك بالله أن تفعل كذا) فهذا سؤال وليس بقسم ، وفي الحديث « من سألكم بالله فأعطوه »^(١) ولا كفارة على هذا إذا لم يجب سؤاله.

(ابن تيمية - الفتاوى ١ / ٢٠٦)

* (الحكم من الصيام في شعبان) :

في صومه ﷺ شعبان أكثر من غيره ثلاث معان :
أحدها : أنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فربما شغل عن الصيام أشهراً ، فجمع ذلك في شعبان ليدركه قبل صيام الفرض.
الثاني : أنه فعل ذلك تعظيماً لرمضان ، وهذا الصوم يشبه سنة فرض

(١) أخرجه أبو داود ح (١٦٧٢)، والنسائي ح (٢٣٤٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٠٢١).



الصلاة قبلها تعظيماً لحقها.

الثالث : أنه شهر ترفع فيه الأعمال ، فأحب ﷺ أن يرفع عمله وهو صائم.

(ابن القيم - تهذيب سنن أبي داود)

* (طول الخطبة وقصرها) :

كان صلى الله عليه وسلم يقصر خطبته أحياناً ويطيلها أحياناً ؛ بحسب حاجة الناس ، وكانت خطبته العارضة أطول من خطبته الراتبية.

(ابن القيم - زاد المعاد ١/ ١٧٩)

* (اللحم المجهول ذابحه) :

إذا وجد الإنسان لحماً قد ذبحه غيره جاز له أن يأكل منه ويذكر اسم الله عليه ، لحمل أمر الناس على الصحة والسلامة ، كما ثبت في الصحيح أن قوماً قالوا: يا رسول الله إن ناساً حديثي عهد بالإسلام يأتونا باللحم ولا ندرى أذكروا اسم الله عليه أم لم يذكروا فقال: «سموا أنتم وكلوا»^(١).

(ابن تيمية - دقائق التفسير ٢/ ٩)

(١) أخرجه البخاري ح (٥٥٠٧).



الباب الرابع : مسائل فقهية وأصولية

* (الأكل والشرب قائماً) :

سئل شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : عن الأكل والشرب قائماً ؟
فأجاب : أما مع العذر فلا بأس فقد ثبت أن النبي ﷺ (شرب من ماء زمزم وهو قائم)^(١) فإن الموضع لم يكن موضع قعود ، وأما مع عدم الحاجة فيكره ، لأنه ثبت أن النبي ﷺ نهى عنه ، وبهذا التفصيل يحصل الجمع بين النصوص .

(الفتاوى - ابن تيمية - ٣٢ / ٢١١)

* (وليمة العرس) :

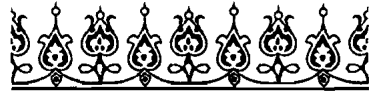
وليمة العرس سنة ، والإجابة عليها مأمور بها ، وأما وليمة الموت فبدعة مكروه فعلها والإجابة إليها .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٣٢ / ٢٠٦)

* (تحري الإيمان فيمن يُعطى من الزكاة) :

لا ينبغي أن تعطى الزكاة لمن لا يستعين بها على طاعة الله ، فإن الله فرضها معونة على طاعته لمن يحتاج إليها من المؤمنين ، كالفقراء والغارمين ولمن يعاونون المؤمنين ، فمن لا يصلي من أهل الحاجات لا

(١) أخرجه النسائي ح (٢٩٦٤) .



يعطى شيئاً حتى يتوب ويلتزم بأداء الصلاة في أوقاتها.

(ابن تيمية - المستدرک علی الفتاوی ۳ / ۱۶۲)

* (كفارة نذر المعصية):

نذر المعصية باتفاق العلماء لا يجوز الوفاء به ، بل عليه كفارة يمين عند كثير من أهل العلم منهم أحمد في المشهور عنه.

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط ۱ / ۳۱۵)

* (طلاق السكران) :

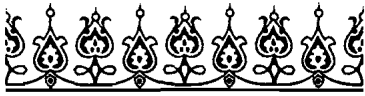
هذه المسألة - أي طلاق السكران - فيها قولان للعلماء ؛ أحدهما أنه لا يقع طلاقه ، فلا تنعقد يمين السكران ، ولا يقع به طلاق إذا طلق ، وهذا ثابت عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، ولم يثبت عن الصحابة خلافه فيما أعلم.

(ابن تيمية - الفتاوی ۳۳ / ۱۰۲)

* (السر في سجدة السهو) :

ترغيباً للشيطان في وسوسته للعبد ، وكونه حال بينه وبين الحضور في الصلاة ، ولهذا سماها النبي ﷺ : المرغمتين.

(ابن القيم - مدارج السالكين ۱ / ۵۲۹)



* (هل حافظنا على الوتر بعد رمضان؟) :

الوتر أفضل من جميع تطوعات النهار ، كصلاة الضحى ، بل أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل ، وأؤكد ذلك الوتر وركعتا الفجر .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٣ / ٨٨)

* (العلة في النهي عن استعمال آنية الذهب والفضة) :

الصواب أن العلة (في النهي عن استعمال آنية الذهب والفضة): ما يُكسِب استعمالها القلبَ من الهيئة، والحالة المنافية للعبودية منافاةً ظاهرة، ولهذا علَّل النبي ﷺ بأنها للكفار في الدنيا ، إذ ليس لهم نصيب من العبودية التي ينالون بها في الآخرة نعيمها .

(ابن القيم - زاد المعاد ٣ / ٣١٨)

* (موضع دعاء الاستخارة) :

يجوز الدعاء في صلاة الاستخارة وغيرها قبل السلام وبعده ، والدعاء قبل السلام أفضل ؛ فإن النبي ﷺ أكثر دعائه كان قبل السلام ، والمصلي قبل السلام لم ينصرف ، فهذا أحسن .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٣ / ١٧٧)

* (السنة في القراءة في الصلاة):

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بنحو ستين آية إلى مائة آية ..



وأما الظهر فكان يطيل قراءتها أحيانا.. وأما العصر فعلى النصف من قراءة صلاة الظهر إذا طالت وبقدرها إذا قصرت .

(ابن القيم-زاد المعاد ١/ ٢٠٣)

* (لا يتم في السفر) :

كان النبي ﷺ يقصر الرباعية فيصليها ركعتين من حين يخرج مسافرا إلى أن يرجع إلى المدينة ، ولم يثبت عنه أنه أتم الرباعية في سفره البتة .

(ابن القيم-زاد المعاد ١/ ٤٤٤)

* (معرفة الحكمة في الشريعة) :

ليس في الشريعة حكم إلا وله حكمة ، وإن لم يعقلها كثير من الناس أو أكثرهم .

(ابن القيم-زاد المعاد ٥/ ٥٨٩)

* (الطلاق بالثلاث) :

ولا نعرف أن أحدا طلق على عهد النبي ﷺ امرأته ثلاثا بكلمة واحدة فالزمه النبي ﷺ بالثلاث ، ولا روي في ذلك حديث صحيح ولا حسن ، ولا نقل أهل الكتب المعتمدة عليها في ذلك شيئا ، بل رويت في ذلك أحاديث كلها ضعيفة باتفاق علماء الحديث .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٢/ ٣٣)



*(تزاحم المصالح):

إن الشريعة مبناها على تحصيل المصالح بحسب الإمكان ، وأن لا يفوت منها شيء ، فإن أمكن تحصيلها كلها حصلت وإن تزاحمت ولم يمكن تحصيل بعضها إلا بتفويت البعض قدم أكملها وأهمها وأشدّها طلباً للشارع.

(ابن القيم - مفتاح دار السعادة ١٩ / ٢)

*(هل يصل ثواب العبادات البدنية إلى الميت):

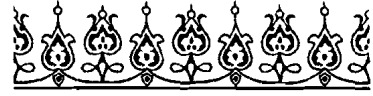
ثواب العبادات البدنية من الصلاة والقراءة وغيرهما يصل إلى الميت كما يصل إليه ثواب العبادات المالية بالإجماع ، وهذا مذهب أبي حنيفة وأحمد وغيرهما وقول طائفة من أصحاب الشافعي ومالك وهو الصواب لأدلة كثيرة.

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط ٨٣ / ١)

*(العلم بالمنكر لا يمنع الإنكار):

لو فرض أنا علمنا أن الناس لا يتركون المنكر ، ولا يعترفون بأنه منكر ، لم يكن ذلك مانعاً من إبلاغ الرسالة وبيان العلم ، بل ذلك لا يسقط وجوب الإبلاغ ، ولا وجوب الأمر والنهي .

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط ١٧٢ / ١)



* (من أبواب الصدقة) :

إعطاء فقراء القراء ما يستعينون به على القرآن عمل صالح في كل وقت، ومن أعانهم على ذلك كان شريكهم في الأجر.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٤/٤١٤)

* (الأمر بالمسح على الخفين) :

قال صفوان بن عَسَّال: (أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا سفرا أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم)^(١)، ولم يقيد ذلك بكون الخف يثبت بنفسه أو لا يثبت بنفسه، وسليماً من الخرق والفتق أو غير سليم، فما كان يسمى خفا ولبسه الناس ومشوا فيه مسحوا عليه المسح الذي أذن الله فيه ورسوله، وكلما كان بمعناه مسح عليه.

(ابن تيمية - الفتاوى ١٩/٢٤٢)

* (الخف المخروق) :

معلوم أن الخفاف لا يخلو كثير منها عن فتق أو خرق، ولا سيما مع تقادم عهدها، وكان كثير من الصحابة فقراء لم يكن يمكنهم تجديد ذلك،

(١) أخرجه النسائي (١٤٥)، والترمذي ح (٩٦) وقال: حسن صحيح.



الباب الرابع : مسائل فقهية وأصولية

ولما سئل النبي ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد فقال: « أولئككم ثوبان؟ »^(١)، كما أن ثيابهم كان يكثُر فيها الفتق والخرق حتى يحتاج لترقيع ، كذلك الخفاف .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٧٢ / ٢١)

* (أهمية الفقهاء في المجتمع) :

فقهاء الإسلام...

في الأرض بمنزلة النجوم في السماء ، بهم يهتدي الحيران في الظلمات ، وحاجة الناس إليهم أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب ، وطاعتهم أفرض عليهم من طاعة الأمهات والآباء بنص الكتاب .

(ابن القيم - إعلام الموقعين ٩ / ١)

* (نتف الشيب) :

نتف الشيب مكروه ، فإن في الحديث (أن النبي ﷺ نهى عن نتف الشيب ، وقال إنه : نور)^(٢) .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٢٠ / ٢١)

(١) أخرجه البخاري ح (٣٤٥) ، ومسلم ح (٧٩٩) .

(٢) أخرجه أبو داود ح (٣٦٧٠) ، والنسائي ح (٤٩٨٢) ، والترمذي ح (٢٧٤٦) وقال :

حديث حسن .



* (مسح العنق في الوضوء) :

لم يصح عن النبي ﷺ أنه مسح على عنقه في الوضوء، بل ولا روي عنه ذلك في حديث صحيح ، بل الأحاديث الصحيحة التي فيها صفة وضوء صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسح على عنقه ، ولهذا لم يستحب ذلك جمهور العلماء كمالك والشافعي وأحمد في ظاهر مذهبهم .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٢٧ / ٢١)

* (الوضوء من مس الذكر) :

والأظهر أن الوضوء من مس الذكر مستحب لا واجب ، وهكذا صرح به الإمام أحمد في إحدى الروايتين عنه ، وبهذا تجتمع الأحاديث والآثار بحمل الأمر به على الاستحباب .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٤١ / ٢١)

* (نجاسة الكلب) :

الكلب تنازع العلماء فيه على ثلاثة أقوال :
أحدها: أنه طاهر حتى ريقه ، وهذا هو مذهب مالك
والثاني: نجس حتى شعره ، وهذا هو مذهب الشافعي
والثالث: شعره طاهر ، وريقه نجس ، وهذا مذهب أبي حنيفة وأحمد
في إحدى الروايتين عنه ، وهذا أصح الأقوال .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٥٣٠ / ٢١)



الباب الرابع : مسائل فقهية وأصولية

* (من فقه المفتي ونصحه) :

إذا سأله المستفتي عن شيء فمنعه منه ، وكانت حاجته تدعوه إليه ، أن يدلّه على ما هو عوض له منه ، فيسدّ عليه باب المحذور ، ويفتح له باب المباح ، وهذا لا يتأتى إلا من عالم ناصح مشفق قد تاجر الله وعامله بعلمه .

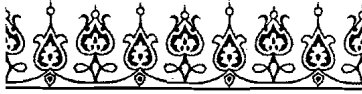
(ابن القيم - جواز الفتوى بالآثار السلفية ١ / ٣٠٨)





الباب الخامس
إيمانيات ورقائق





الباب الخامس
إيمانيات ورقائق

* (العمر الحقيقي) :

عمر الإنسان مدة حياته ، ولا حياة له إلا بإقباله على ربه والتنعم بحبه وذكره وإيثار مرضاته.

(ابن القيم-الجواب الكافي ٦٢)

* (فضل الإخلاص لله) :

قال تعالى في حق يوسف ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف : ٢٤] فالله يصرف عن عبده ما يسوؤه من الميل إلى الصور والتعلق بها ويصرف عنه الفحشاء : بإخلاصه لله .

(ابن تيمية-العبودية ٧٤)

* (لا تحزن) :

الدنيا من أولها إلى آخرها لا تساوي غم ساعة ، فكيف بغم العمر!!

(ابن القيم-الفوائد ٣١)



* (تدبر القرآن):

كثيراً ما كنت أسمع شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول :
إياك نعبد تدفع الرياء ، وإياك نستعين تدفع الكبرياء .

(ابن القيم - مدارج السالكين ١ / ٥٤)

* (كمال العبد) :

كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله ، وكلما ازداد العبد تحقيقاً
للعبودية ازداد كماله وعلت درجته .

(ابن تيمية - العبودية ٥٧)

* (حقيقة الخوف) :

ومن تأمل أحوال الصحابة رضي الله عنهم وجدهم في غاية العمل مع
غاية الخوف ، ونحن جمعنا بين التقصير بل التفريط والأمن ، فهذا
الصديق يقول : وددت أني شعرة في جنب عبد مؤمن .

(ابن القيم - الجواب الكافي ٤٣)

* (عبودية المخلوق) :

وكل من علّق قلبه بالمخلوقين أن ينصروه أو يرزقوه أو أن يهدوه
خضع قلبه لهم ، وصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك ، وإن كان في
الظاهر أميراً لهم ، مدبراً لهم متصرفاً بهم ، فالعاقل ينظر إلى الحقائق لا



إلى الظواهر .

(ابن تيمية-العبودية ٧٢)

* (الافتتان بالدنيا) :

فيا عجباً من سفيه في صورة حلیم ، ومعتوه في مسلاخ عاقل ، أثر
الحظ الفاني الخسيس على الحظ الباقي النفيس ، وباع جنة عرضها
السموات والأرض بسجن ضيق بين أرباب العاهات والبلیات ، ومساكن
طيبة في جنات عدن تجري من تحتها الأنهار بأعطان ضيقة آخرها
الخراب والبوار ، وأبكاراً عرباً أتراباً كأنهن الياقوت والمرجان بقذرات
دنسات سيئات الأخلاق.

(ابن القيم - حادي الأرواح ٦)

* (تفكر وحاسب نفسك) :

والعجب كل العجب من غفلة من لحظاته معدودة عليه ، وكل نفس من
أنفاسه لا قيمة له ، إذا ذهب لم يرجع إليه ، فمطايا الليل والنهار تسرع به
ولا يتفكر إلى أين يحمل.

(ابن القيم-حادي الأرواح ٥)

* (عز العبودية) :

كفى بك عزاً أنك له عبد ، وكفى بك فخراً أنه لك رب.

(ابن القيم-الفوائد ٣٥)



* (شؤم المعصية)

فالعبد إذا أعرض عن الله واشتغل بالمعاصي ضاعت عليه أيام حياته الحقيقية التي يجد غب إضاعتها يوم يقول: يا ليتني قدمت لحياتي.

(ابن القيم-الجواب الكافي ٦٢)

* (العلة في النهي عن سؤال المخلوق):

فالعبد لا بد له من رزق، وهو محتاج إلى ذلك، فإذا طلب رزقه من الله صار عبداً لله فقيراً إليه، وإذا طلبه من مخلوق صار عبداً لذلك المخلوق فقيراً إليه، ولهذا كانت مسألة المخلوق محرمة في الأصل وإنما أبيحت لضرورة.

(ابن تيمية-العبودية ٦٥)

* (العبادة تجمع بين الذل والحب):

العبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب، فهي تتضمن غاية الذل لله تعالى، بغاية المحبة له... ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى، بل يجب أن يكون الله أحب إلى العبد من كل شيء، وأن يكون الله أعظم عنده من كل شيء، بل لا يستحق المحبة والذل التام إلا الله.

(ابن تيمية-العبودية ٢٣)



* (فضل الطاعة وشؤم المعصية) :

ومن المعلوم بما أَرانا الله من آياته في الآفاق وفي أنفسنا ، وبما شهد به في كتابه : أن المعاصي سبب المصائب ، فسيئات المصائب والجزاء من سيئات الأعمال ، وإن الطاعة سبب النعمة ، فإحسان العمل سبب لإحسان الله ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشورى : ٣٠] .

(ابن تيمية - رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٩)

* (كيف تستفيد من معصيتك) :

إذا أراد الله بعبده خيراً : فتح له من أبواب التوبة والندم والانكسار والذل والافتقار ، والاستعانة به وصدق اللجأ إليه ودوام التضرع والدعاء والتقرب إليه بما أمكن من الحسنات ما تكون تلك السيئة به رحمته حتى يقول عدو الله : يا ليتني تركته ولم أوقعه ..

(ابن القيم - الوابل الصيب ١١)

* (من علامات فلاح العبد)

كن ممن إذا أنعم عليه شكر ، وإذا ابتلي صبر ، وإذا أذنب استغفر ، فإن هذه الأمور الثلاثة : عنوان سعادة العبد وعلامة فلاحه في دنياه وأخراه .

(ابن القيم - الوابل الصيب ١١)



* (الخشوع في الصلاة):

للعبد بين يدي الله موقفان : موقف بين يديه في الصلاة ، وموقف بين يديه يوم لقائه ، فمن قام بحق الموقف الأول هون عليه الموقف الآخر ، ومن استهان بهذا الموقف ولم يوفه حقه ، شدد عليه ذلك الموقف .

(ابن القيم- الصلاة ٦٠)

* (أعظم النعم) :

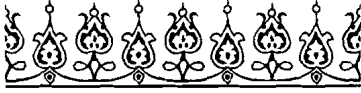
والقرآن مملوء من ذكر نعمه على الكفار ، وقد قال تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة : ٢٨] ، فالحياة نعمة ، وإدراك اللذات نعمة ، وأما الإيمان فهو أعظم النعم ، وبه تتم النعم .

(ابن تيمية- جامع الرسائل ١١٠)

* (الرضا بالقدر) :

الرضا باب الله الأعظم ، وجنة الدنيا ، ومستراح العابدين وقرّة عيون المشتاقين ، ومن ملأ قلبه من الرضا بالقدر ، ملأ الله صدره غنى وأمناً ، وفرّغ قلبه لمحبهته والإنابة إليه والتوكل عليه ، ومن فاته حظُّه من الرضا ، امتلأ قلبه بضدِّ ذلك واشتغل عما فيه سعادته وفلاحه .

(ابن القيم- مدارج السالكين ٢ / ١٧٤)



* (من آثار المعاصي) :

حرمان الطاعة ، فلو لم يكن للذنوب عقوبة إلا أن تصد عن طاعة تكون بدله وتقطع طريق طاعة أخرى ، فينقطع عليه بالذنوب طريق ثالثة ثم رابعة وهلم جرأً فينقطع عليه بالذنوب طاعات كثيرة ، كل واحدة منها خير له من الدنيا وما عليها ، وهذا كرجل أكل أكلة أوجبت له مرضة طويلة منعه من عدة أكالات أطيب منها .

(ابن القيم - الجواب الكافي ٣٦)

* (الطريق إلى الله) :

لا طريق إلى الله أقرب من العبودية ، ولا حجاب أغلظ من الدعوى .

(ابن القيم - الوابل الصيب ١١)

* (حال المؤمن مع ربه) :

من أراد الله به خيرًا فتح له باب الذل والانكسار ودوام اللجوء إلى الله تعالى والافتقار إليه ورؤية عيوب نفسه وجهلها وعدوانها ومشاهدة فضل ربه وإحسانه ورحمته وجوده وبره وغناه وحمده .

(ابن القيم - الوابل الصيب ١١)

* (مقدار ولاية الله لعبده) :

إذا كان أولياء الله هم المؤمنون المتقين ، فبحسب إيمان العبد وتقواه



تكون ولايته لله تعالى ، فمن كان أكمل إيماناً وتقوى كان أكمل ولاية لله .
فالناس متفاضلون في ولاية الله عز وجل بحسب تفاضلهم في الإيمانِ
والتَّقْوَى ، وكذلك يتفاضلون في عداوة الله بحسب تفاضلهم في الكفر
والنفاق.

(ابن تيمية - الفرقان ١١٦)

* (من حال شيخ الإسلام) :

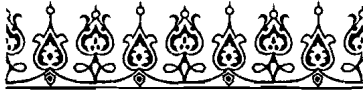
شهدت شيخ الإسلام - قدس الله روحه - إذا أعيته المسائل
واستصعبت عليه فرَّ منها إلى التوبة والاستغفار والاستغاثة بالله واللجأ
إليه واستنزال الصواب من عنده والاستفتاح من خزائن رحمته ، فقلما
يلبث المدد الإلهي أن يتتابع عليه مداً ، وتزدلف الفتوحات الإلهية إليه
بأيتهن يبدأ.

(ابن القيم - إعلام الموقعين ٤ / ١٨٧)

* (سبب تفاضل أعمال العباد) :

الأعمال تتفاضل بتفاضل ما في القلوب من الإيمان والمحبة والتعظيم
والإجلال وقصد وجه المعبود وحده ، دون شيء من الحفظ سوى سواه حتى
لتكون صورة العاملين واحدة ، وبينهما في الفضل ما لا يحصيه إلا الله تعالى .

(ابن القيم - المنار المنيف ٣٣)



* (منافع الدعاء):

وقال بعض الشيوخ : إنه ليكون لي إلى الله حاجة فأدعوه ، فيفتح لي من لذيذ معرفته . وحلاوة مناجاته ما لا أحب معه أن يعجل قضاء حاجتي فينصرف عني ذلك ، لأن النفس لا تريد إلا حظها ، وقد قال ﷺ : «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً»^(١) .

(ابن تيمية - المستدرک على الفتاوى - ١٦ / ١)

* (معرفة الغاية من الخلق) :

لما علم الموفقون ما خلقوا له وما أريد بإيجادهم : رفعوا رؤوسهم فإذا علم الجنة قد رفع لهم فشمروا إليه ، وإذا صراطها المستقيم قد وضع لهم فاستقاموا عليه ، ورأوا من أعظم الغبن بيع ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في أبد لا يزول ولا ينفذ ، بصباية عيش إنما هو كأضغاث أحلام أو كطيف زار في المنام .

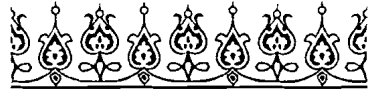
(ابن القيم - حادي الأرواح ٤)

* (من مساوى النفس) :

سبحان الله !! في النفس كبر إبليس ، وحسد قابيل ، وعتو عاد ، وطغيان ثمود ، وجرأة نمرود ، واستطالة فرعون ، وبغي قارون .

(ابن القيم - الفوائد ٧٤)

(١) أخرجه مسلم ح (٣٤) .



* (حقيقة الحياة والموت) :

من أراد السفر (إلى الله والدار الآخرة) فعليه بمرافقة الأموات الذين هم في العالم أحياء ، فإنه يبلغ بمرافقتهم إلى مقصده ، وليحذر من مرافقة الأحياء الذين هم في الناس أموات ، فإنهم يقطعون عليه طريقه .

(ابن القيم - الرسالة التبوكية ٧٤)

* (الحكمة في الابتلاء) :

من تمام نعمة الله على عباده المؤمنين: أن ينزل بهم من الشدة والضرر ما يلجئهم إلى توحيده ، فيدعونه مخلصين له الدين ، ويرجونه لا يرجون أحدا سواه ، فتتعلق قلوبهم به لا بغيره ، فيحصل لهم: من التوكل عليه ، والإنابة إليه ، وحلاوة الإيمان ، وذوق طعمه ، والبراءة من الشرك ، ما هو أعظم نعمة عليهم من زوال المرض والخوف ، أو الجذب والضرر .

(ابن تيمية - المستدرک على الفتاوى - ١ / ١٥)

* (رؤية العبد حاله مع ربه) :

إن الله إذا أراد بعبد خيراً ، سلب رؤية أعماله الحسنه من قلبه ، والإخبار بها من لسانه ، وشغله برؤية ذنبه ، فلا يزال نصب عينيه حتى يدخل الجنة .

(ابن القيم - طريق الهجرتين ٢٧٠)



* (الصدق والإخلاص) :

هما في الحقيقة تحقيق الإيمان والإسلام ، فإن المظهرين للإسلام ينقسمون إلى مؤمن ومنافق ، والفارق بين المؤمن والمنافق هو الصدق ، فإن أساس النفاق الذي يبنى عليه هو الكذب ، ولهذا إذا ذكر الله حقيقة الإيمان نعتة بالصدق كما في قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلٌّ لَّمَ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا... ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحجرات : ١٤-١٥] .

(ابن تيمية - مجموع الفتاوى - ١٠/١٢)

* (التعب والهمة العالية) :

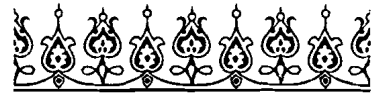
كلما كانت النفوس أشرف والهمة أعلى ، كان تعب البدن أوفر ، وحظه من الراحة أقل ، كما قال المتنبي :

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

(ابن القيم - مفتاح دار السعادة ٢/١٥)

* (علاج ضعف الإيمان) :

أن تنقل قلبك من وطن الدنيا فتسكنه في وطن الآخرة ، ثم تقبل به كله على معاني القرآن واستجلائها وتدبرها وفهم ما يراود منه وما نزل لأجله



وأخذ نصيبك وحظك من كل آية من آياته تنزلها على داء قلبك.

(ابن القيم - مدارج السالكين ٢/ ٢٨)

* (التمسك بالدين في الغربة):

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى

اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۖ﴾ [الطلاق : ٢-٣] فالمسلم المتبع للرسول ﷺ الله تعالى حسبه وكافيه ، وهو وليه حيث كان ومتى كان ، ولهذا يوجد المسلمون المتمسكون بالإسلام في بلاد الكفر ، لهم السعادة كلما كانوا أتم تمسكا بالإسلام ، فإن دخل عليهم شر كان بذنوبهم ، حتى إن المشركين وأهل الكتاب إذا رأوا المسلم القائم بالإسلام عظموه وأكرموه.

(ابن تيمية - دقائق التفسير ٣/ ١١٥)

* (طريق الاخلاص):

إذا حدثتك نفسك بطلب الإخلاص فاقبل على الطمع أولاً فاذبحه بسكين اليأس ، وأقبل على المدح والثناء فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا في الآخرة ، فإذا استقام لك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الإخلاص.

(ابن القيم - الفوائد ١٦٠)



* (حياة القلب):

في القلب شعث لا يلمه إلا الإقبال على الله ، وفيه وحشة لا يزيلها إلا الأنس به في خلوته ، وفيه حزن لا يذهب به إلا السرور بمعرفته وصدق معاملته ، وفيه فاقة لا يسدها إلا محبته والإنابة إليه ودوام ذكره وصدق الإخلاص له ، ولو أعطي الدنيا وما فيها لم تسد تلك الفاقة منه أبداً .

(ابن القيم - مدارج السالكين ٣ / ١٦٤)

* (صدأ القلب وجلأؤه):

كل شيء له صدأ ، وصدأ القلب : الغفلة والهوى ، وجلأؤه : الذكر والتوبة والاستغفار .

(ابن القيم - الوابل الصيب ٦٣).

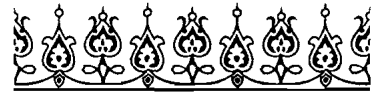
* (قوة التوكل):

لو توكل العبد على الله حق توكله في إزالة جبل عن مكانه وكان مأموراً بإزالته لأزاله .

(ابن القيم - مدارج السالكين ١ / ٨١)

* (ارتباط العبد بربه):

إذا أصبح العبد وأمسى وليس همه إلا الله وحده ، تحمل الله سبحانه حوائجه كلها ، وحمل عنه كل ما أهمه ، وفرغ قلبه لمحبته ، ولسانه لذكره ، وجوارحه لطاعته .



وإن أصبح وأمسى والدنيا همه ، حمله الله همومها وغمومها وأنكادها ،
ووكله إلى نفسه ، فشغل قلبه عن محبته بمحبة المخلوق ، ولسانه عن ذكره
بذكرهم ، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم.

(ابن القيم-الفوائد ٨٤)

* (لا راحة إلا في الجنة) :

ليس للعابدين مستراح إلا تحت شجرة طوبى ، ولا للمحبين قرار إلا
يوم المزيد ، فمثل لقلبك الاستراحة تحت شجرة طوبى يهن عليك
النصب ، واستحضر يوم المزيد يهن عليك ما تتحمل من أجله.

(ابن القيم- بدائع الفوائد ٤/ ٣١٤)

* (العين مرآة القلب):

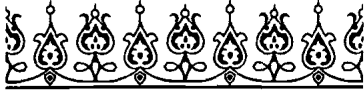
قد جعل الله سبحانه العين مرآة القلب فإذا غض العبد بصره ، غض
القلب شهوته وإرادته ، وإذا أطلق بصره أطلق القلب شهوته.

(ابن القيم- روضة المحبين ٩٢)

* (ثمرات الرضا بالقدر) :

من ملأ قلبه من الرضا بالقدر ، ملأ الله صدره غنى وأمناً وقناعة ، وفرغ
قلبه لمحبه والإنباء إليه والتوكل عليه ، ومن فاته حظه من الرضا امتلاً
قلبه بضد ذلك.

(ابن القيم- مدارج السالكين ٢/ ٢٠٨)



* (ما يعين المؤمن):

وأعظم عون للخاصة والعامة ثلاثة أمور:

الإخلاص لله والتوكل عليه وأصل ذلك المحافظة على الصلوات.

والثاني: الإحسان إلى المخلوق بالنفع والمال الذي هو الزكاة.

الثالث: الصبر على أذى المخلوق وغيره من النوائب، ولهذا جمع الله بين

الصلاة والصبر كقوله ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٤٥]، وقوله

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتِ ذَلِكَ

ذَكَرَ لِلذَّكْرَيْنِ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾﴾ [هود:

[١١٤-١١٥]

(ابن تيمية- السياسة الشرعية ١٥٩)

* (أحوال الدعاء مع البلاء):

للدعاء مع البلاء ثلاث مقامات :

أحدها : أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه.

الثاني : أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد

ولكن قد يخففه وإن كان ضعيفاً.

الثالث : أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه.

(ابن القيم-الجواب الكافي ٦٠)



* (العمر كالشجرة) :

السنة شجرة ، والشهور فروعها ، والأيام أغصانها ، والساعات أوراقها ، والأنفاس ثمرها ، فمن كانت أنفاسه في طاعة ، فثمره شجرته طيبة ، ومن كانت في معصية فثمرته حنظل ، وإنما يكون الجذاذ يوم المعاد ، فعند الجذاذ يتبين حلو الثمار من مرّها .

(ابن القيم-الفوائد ١٧٩)

* (الذكر حياة للقلب) :

سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله تعالى روحه يقول : الذكر للقلب مثل الماء للسمك ، فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟ .

(ابن القيم-الوابل الصيب ٣٦)

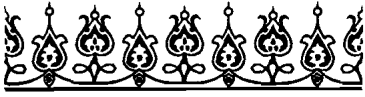
* (أفضل الكسب وخيره) :

أفضل ما اكتسبته النفوس ، وحصلته القلوب ، ونال به العبد الرفعة في الدنيا والآخرة ، هو العلم والايمان ، ولهذا قرن الله سبحانه بينهما في قوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١] .

(ابن القيم-الفوائد ١٠٩)

* (سلاح المؤمن الدعاء) :

الأدعية والتعوذات بمنزلة السلاح ، والسلاح بضاربه لا بحده فقط ،



فمتى كان السلاح سلاحاً تاماً لا آفة به والساعد ساعد قوي والمانع مفقود، حصلت به النكاية في العدو ، ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة ، تخلف التأثير ، فإن كان الدعاء في نفسه غير صالح أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء أو كان ثمَّ مانعٌ من الإجابة لم يحصل الأثر.
(ابن القيم-الجواب الكافي ٨)

*(دلالة على قوة الإيمان):

إنما يجد المشقة في ترك المألوفات والعوائد من تركها لغير الله ، فأما من تركها صادقاً مخلصاً من قلبه لله فإنه لا يجد في تركها مشقة ، إلا في أول وهلة ليمتحن أصادق هو في تركها أم كاذب ، فإن صبر على تلك المشقة قليلاً استحالت لذة.

(ابن القيم-الفوائد ١٠٧)

*(هل تحس بلذة العبادة؟):

سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول : (إذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك وانشراحاً فاتهمه ، فإن الرب تعالى شكور) يعني أنه لا بد أن يثيب العامل على عمله في الدنيا من حلاوة يجدها في قلبه وقوة انشراح وقرة عين فحيث لم يجد ذلك فعمله مدخول.

(ابن القيم-مدارج السالكين ٢/٦٨)



* (العمر مدة سفر العبد في الدنيا) :

العبد من حين استقرت قدمه في هذه الدار فهو مسافر فيها إلى ربه ،
ومدة سفره هي عمره الذي كتب له ، فالعمر هو مدة سفر الإنسان في هذه
الدار إلى ربه ، ثم قد جعلت الأيام والليالي مراحل سفره ، فكل يوم وليلة
مرحلة من المراحل ، فلا يزال يطويها مرحلة بعد مرحلة حتى ينتهي
السفر.

(ابن القيم - طريق الهجرتين ٢٨٨)

* (هبة الإخلاص) :

جرت عادة الله التي لا تبدل وسنته التي لا تحول : أن يلبس المخلص
من المهابة والنور والمحبة في قلوب الخلق وإقبال قلوبهم إليه ما هو
بحسب إخلاصه ونيته ومعاملته لربه ، ويلبس المرائي اللابس ثوبي الزور
من المقت والمهانة والبغضة ما هو اللائق به.

(ابن القيم - إعلام الموقعين ٤ / ٢١٨)

* (جنة الدنيا) :

محبة الله تعالى ومعرفة ودوام ذكره والسكون إليه والطمأنينة إليه
وإفراده بالحب والخوف والرجاء والتوكل والمعاملة ، بحيث يكون هو
وحده المستولي على هموم العبد وعزماته وإرادته ، هو جنة الدنيا والنعيم



الذي لا يشبهه نعيم وهو قرّة عين المحبين.

(ابن القيم-الوابل الصيب ٦٧)

* (عذاب الشيطان):

من لم يعذب شيطانه في هذه الدار بذكر الله تعالى وتوحيده واستغفاره وطاعته ، عذبه شيطانه في الآخرة بعذاب النار ، فلا بد لكل أحد أن يعذب شيطانه أو يعذبه شيطانه.

(ابن القيم-بدائع الفوائد ٢ / ٤٨٠)

* (علاقة العلم بالعبادة):

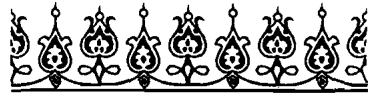
حضرت شيخ الإسلام ابن تيمية مرة صلى الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار ، ثم التفت إلي وقال : هذه غدوتي ولو لم أتغد سقطت قوتي.

(ابن القيم-الوابل الصيب ٦٣)

* (من ثمرات تدبر القرآن):

ليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته : من تدبر القرآن وإطالة التأمل .. فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرهما.

(ابن القيم-مدارج السالكين ١ / ٤٥١)



* (حال المؤمن):

أقرب باب دخل منه العبد إلى الله تعالى : باب الإفلاس .. فلا يرى لنفسه حالاً ولا مقاماً ولا سبباً يتعلق به ، ولا وسيلة منه يمتن بها.

(ابن القيم-الوابل الصيب)

* (مقارنة بديعة) :

إذا كانت الملائكة المخلوقون يمنعها الكلب والصورة عن دخول البيت ، فكيف تلج معرفة الله عز وجل ومحبته وحلاوة ذكره والأنس بقربه في قلب ممتلئ بكلاب الشهوات وصورها؟

(ابن تيمية - المستدرک على الفتاوى - ١/ ١٧١)

* (أنفع الدعاء):

تأملت أنفع الدعاء فإذا هو سؤال العون على مرضاته ، ثم رأيت في الفاتحة في: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ .

(ابن تيمية - المستدرک على الفتاوى - ١/ ١٧١)

* (الذكر أفضل من الدعاء) :

الذكر أفضل من الدعاء ؛ الذكر ثناء على الله عز وجل بجميل أوصافه وآلائه وأسمائه ، والدعاء سؤال العبد حاجته فأين هذا من هذا ؟ ولهذا جاء في الحديث [من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي



السائلين [.

(ابن القيم-الوابل الصيب ١٢٠)

* (فضل الإخلاص) ::

العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملأ جرابه رملاً يثقله ولا ينفعه.

(ابن القيم-الفوائد ٤٩)

* (علو النفس في إذلالها):

احذر نفسك فما أصابك بلاء قط إلا منها ، ولا تهدأ منها فوالله ما أكرمها من لم يهونها ، ولا أعزها من لم يذلها ، ولا جبرها من لم يكسرها ، ولا أراحها من لم يتعبها ، ولا أمنها من لم يخوفها ، ولا فرحها من لم يحزنها.

(ابن القيم-الفوائد ٦٨)

* (وقود القلب) :

إذا حملت على القلب هموم الدنيا وأثقالها وتهاونت بأوراده التي هي قوته وحياته كنت كالمسافر الذي يحمل دابته فوق طاقتها ، ولا يوفيهها علفها ، فما أسرع ما تقف به.

(ابن القيم-الفوائد ٤٩)



* (الجد والكسل) :

من أدلج في غياهب الليل على نجائب الصبر أصبح في منزل السرور،
ومن نام على فراش الكسل أصبح ملقى بوادي الأسف ، الجد كله حركة،
والكسل كله سكون.

(ابن القيم-بدائع الفوائد ٢/ ٤٩٥)

* (الذنب كالسم) :

الذنب بمنزلة شرب السم ، والتوبة ترياقه ودواؤه ، والطاعة هي
الصحة والعافية ، وصحة وعافية مستمرة خير من صحة تخللها مرض
وشرب سم أفاق منه ، وربما أديا به إلى التلف أو المرض أبداً.

(ابن القيم-مدارج السالكين ١/ ٢٩٥)

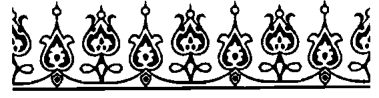
* (نعمة الإيمان) :

قال لي شيخ الإسلام مرة : ما يصنع أعدائي بي ؟
أنا جنتي وبستانني في صدري أنى رحت فهي معي لا تفارقني ، إن
حبسي خلوة ، وقتلي شهادة ، وإخراجي من بلدي سياحة ، وكان يقول في
محبسه في القلعة : لو بذلت ملء هذه القاعة ذهباً ما عدل عندي شكر
هذه .. وقال لي مرة : المحبوس من حبس قلبه عن ربه تعالى والمأسور
من أسره هواه.

(ابن القيم-الوابل الصيب ٦٧)

الباب السادس

مواضيع عامة



منہاج



الباب السادس
مواضيع عامة

* (الخلطة والعزلة):

والأفضل في وقت نزول النوازل وأذاة الناس لك أداء واجب الصبر مع خلطتك بهم دون الهرب منهم ، فإن المؤمن الذي يخالط الناس ليصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يؤذونه.

(ابن القيم-مدارج السالكين ١ / ٨٩)

* (أجر الداعية) :

ومحمد ﷺ هو الداعي إلى ما تفعله أمته من الخيرات ، فما يفعلونه له فيه من الأجر مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، وليس كذلك الأبوان فإنه ليس كل ما يفعله الولد يكون للوالد مثل أجره ، وإنما ينتفع الوالد بدعاء الولد ونحوه مما يعود نفعه إلى الأب كما قال في الحديث الصحيح (أو ولد صالح يدعو له) (١).

(ابن تيمية-التوسل والوسيلة ٧١)

(١) أخرجه مسلم ح (٣٠٨٤).



* (أحب البقاع إلى الله) :

المسجد الحرام أفضل بقاع الأرض على الإطلاق ، ولذلك كان شدّ الرحال إليه فرضاً ولغيره مما يستحب ولا يجب ، وفي المسند والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف على راحلته بالحزورة من مكة يقول : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت »^(١) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٤٧)

* (من هو الذبيح) :

إسماعيل عليه السلام: هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

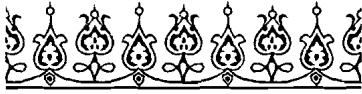
وأما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً.

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٧٠)

* (أهمية العلم الشرعي) :

فالنفوس أحوج إلى معرفة ما جاء به الرسول واتباعه منها إلى الطعام

(١) أخرجه الترمذي ح (٣٨٦٠)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣ / ٢٥٠.



والشراب ، فإن هذا إذا فات حصل الموت في الدنيا ، وذاك إذا فات حصل العذاب .

(ابن تيمية - الفتاوى ٥ / ١)

*(فضل الصلاة) :

والصلاة أفضل الأعمال ، وهي مؤلفة من كلم طيب وعمل صالح ، أفضل كلمها القرآن ، وأفضل عمله السجود ، وجمع بين الأمرين في أول سورة أنزلها الله حيث افتتحها بقوله (اقرأ باسم ربك) وختمها بقوله (واسجد واقترب) .

(ابن تيمية - الفتاوى ٥ / ١٤)

*(خيانة العلم) :

وسمعت رجلاً يقول لشيخنا إذا خان الرجل في نقد الدراهم سلبه الله معرفة النقد ، أو قال نسيه ، فقال الشيخ : هكذا من خان الله تعالى ورسوله في مسائل العلم .

(ابن القيم - روضة المحبين ٤٨٠)

*(الشفاء بالقرآن) :

ومكثت بمكة مدة تعتريني أدواء ولا أجد طبيباً ولا دواء ، فكنت أعالج نفسي بالفاتحة ، فأرى لها تأثيراً عجيباً ، فكنت أصف ذلك لمن يشتكي ألماً ، وكان كثير منهم يبرأ سريعاً .

(ابن القيم - الجواب الكافي ٧)



* (الصبر الجميل):

وأما الشكوى إلى الخالق فلا تنافي الصبر الجميل ، فإن يعقوب قال ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨] وقال : ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦] .

(ابن تيمية-العبودية ٧٠)

* (مخالطة الناس) :

والأفضل خلطتهم في الخير فهي خير من اعتزالهم فيه ، واعتزالهم في الشر فهو أفضل من خلطتهم فيه ، فإن علم أنه إذا خالطهم أزاله أو قلله فخلطتهم حينئذ أفضل من اعتزالهم.

(ابن القيم-مدارج السالكين ١/ ٨٩)

* (الرؤيا الصادقة) :

من أراد أن تصدق رؤياه فليتحر الصدق وأكل الحلال والمحافظة على الأمر والنهي ، ولينم على طهارة كاملة مستقبل القبلة ويذكر الله حتى تغلبه عيناه ، فإن رؤياه لا تكاد تكذب البتة .

(ابن القيم -مدارج السالكين ١/ ٥١)

* (مفسد سؤال الخلق):

فإن سؤال المخلوقين فيه ثلاث مفسد :

- مفسدة الافتقار إلى غير الله وهي من نوع الشرك.



- ومفسدة إيذاء المسؤول وهي من نوع ظلم المخلوق .

- وفيه ذل لغير الله وهو ظلم النفس .

(ابن تيمية-التوسل والوسيلة ٧٠)

* (رؤيا السحر) :

وأصدق الرؤيا رؤيا الأسحار ، فإنه وقت النزول الإلهي ، واقتراب الرحمة والمغفرة ، وسكون الشياطين ، وعكسه رؤيا العتمة عند انتشار الشياطين والأرواح الشيطانية.

(ابن القيم - مدارج السالكين ١/ ٥٢)

* (متى تنفع الأذكار والأدعية؟) :

ههنا أمر ينبغي التفتن له وهو : أن الأذكار والآيات والأدعية التي يستشفى بها ويرقا بها ، هي في نفسها نافعة شافية ، ولكن تستدعي قبول المحل وقوة همة الفاعل وتأثيره.

(ابن القيم-الجواب الكافي ٧)

* (الجهل والتعصب) :

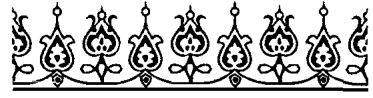
وتعر من ثوبين من يلبسهما

يلقى الردى بمذمة وهوان

ثوب من الجهل المركب فوقه

ثوب التعصب بثست الثوبان

(ابن القيم-التوبة ١٧)



*(منزلة النية من العمل):

فإن صلاح الحي إنما هو صلاح مقصوده ومراده ، وصلاح الأعمال والحركات بصلاح إراداتها ونياتها ، ولهذا كان من أجمع الكلام وأبلغه قوله : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى »^(١) وهذا يعم كل عمل وكل نية ، فكل عمل في العالم هو بحسب نية صاحبه وليس للعامل إلا ما نواه وقصده وأحبه وأراد به عمله.

(ابن تيمية - قاعدة في المحبة ١٥)

*(خطورة القول بلا علم):

فإذا كان من يقضي بين الناس في الأموال والدماء والأعراض ، إذا لم يكن عالماً عادلاً كان في النار ، فكيف بمن يحكم في الملل والأديان وأصول الإيمان والمعارف الإلهية والمعالم الكلية بلا علم ولا عدل .

(ابن تيمية - الاستقامة ١/ ١٠٨)

*(قلب المؤمن):

المؤمن حي القلب مستنيره ، والكافر والمنافق ميت القلب مظلمه.

(ابن القيم - اجتماع الجيوش الإسلامية ١/ ٣٧)

(١) أخرجه البخاري ح (١)، ومسلم ح (١٥١٥).



* (الابتلاء ، والبحث عنه) :

لكن الله اذا ابتلى العبد أعانه ، واذا تعرض العبد بنفسه إلى البلاء وكله الله إلى نفسه ، كما قال النبي ﷺ لعبد الرحمن بن سمرة : « لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها »^(١).

(ابن تيمية - رسالة في الزهد والورع ٦٩)

* (ضعف بني آدم) :

(الإنسان) ضعيف البنية ، ضعيف القوة ، ضعيف الإرادة ضعيف الصبر ، والآفات إليه مع هذا الضعف أسرع من السيل في صيب الحدود ، فبالاضطرار لا بد له من حافظ معين يقويه ويعينه وينصره ويساعده ، فإن تخلى عنه هذا المعين فالهلاك أقرب إليه من نفسه .

(ابن القيم - طريق الهجرتين ١٨٥)

* (اختيار موضوع الخطبة) :

كانت خطبته ﷺ إنما هي تقرير لأصول الإيمان من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وذكر الجنة والنار ، وما أعد الله لأوليائه

(١) أخرجه البخاري ح (٦٣٤٣) ومسلم ح (١٦٥٢) .



وأهل طاعته وما أعد لأعدائه وأهل معصيته، فيملأ القلوب من خطبته إيماناً وتوحيداً ومعرفةً بالله وأيامه ، لا كخطب غيره التي إنما تفيد أموراً مشتركة بين الخلائق ، وهي النوح على الحياة والتخويف بالموت.

(ابن القيم-زاد المعاد ١/ ٤٠٩)

* (عديم الحكمة):

لا حكمة لجاهل ولا طائش ولا عجول.

(ابن القيم- مدارج السالكين ٢/ ٤٨٠)

* (فضل العلماء) :

كل أمة - قبل مبعث محمد ﷺ - فعلماءها شرارها إلا المسلمين ، فإن علماءهم خيارهم ، فإنهم خلفاء الرسول في أمته والمحيون لما مات من سنته ، بهم قام الكتاب وبه قاموا ، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا .

(ابن تيمية- رفع الملام ٩)

* (أثر الأسماء والصفات في سنن الكون) :

لا بد من ظهور أثر أسماء الله ووجود ما يتعلق به ؛ فاقترضت حكمة الله أن أنزل الأبوين من الجنة ، ليظهر مقتضى أسمائه وصفاته فيهما وفي ذريتهما ، فلو تربت الذرية في الجنة لفاتت آثار هذه الأسماء وتعلقاتها ، والكمال الإلهي يأبى ذلك فإنه الملك الحق المبين ؛ والملك هو الذي



يأمر وينهى ، ويكرم ويهين ، ويشيب ويعاقب ، ويعطي ويمنع ، ويعز ويذل ؛ فأنزل الأبوين والذرية إلى دار تجري عليهم هذه الأحكام.
(ابن القيم - شفاء العليل ١٩٩)

* (نقص الإنسان):

والإنسان خلق ظلوماً جهولاً ، فالأصل فيه عدم العلم وميله إلى ما يهواه من الشر ، فيحتاج دائماً إلى علم مفصل يزول به جهله ، وعدل في محبته وبغضه ورضاه وغضبه وفعله وتركه وإعطائه ومنعه ، وكل ما يقوله ويعمله يحتاج فيه إلى عدل ينافي ظلمه ، فإن لم يمن الله عليه بالعلم المفصل والعدل المفصل وإلا كان فيه من الجهل والظلم ما يخرج به عن الصراط المستقيم.

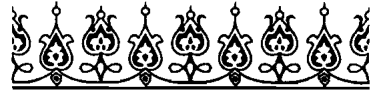
(ابن تيمية - جامع الرسائل ١٠٠)

* (أعلم الناس):

أعلم الناس من كان رأيه واستصلاحه واستحسانه وقياسه موافقاً للنصوص ، كما قال مجاهد : أفضل العبادة الرأي الحسن.

وهو اتباع السنة ، ولهذا قال تعالى : ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [سبا : ٦].

(ابن تيمية - قاعدة في المحبة ١٨)



* (قوام الدين) :

قال الله تعالى : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد : ٢٥] فالمقصود من إرسال الرسل وإنزال الكتب : أن يقوم الناس بالقسط في حقوق الله وحقوق خلقه ، ثم قال تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ [الحديد : ٢٥] فمن عدل عن الكتاب قوم بالحديد ، ولهذا كان قوام الدين بالمصحف والسيف.

(ابن تيمية - السياسة الشرعية ٣٧)

* (تفاوت الخلق) :

كمال الإنسان مداره على أصليين : معرفة الحق من الباطل ، وإيثار الحق على الباطل ، وما تفاوتت منازل الخلق عند الله في الدنيا والآخرة ، إلا بقدر تفاوت منازلهم في هذين الأمرين.

(ابن القيم - الجواب الكافي ٦٣)

* (العدل) :

العدل نظام كل شيء ، فإذا أقيم أمر الدنيا بعدل قامت ، وإن لم يكن



لصاحبها في الآخرة من خلاق ، ومتى لم تقم بعدل لم تقم وإن كان
لصاحبها من الإيمان ما يجرى به في الآخرة .

(ابن تيمية - رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٧)

*** (القوة والأمانة) :**

اجتماع القوة والأمانة في الناس قليل، ولهذا كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول : (اللهم أشكوا إليك جلد الفاجر وعجز الثقة)
فالواجب في كل ولاية الأصلح بحسبها.

فإذا تعين رجلان أحدهما أعظم أمانة والآخر أعظم قوة ، قدم أنفعهما
لتلك الولاية وأقلهما ضرراً فيها، فيقدم في إمارة الحروب الرجل القوي
الشجاع وإن كان فيه فجور فيها على الرجل الضعيف العاجز وإن كان
أميناً.

(ابن تيمية - السياسة الشرعية ٢٩)

*** (الشجاعة الحقيقية):**

والشجاعة ليست هي قوة البدن ، وقد يكون الرجل قوي البدن ضعيف
القلب ، وإنما هي قوة القلب وثباته ، فإن القتال مداره على قوة البدن
وصنعتة للقتال ، وعلى قوة القلب وخبرته به ، والمحمود منهما ما كان
بعلم ومعرفة ، دون التهور الذي لا يفكر صاحبه ولا يميز بين المحمود



والمذموم ، ولهذا كان القوي الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ،
حتى يفعل ما يصلح .

(ابن تيمية - رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣٥)

* (النعم لا يدرك بالنعيم):

أجمع عقلاء كل أمة على أن النعيم لا يدرك بالنعيم ، وأن من أثر
الراحة فاته الراحة .

(ابن القيم - مفتاح دار السعادة ١٥ / ٢)

* (من لوازم اتباعه ﷺ):

لا يكون الرجل من أتباعه ﷺ حقاً حتى يدعو إلى ما دعا إليه .

(ابن القيم - مفتاح دار السعادة ١٥٤ / ١)

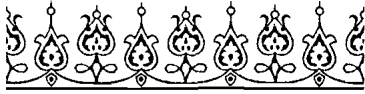
* (كريم وبخيل):

الكريم المحسن أشرح الناس صدرأ ، وأطيبهم نفساً ، وأنعمهم قلباً ،
والبخيل الذي ليس فيه إحسان أضيق الناس صدرأ ، وأنكدهم عيشأ ،
وأعظمهم همأً وغمأً .

(ابن القيم - زاد المعاد ٢٢ / ٢)

* (اعلم لتعمل):

فمن عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم ، كما قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ



أَهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ [محمد : ١٧] .

(ابن تيمية - مجموع الفتاوى - ١٠ / ١٠)

* (من أمقت المخلوق لله) :

ما أكثر من يتعبد لله عز وجل بترك ما أوجب عليه ، فيتخلى وينقطع عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع قدرته عليه ، ويزعم أنه متقرب إلى الله تعالى بذلك مجتمع على ربه ، تارك ما لا يعنيه ، فهذا من أمقت المخلوق إلى الله تعالى وأبغضهم إليه .

(ابن القيم - إغاثة اللهفان ٢ / ١٨٠)

* (عليكم بستي) :

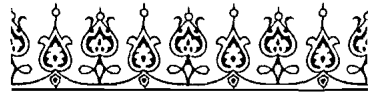
إذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي ﷺ ، فيجب على كل من نصح نفسه وأحب نجاتها وسعادتها ، أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ، ما يخرج به عن الجاهلين به ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه ، والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم .

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٦٥)

* (إضاعة الوقت) :

إضاعة الوقت أشد من الموت ، لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة ، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها .

(ابن القيم - الفوائد ٣١)



* (عاقبة ترك العمل بالعلم) :

من أعرض عن اتباع الحق الذي يعلمه تبعاً لهواه ، فإن ذلك يورثه الجهل والضلال ، حتى يعمى قلبه عن الحق الواضح ، كما قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [الصف : ٥] ، وقال تعالى : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة : ١٠] .
(ابن تيمية - مجموع الفتاوى - ١٠ / ١٠)

* (تفضيل الأعمال) :

وتفضيل العمل على العمل قد يكون مطلقاً ، وقد يكون مقيداً في وقت أو زمان أو شخص ، وقد يأتي الرجل بالعمل الفاضل ويفوت شروطه ، وغيره يأتي بالمفضول مكملًا فيكون هذا أفضل من ذلك .
(ابن تيمية - المستدرك على الفتاوى - ١٢ / ١)

* (فضل العلم) :

ولو لم يكن في العلم إلا القرب من رب العالمين والالتحاق بعالم الملائكة ، لكفى به شرفاً وفضلاً ، فكيف وعزّ الدنيا والآخرة منوط به مشروط بحصوله .

(ابن القيم - مفتاح دار السعادة ١ / ١٠٤)



※ (الجهاد والعلم) :

إنما جعل طلب العلم من سبيل الله لأن به قوام الإسلام ، كما أن قوامه بالجهاد ، فقوام الدين بالعلم والجهاد ، ولهذا كان الجهاد نوعين جهاد باليد والسنان ، وهذا المشارك فيه كثير .

والثاني الجهاد بالحجة والبيان ، وهذا جهاد الخاصة من أتباع الرسل ، وهو جهاد الأئمة ، وهو أفضل الجهادين لعظم منفعته ، وشدة مؤنته ، وكثرة أعدائه .

(ابن القيم - مفتاح دار السعادة ١ / ٧٠)

※ (حقيقة العالم) :

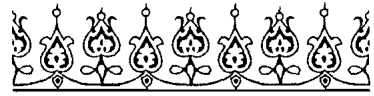
وقد يكون الرجل حافظا لحروف العلم ولا يكون مؤمنا بل منافقا ، فالؤمن الذي لا يحفظ العلم وصوره خير منه ، وإن كان ذلك المنافق قد ينتفع به الغير كما يُنتفع بالريحان ، فأما الذي أوتي العلم والإيمان فهو مؤمن عليم .

(ابن تيمية - المستدرك على الفتاوى - ١ / ١٢)

※ (مقدار أجر المصلي) :

قال ابن عباس : ليس لك من صلاتك إلا ما عقلت منها .

وقال النبي ﷺ : « إن العبد لينصرف من صلاته ولم يكتب له منها إلا



نصفها، إلا ثلثها، إلا ربعها ، حتى قال: «إلا عشرها»^(١) فإن الصلاة إذا أتى بها كما أمر نهته عن الفحشاء والمنكر، وإذا لم تنهه دل على تضييعه لحقوقها ، وإن كان مطيعا.

وقد قال تعالى: ﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ [مريم : ٥٩] الآية ، وإضاعتها التفريط في واجباتها ، وإن كان يصليها.

(ابن تيمية- الفتاوى ٢٢/٦)

*(إتقان العبادة):

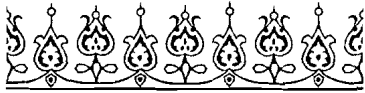
ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجل وأرفع قدراً ، وثواب كثرة القراءة أكثر عدداً ، فالأول كمن تصدق بجوهرة عظيمة أو أعتق عبدا قيمته نفيسة جداً، والثاني : كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم أو أعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة.

(ابن القيم- زاد المعاد ١/٣٢٦)

*(لا عبرة بالنسب مع الكفر) :

نزلت في أبي لهب وامراته وهما من أشرف بطنين في قريش وهو عم علي وهي عمة معاوية ، واللذان تداولوا الخلافة في الأمة هذان البطانان:

(١) أخرجه أبو داود ح (٧٩٦) ، والنسائي ح (٦١١) ، وحسنه الألباني في تخريج أحاديث كتاب الإيمان لابن تيمية ص ٢٩ .



بنو أمية وبنو هاشم ، وأما أبو بكر وعمر فمن قبيلتين أبعد عنه ﷺ ، وليس في القرآن ذم من كفر به ﷺ باسمه إلا هذا وامراته ، ففيه أن الأنساب لا عبرة بها بل صاحب الشرف يكون ذمه على تخلفه عن الواجب أعظم .

(ابن تيمية-الفتاوى ١٦ / ٢٠٦)

*(عقوق الأبناء) :

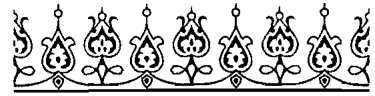
من أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة ، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه ، فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كباراً .

(ابن القيم-تحفة المودود ٢٢٩)

*(الإسراف في الأكل) :

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف : ٣١] ، فأرشد عباده إلى إدخال ما يقيم البدن من الطعام والشراب عوض ما تحلل منه ، وأن يكون بقدر ما ينتفع به البدن في الكمية والكيفية ، فمتى جاوز ذلك كان إسرافاً ، وكلاهما مانع من الصحة جالب للمرض ، أعنى عدم الأكل والشرب أو الإسراف فيه ، فحفظ الصحة كله في هاتين الكلمتين الإلهيتين .

(ابن القيم-زاد المعاد ٤ / ١٩٥)



* (حال المعرض عن الحق):

قال الله: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [القصص: ٥٠] فقسم الأمر إلى أمرين لا ثالث لهما: إما الاستجابة لله والرسول وما جاء به ، وإما اتباع الهوى.

(ابن القيم - إعلام الموقعين ١/ ٤٨)

* (من فوائد الحقيقة):

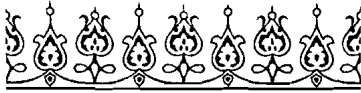
- ١- أنها قربان يقرب به عن المولود ، ينتفع بذلك غاية الانتفاع.
- ٢- أنها تفك رهان المولود فإنه مرتهن بعقيقته .
- قال الإمام أحمد : مرتهن عن الشفاعة لوالديه.
- ٣- أنها فدية يفدى بها المولود كما فدى الله سبحانه إسماعيل الذبيح بالكبش.

(ابن القيم - تحفة المودود ٦٩)

* (النهي عن التكلف في العلم) :

عن أنس قال : كنا عند عمر بن الخطاب وفي ظهر قميصه أربع رقاع فقراً : ﴿وَفَكَهْمٌ وَأَبْأٌ﴾ [عبس : ٣١] فقال : ما الأب ثم قال: إن هذا لهو التكلف فما عليك أن لا تدريه.

وهذا كله محمول على أنهما رضي الله عنهما إنما أرادا استكشاف علم



كيفية الأب وإلا فكونه نباتاً في الأرض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى :
﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلَبًا (٣٠) ﴾ [عبس :
٢٧-٣٠] .

(ابن تيمية- مقدمة في التفسير ١٠٢)

* (الفرق بين الخشية والخوف) :

الخشية أخص من الخوف ، فإن الخشية للعلماء بالله ، قال الله تعالى :
﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨] فهي خوف مقرون بمعرفة .
(ابن القيم-مدارج السالكين ١/ ٥١٢)

* (بركة التسمية عند الطعام) :

للتسمية في أول الطعام والشراب وحمد الله في آخره تأثير عجيب في
نفعه واستمرائه ودفع مضرته ، قال الإمام أحمد : إذا جمع الطعام أربعاً
فقد كمل :

- إذا ذكر اسم الله في أوله .
- وحمد الله في آخره .
- وكثرت عليه الأيدي .
- وكان من حلّ .

(ابن القيم-زاد المعاد ٤/ ٢١٠)



* (من دروس غزوة أحد) :

وقعة أحد كانت مقدمة وإرهاصا بين يدي موت رسول الله ﷺ ، فثبتهم ووبخهم على انقلابهم على أعقابهم إن مات رسول الله ﷺ أو قتل ، بل الواجب له عليهم : أن يثبتوا على دينه وتوحيده ويموتوا عليه أو يقتلوا ، فإنهم إنما يعبدون رب محمد وهو حي لا يموت .

(ابن القيم- زاد المعاد ٣/ ١٩٦)

* (القرآن والغناء : لا يجتمعان) :

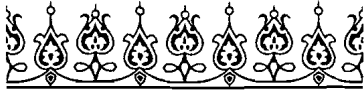
لا تجد أحداً غني بالغناء وسماع آلاته إلا وفيه ضلال عن طريق الهدى علماً وعملاً ، وفيه رغبة عن استماع القرآن إلى استماع الغناء ، بحيث إذا عرض له سماع الغناء وسماع القرآن عدل عن هذا إلى ذاك .

(ابن القيم- إغاثة اللهفان ١/ ٢٤١)

* (الفرق بين المهابة والكبر) :

أن المهابة أثر من آثار امتلاء القلب بعظمة الله ومحبه وإجلاله ، فإذا امتلأ القلب بذلك حل فيه النور ونزلت عليه السكينة وألبس رداء الهيبة ، وأما الكبر فأثر من آثار العجب والبغي من قلب قد امتلأ بالجهل والظلم ، وترحلت منه العبودية ونزل عليه المقت .

(ابن القيم- الروح ٢٣٥)



* (تسلسل خطوات الشيطان) :

النظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الإنسان ، فإن النظرة تولد
الخطرة ، ثم تولد الخطرة فكرة ، ثم تولد الفكرة شهوة ، ثم تولد الشهوة
إرادة ، ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة ، فيقع الفعل ولا بد ، ما لم يمنع مانع ،
ولهذا قيل : الصبر على غض البصر أيسر من الصبر على ألم ما بعده .

(ابن القيم - الجواب الكافي ١٠٦)

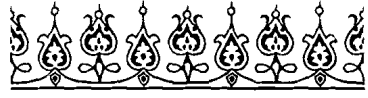
* (العلماء أحياء وإن دفنوا) :

فيالها من مرتبة ما أعلاها ، ومنقبة ما أجلها وأسناها ، أن يكون المرء
في حياته مشغولاً ببعض أشغاله ، أو في قبره قد صار أشلاء متمزقة
وأوصالاً متفرقة ، وصحف حسناته متزايدة تملأ فيها الحسنات كل
وقت ، وأعمال الخير مهداة إليه من حيث لا يحتسب ، تلك والله المكارم
والغنائم ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

(ابن القيم - طريق الهجرتين ٥١٠)

* (تعظيم الوقوع في عرض المسلم) :

سمى الله تعالى القاذف كاذباً فقال : ﴿ فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَٰئِكَ
عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴾ [النور : ١٣] ، فالقاذف كاذب ، ولو كان قد قذف من
زنى في نفس الأمر ، لأنه أخبر بما لا يحل له الإخبار به ، وتكلف ما لا



علم له به.

(ابن تيمية - مقدمة في التفسير ١٠٢)

* (أصل الشر الذنوب) :

ليس في الدنيا والآخرة شر أصلاً إلا الذنوب وعقوباتها.

(ابن القيم - الجواب الكافي ٨٠)

* (أهمية الشورى للقادة) :

لا غنى لولي الأمر وغيره عن المشاورة ، فإن الله تعالى أمر بها نبيه ﷺ

فقال تعالى : ﴿ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] وقد روي عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال : لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ .

(ابن تيمية - السياسة الشرعية ٢١٣)

* (عاقبة الذنوب) :

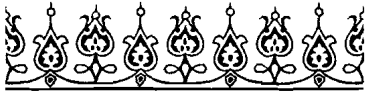
قلة التوفيق ، وفساد الرأي ، وخفاء الحق ، وفساد القلب ، وخمول

الذكر ، وإضاعة الوقت ، ونفرة الخلق ، والوحشة بين العبد وبين ربه ،

ومنع إجابة الدعاء ، وقسوة القلب ، ومحقق البركة في الرزق والعمر ،

وحرمان العلم ، ولباس الذل ، وإهانة العدو ، وضيق الصدر ، والابتلاء

بقرناء السوء الذين يفسدون القلب ويضيعون الوقت ، وطول الهم والغم ،



وضنك المعيشة ، وكسف البال تتولد من المعصية ، والغفلة عن ذكر الله ..
وأضداد هذه تتولد عن الطاعة.

(ابن القيم-الفوائد ٣٢)

* (ضرر الفراغ) :

من أعظم الأشياء ضرراً على العبد بطالته وفراغه ، فإن النفس لا تقعد
فارغة بل إن لم يشغلها بما ينفعها شغلته بما يضره ولا بد.

(ابن القيم-طريق الهجرتين ٤١٣)

* (أثر الصدقة في دفع الشر) :

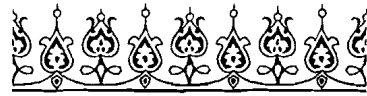
للصدقة والإحسان تأثير عجيب في دفع البلاء ودفع العين وشر
الحاسد ، ولو لم يكن في هذا إلا تجارب الأمم قديما وحديثا لكفى به.

(ابن القيم-بدائع الفوائد ٤٦٧ / ٢)

* (من شابه أباه فما ظلم) :

وقد ذكر عن آدم أبي البشر انه استغفر ربه وتاب إليه فاجتباه ربه فتاب
عليه وهده ، وعن إبليس أبي الجن - لعنه الله - أنه أصر متعلقا بالقدر
لعنه وأقصاه ، فمن أذنب وتاب وندم فقد أشبه أباه ومن أشبه أباه فما ظلم.

(ابن تيمية - التدمرية ٩٢)



*(الصبر علامة لقوة الإيمان):

قال تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤] فأطلق عليه نعم العبد بكونه وجده صابراً ، وهذا يدل على أن من لم يصبر إذا ابتلى فإنه بئس العبد.

(ابن القيم-عدة الصابرين ٦٠)

*(الجزاء من جنس العمل):

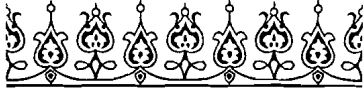
من رفق بعباد الله رفق به ، ومن رحم خلقه رحمه ، ومن أحسن إليهم أحسن إليه ، ومن جاد عليهم جاد عليه ، ومن نفعهم نفعه ، ومن سترهم ستره ، ومن صفح عنهم صفح عنه ، ومن تتبع عورتهم تتبع عورته.... فالله تعالى لعبده على حسب ما يكون العبد لخلق.

(ابن القيم-الوابل الصيب ٤٩)

*(حال المؤمنين في تناصحهم):

المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل إحداهما الأخرى ، وقد لا ينقلع الوسخ إلا بنوع من الخشونة ، لكن ذلك يوجب من النظافة والنعومة ما نحمد معه ذلك التخشين.

(ابن تيمية-الفتاوى ٥٣/٢٨)



* (ثلاثة تقربك إلى الله) :

أقرب الوسائل إلى الله ملازمة السنة ، والوقوف معها في الظاهر والباطن ، ودوام الافتقار إلى الله ، وإرادة وجهه وحده بالأقوال والأفعال ، وما وصل أحد إلى الله إلا من هذه الثلاثة ، وما انقطع عنه أحد إلا بانقطاعه عنها أو عن أحدها.

(ابن القيم-الفوائد ١١٣)

* (أصول الفضائل) :

أمهات الفضائل : العلم والدين والشجاعة والكرم.

(ابن تيمية-منهاج السنة النبوية ٦ / ٣٧٩)

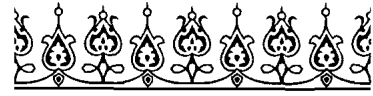
* (كمال الرسل البشري حتى في النسب) :

جعل الله الرسل من أهل القرى فقال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ [يوسف : ١٠٩] وذلك لأن الرسل لهم الكمال في عامة الأمور حتى في النسب.

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط - ١ / ١٤٦)

* (منافع السواك) :

في السواك عدة منافع : يطيب الفم ، ويشد اللثة ، ويقطع البلغم ، ويجلو البصر ، ويذهب بالحفر ، ويصح المعدة ، ويصفي الصوت ،



ويعين على هضم الطعام ، ويسهل مجاري الكلام ، وينشط للقراءة والذكر والصلاة ، ويطرد النوم ، ويرضي الرب ، ويعجب الملائكة ، ويكثر الحسنات .

(ابن القيم-زاد المعاد ٤/ ٢٩٣)

*** (السعادة في معاملة الخلق) :**

السعادة في معاملة الخلق : أن تعاملهم الله ، فترجو الله فيهم ولا ترجوهم في الله ، وتخافه فيهم ولا تخافهم في الله ، وتحسن إليهم رجاء ثواب الله لا لمكافأتهم ، وتكف عن ظلمهم خوفاً من الله لا منهم .

(ابن تيمية -الفتاوى ١ / ٥١)

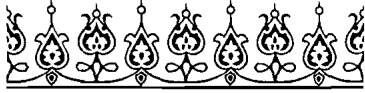
*** (خطر اللسان) :**

أيسر حركات الجوارح حركة اللسان ، وهي أضرها على العبد.

(ابن القيم-الجواب الكافي ١١٢)

*** (ضعف اليهود) :**

اليهود لم يعرف أنها غلبت العرب بل كانوا مغلوبين معهم ، وكانوا يحالفون العرب ، فيحالف كل فريق فريقاً ، كما كانت قريظة حلفاء الأوس ، وكانت النضير حلفاء الخزرج ، وأما كون اليهود كانوا ينتصرون على العرب ، فهذا لا يعرف بل المعروف خلافه ... فاليهود من حين



ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس لم يكونوا بمجردهم يتصرفون لا على العرب ولا غيرهم ، وإنما كانوا يقاتلون مع حلفائهم .

(ابن تيمية - الفتاوى ٣٠١ / ١)

* (أقوى الناس) :

الاستعانة بالله والتوكل عليه واللجوء إليه والدعاء له هي التي تقوي العبد وتيسر عليه الأمور ، ولهذا قال بعض السلف : (من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله) .

(ابن تيمية - الفتاوى ٣٢ / ١٠)

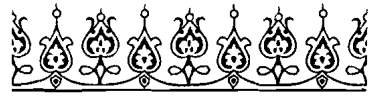
* (البخل بالعلم) :

الناس في الجود بالعلم على مراتب متفاوتة ، وقد اقتضت حكمة الله وتقديره النافذ : أن لا ينفع به بخيلاً أبداً .

(مدارج السالكين ٢ / ٢٩٣)

* (الفضل الحقيقي بالطاعة) :

الفضل الحقيقي هو اتباع ما بعث الله به محمداً ﷺ من الإيمان والعلم باطنا وظاهرا ، فكل من كان فيه أمكن كان أفضل ، والفضل إنما هو بالأسماء المحمودة في الكتاب والسنة مثل الإسلام والإيمان والبر



والتقوى والعلم والعمل الصالح والإحسان ونحو ذلك لا بمجرد كون الإنسان عربياً أو عجمياً أو أسود أو أبيض ولا بكونه قروياً أو بدوياً.

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط - ١/ ١٤٥)

* (قدرك عند الناس) :

ومتى احتجت إليهم - أي إلى الناس - ولو في شربة ماء ، نقص قدرك عندهم بقدر حاجتك إليهم.

(ابن تيمية - الفتاوى ١/ ٣٩)

* (من مقاصد اجتماع الناس) :

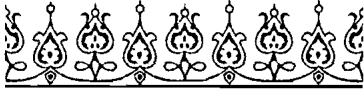
المقصود من اجتماع الناس وتعاشرهم التعاون على البر والتقوى ، فيعين كل واحد صاحبه على ذلك علماً وعملاً.

(ابن القيم - الرسالة التبوكية ٦)

* (أنواع الغيرة) :

الغيرة الواجبة ما يتضمنه النهي عن المخزي ، والغيرة المستحبة ما أوجب المستحب من الصيانة ، وأما الغيرة في غير ريبة وهي الغيرة في مباح لا ريبة فيه ، فهي مما لا يحبه الله بل ينهى عنه إذا كان فيه ترك ما أمر الله .

(ابن تيمية - الاستقامة ٢/ ٨)



* (أجر الإطعام):

إذا كان الله سبحانه قد غفر لمن سقى كلباً على شدة ظمأه ، فكيف بمن سقى العطاش وأشبع الجياع وكسى العراة من المسلمين.

(ابن القيم - عدة الصابرين ٢١٦)

* (من سنن الدعاء) :

إذا اجتمع مع الدعاء:

- حضور القلب .

- وانكساراً بين يدي الرب وتضرعاً .

- وصادف وقتاً من أوقات الإجابة الستة .

- واستقبل الداعي القبلة .

- وكان على طهارة .

- ورفع يديه إلى الله .

- وبدأ بحمد الله والثناء عليه .

- ثم ثنى بالصلاة على رسوله .

- ثم قَدَّمَ بين يدي حاجته التوبة والاستغفار .

- ثم دخل على الله وألح عليه في المسألة، وتوسل إليه بأسمائه وصفاته

وتوحيده .



-وقدّم بين يدي دعائه صدقة فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبداً.

(ابن القيم-الجواب الكافي ٥)

* (من أبواب الشيطان) :

يقول الشيطان لأبنائه: قوموا على ثغر اللسان فإنه الثغر الأعظم ، وهو قبالة الملك فأجروا عليه من الكلام ما يضره ولا ينفعه ، وامنعوه أن يجري عليه شيء مما ينفعه من ذكر الله واستغفاره وتلاوة كتابه ونصيحته عباده ، أو التكلم بالعلم النافع ، ويكون لكم في هذا الثغر أثران عظيمان أحدهما: التكلم بالباطل ، الثاني السكوت عن الحق.

(ابن القيم-الجواب الكافي ٦٩)

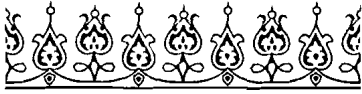
* (كيف تراقب الله) :

المراقبة : دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه ، فاستدامته لهذا العلم واليقين : هي المراقبة ، وهي ثمرة علمه بأن الله سبحانه رقيب عليه ناظر إليه سامع لقوله ، وهو مطلع على عمله كل وقت وكل لحظة وكل نفس وكل طرفة عين.

(ابن القيم-مدارج السالكين ٦٥ / ٢)

* (التوبة والمؤمن) :

منزل التوبة أول المنازل وأوسطها وآخرها فلا يفارقه العبد السالك ولا يزال فيه إلى الممات ، وإن ارتحل إلى منزل آخر ارتحل به واستصحابه



معه ونزل به ، فالتوبة هي بداية العبد ونهايته وحاجته إليها في النهاية
ضرورية ، كما أن حاجته إليها في البداية كذلك.

(ابن القيم-مدارج السالكين ١/ ١٧٨)

* (أقسام الدعاء) :

الدعاء ثلاثة أقسام :

أحدها: أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته

والثاني: أن تسأله بحاجتك وفقرك

والثالث: أن تسأل حاجتك ولا تذكر واحدا من الأمرين فالأول أكمل

من الثاني والثاني أكمل من الثالث.

فإذا جمع الدعاء الأمور الثلاثة كان أكمل وهذه عامة أدعية النبي صلى

الله عليه وسلم.

(ابن القيم-جلاء الأفهام ١٥٣)

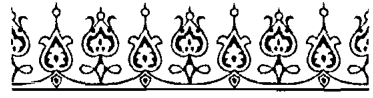
* (من فوائد إعفاء اللحية) :

شعر اللحية فيه منافع منها :

- الزينة

- والوقار

- والهيبة



ولهذا لا يرى على الصبيان والنساء من الهيبة والوقار ما يرى على ذوي
اللحي ، ومنها:

- التمييز بين الرجال والنساء.

(ابن القيم-البيان ٢/ ٣١٨)

* (العالم الرباني) :

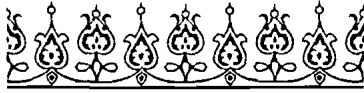
السلف مجمعون على أن العالم لا يستحق أن يسمى ربانيا حتى يعرف
الحق ويعمل به ويعلمه ، فمن علم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيما في
ملكوت السماوات .

(ابن القيم-زاد المعاد ٣/ ٩)

* (طرق العبودية متعددة):

من الناس من يكون سيد عمله وطريقه الذي يعد سلوكه إلى الله طريق
العلم والتعليم، .. ومنهم من يكون طريقه الإحسان والنفع المتعدي،
ومنهم من يكون طريقه الصوم، ومنهم الناس من يكون طريقه تلاوة القرآن
ومنهم من يكون طريقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنهم من
يكون طريقه الذي نفذ فيه الحج والاعتماد .. ومنهم جامع المنفذ السالك
إلى الله في كل واد الواصل إليه من كل طريق .. قد ضرب مع كل فريق
بسهم فأين كانت العبودية وجدته.

(طريق الهجرتين ١/ ٢٧٩)



* (ألا يعلم من خلق) :

الأرض في البحر كبيت في جملة الأرض.. حتى إن فيها حيواناً أمثال
الجبال لا يقوم له شيء ، وحتى إن فيه من الحيوانات ما يرى ظهورها
فيظن أنها جزيرة فينزل الركاب عليها فتحس بالنار إذا أوقدت فتتحرك
فيعلم أنه حيوان ، وما من صنف من أصناف حيوان البر إلا وفي البحر
أمثاله حتى الإنسان والفرس والبعير وأمثالها.

(ابن القيم-مفتاح دار السعادة ١/ ٢٠٤)

* (تواضع العلماء) :

قال ابن القيم رحمه الله:

وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: العارف لا يرى له على أحد
حقاً، ولا يشهد له على غيره فضلاً؛ ولذلك لا يعاتب، ولا يطالب، ولا
يضارب.

ولقد شاهدت من شيخ الإسلام ابن تيمية من ذلك أمراً لم أشاهده من
غيره . وكان يقول كثيراً: ما لي شيء ، ولا مني شيء ، ولا في شيء . وكان
كثيراً ما يتمثل بهذا البيت:

أنا المكدي وابن المكدي * * وهكذا كان أبي وجدي.

(ابن تيمية - المستدرك على الفتاوى ١/ ١٤٣)



* (صبر يوسف) :

صبر يوسف عليه السلام عن مطاوعة امرأة العزيز على شأنها أكمل من صبره على إلقاء إخوته له في الحب وبيعه وتفريقهم بينه وبين أبيه ، فإن هذه أمور جرت عليه بغير اختياره لا كسب له فيها، ليس للعبد فيها حيلة غير الصبر، وأما صبره عن المعصية فصبر اختيار ورضى ومحاربة للنفس، ولا سيما مع الأسباب التي تقوى معها دواعي الموافقة.

(ابن تيمية - المستدرک علی الفتاوی ١ / ١٤٤)

* (عزة النفس) :

أعظم ما يكون العبد قدراً وحرمة عند الخلق : إذا لم يحتج إليهم بوجه من الوجوه ، كما قيل : احتج إلى من شئت تكن أسيره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره ، وأحسن إلى من شئت تكن أميره.

(ابن تيمية - الفتاوى ١ / ٣٩)

* (أنفع الناس لك) :

أنفع الناس لك رجل مكّنك من نفسه حتى تزرع فيه خيراً ، أو تصنع إليه معروفاً.

(ابن القيم - الفوائد ٢١٣)

* (التوفيق والخذلان) :

أجمع العلماء بالله على أن التوفيق أن لا يكمل الله العبد إلى نفسه ،



وأجمعوا على أن الخذلان أن يخلى بينه وبين نفسه.

(ابن القيم-مفتاح دار السعادة ١/ ٢٨٨)

* (هدم الإحسان) :

من طلب من العباد العوض ثناء أو دعاء أو غير ذلك ،لم يكن محسناً إليهم الله .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١ / ٥٤)

* (مراتب العلم) :

للعلم ست مراتب :

أولها : حسن السؤال

الثانية : حسن الإنصات والاستماع

الثالثة : حسن الفهم

الرابعة : الحفظ

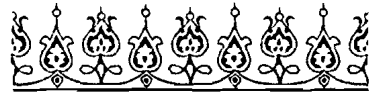
الخامسة : التعليم

السادسة وهي ثمرته : وهي العمل به .

(ابن القيم-مفتاح دار السعادة ١/ ١٦٩)

* (من تواضع شيخ الإسلام) :

قال ابن القيم عن شيخه ابن تيمية : وكان إذا أثنى عليه في وجهه يقول :



والله إني إلى الآن أجدد إسلامي كل وقت ، وما أسلمت بعد إسلاماً جيداً.

(ابن تيمية - المستدرک علی الفتاوی - ١/ ١٤٣)

* (من ثمرات الجهاد) :

ومتى جاهدت الأمة عدوها أَلَفَ الله بين قلوبها ، وإن تركت الجهاد شغل بعضها ببعض .

(ابن تيمية - رسالة إلى السلطان الملك الناصر في شأن التتار (من جامع

المسائل) - ٥/ ٣٠٠)

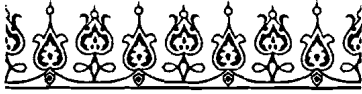
* (من حكم شيخ الإسلام) :

قال لي شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه يوماً :
إذا هاش عليك كلب الغنم فلا تشتغل بمحاربته ، و مدافعته ، و عليك
بالراعي فاستغث به فهو يصرف عنك الكلب ، و يكفيكه .

(ابن القيم - أسرار الصلاة ١٠)

* (محبّة الله لموسى عليه السلام) :

سمعت ابن تيمية يقول: انظر إلى موسى عليه السلام رمى الألواح التي
فيها كلام الله الذي كتبه بيده فكسرها ، وجر بلحية نبي مثله وهو هارون ،
ولطم عين ملك الموت ففقاها ، وعاتب ربه ليلة الإسراء في محمد



ورفعه عليه ، وربّه تعالى يحتمل له ذلك ويحبه ويكرمه ويدلّه لأنّه قام لله تلك المقامات العظيمة في مقابلة أعدى عدو له ، وصدع بأمره ، وعالج أمّتي القبط وبني إسرائيل أشد المعالجة فكانت هذه الأمور كالشعرة في البحر.

(ابن القيم - مدارج السالكين ١ / ٣٢٨)

* (الهمة والعلم للسالك) :

لا بد للسالك إلى الله (أمران) :

- همة تسيره وترقيه .

- وعلم يبصره ويهديه .

(ابن تيمية - المستدرك على الفتاوى - ١ / ١٤٣)

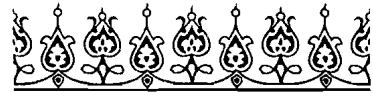
* (فضل تعليم الخير) :

معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر ، والله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير ، لما في ذلك من عموم النفع لكل شيء ، وعكسه كاتموا العلم ، فإنهم يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

(ابن تيمية - الفتاوى ٤ / ٤٢)

* (من فقه إنكار المنكر) :

إنكار المنكر أربع درجات :



الأولى : أن يزول ويخلفه ضده.

الثانية : أن يقل وإن لم يزل بجملته.

الثالثة : أن يخلفه ما هو مثله.

الرابعة : أن يخلفه ما هو شر منه.

فالدرجتان الأولىان مشروعتان ، والثالثة موضع اجتهاد ، والرابعة محرمة ، فإذا رأيت أهل الفجور والفسوق يلعبون بالشطرنج كان إنكارك عليهم من عدم الفقه والبصيرة ، إلا إذا نقلتهم منه إلى ما هو أحب إلى الله ورسوله ، كرمي الشباب وسباق الخيل ونحو ذلك.

(ابن القيم-إعلام الموقعين ٣ / ٤)

* (منزلة النية) :

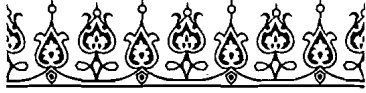
فأما النية فهي رأس الأمر وعموده وأساسه وأصله الذي عليه يبنى ، فإنها روح العمل وقائده وسائقه والعمل تابع لها يبنى عليها يصح بصحتها ويفسد بفسادها ، وبها يستجلب التوفيق وبعدمها يحصل الخذلان.

(ابن القيم-إعلام الموقعين ١ / ٣٩٥)

* (جهاد النفس أربع مراتب) :

- إحداها : أن يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق.

- الثانية : أن يجاهدها على العمل به.



- الثالثة : أن يجاهدها على الدعوة إليه وتعليمه.

- الرابعة : أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة.

فإذا استكمل هذه المراتب الأربع صار من الربانيين.

(ابن القيم - زاد المعاد ٥ / ٣٩٩)

* (فضل أعمال القلوب) :

والأعمال الظاهرة تدخلها آفات كثيرة، وما لم تسلم منها لم تكن مقبولة ، ولهذا كانت أعمال القلب المجردة أفضل من أعمال البدن المجردة ، كما قال بعض السلف: قوة المؤمن في قلبه، وضعفه في جسمه، وقوة المنافق في جسمه وضعفه في قلبه.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ١ / ٢١٣)

* (أنواع الاجتماع) :

الاجتماع بالإخوان قسمان :

- أحدهما: اجتماع على مؤانسة الطبع وشغل الوقت ، فهذا مضرته أرجح من منفعته ، وأقل ما فيه أنه يفسد القلب ويضيع الوقت.

- الثاني: الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر ، فهذا من أعظم الغنيمة وأنفعها.

(ابن القيم - الفوائد ٥١)



* (الجزاء من جنس العمل) :

فمن غص بصره عما حرم الله عز وجل عليه عوضه الله تعالى من جنسه ما هو خير منه ؛ فكما أمسك نور بصره عن المحرمات أطلق الله نور بصيرته وقلبه فرأى به ما لم يره من أطلق بصره ولم يغضه عن محارم الله تعالى.

(ابن القيم-إغاثة اللهفان ١/ ٤٨)

* (العقل والبدن) :

العقل ملك ، والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له ، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعهداها ، وصل الخلل إليها كلها.

(ابن القيم-مفتاح دار السعادة ١/ ١١٧)

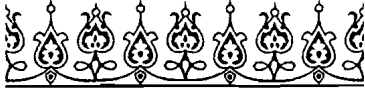
* (نصر العدل) :

إن الناس لم يتنازعوا في أن عاقبة الظلم وخيمة ، وعاقبة العدل كريمة ، ولهذا يروى: الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة ، ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة.

(ابن تيمية - الفتاوى ٢٨ / ٦٢)

* (الحزن في الشريعة):

الحزن: لم يأمر الله به ولا رسوله بل نهى عنه وإن تعلق بأمر الدين



كقوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [آل عمران : ١٣٩] .

- وذلك لأنه لا يجلب منفعة ولا يدفع مضرة فلا فائدة فيه، وما لا

فائدة فيه لا يأمر الله به

- لا يأثم صاحبه إذا لم يقترن بحزنه محرم.

- قد يقترن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه فيكون محموداً من تلك

الجهة لا من جهة الحزن، كالحزين على مصيبة في دينه وعلى مصائب

المسلمين عموماً، فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير.

(ابن تيمية - الفتاوى ١٠ / ١٧)

* (أهمية الورع للمفتي) :

كل من أثر الدنيا من أهل العلم واستحبها فلا بد أن يقول على الله غير

الحق في فتواه وحكمه في خبره وإلزامه ، لأن أحكام الرب سبحانه كثيراً

ما تأتي على خلاف أغراض الناس ولا سيما أهل الرياسة والذين يتبعون

الشبهات.

(ابن القيم-الفوائد ١٠٥)

* (موسى أفضل من الخضر) :

أجمع المسلمون على أن موسى أفضل من الخضر.. وكونه يعلم

مسائل لا يعلمها موسى لا يوجب أن يكون أفضل منه مطلقاً ، كما أن



الهدهد لما قال لسليمان : ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ [النمل : ٢٢] لم يكن أفضل من سليمان ، وكما أن الذين كانوا يلحقون النخل لما كانوا أعلم بتلقيحه من النبي ﷺ لم يجب من ذلك أن يكونوا أفضل منه ، وقد قال لهم : «أنتم أعلم بأمور دنياكم»^(١).

(ابن تيمية - المستدرک على الفتاوى - ١/ ١٦٦)

* (ظلمة الظلم):

صلاح القلب في العدل وفساده في الظلم ، وإذا ظلم العبد نفسه فهو الظالم وهو المظلوم ، كذلك إذا عدل فهو العادل والمعدول عليه ، فمنه العمل وعليه تعود ثمرة العمل من خير وشر . قال تعالى : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة : ٢٨٦].

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٠ / ٩٨)

* (العدل الواجب) :

العدل المحض في كل شيء متعذر علماً وعملاً ، ولكن الأمثل فالأمثل ؛ ولهذا يقال : هذا أمثل ، ويقال للطريقة السلفية : الطريقة المثلى . وقال تعالى : ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء : ١٢٩] ، وقال تعالى : ﴿وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا

(١) أخرجه مسلم ح (٤٣٥٨).



نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴿ [الأنعام : ١٥٢] .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٩٩ / ١٠)

* (زلة العالم) :

المفسدة التي تحصل بفعل واحد من العامة محرما لم يعلم تحريمه
ولم يمكنه معرفة تحريمه ، أقل بكثير من المفسدة التي تنشأ من إحلال
بعض الأئمة لما قد حرمه الشارع وهو لم يعلم تحريمه ولم يمكنه معرفة
تحريمه .

ولهذا قيل : احذروا زلة العالم فإنه إذا زلّ ، زلّ بزله عالم.

(ابن تيمية - رفع الملام ٦٢)

* (فرق بين الأقرب والأفضل) :

قوله : «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»^(١) أي : من الأفعال ،
فلم تدخل الأقوال في ذلك .

ويفرق بين الأقرب والأفضل ، فقد يكون بعض الأعمال أفضل من
السجود ، وإن كان في السجود أقرب : كالجهاد ، فإنه سنام العمل ، إلا أن
يراد السجود العام وهو الخضوع ، فهذا يحصل له في حال القراءة

(١) أخرجه مسلم ح (٧٤٤) .



وغيرها ، وقد يحصل للرجل في حال القراءة من الخشوع والخضوع ما لا يحصل له في حال السجود ، وهذا كقوله : « أقرب ما يكون الرب تعالى من عبده في جوف الليل »^(١) .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ١/ ٣٦٢)

* (أقسام العلم) :

والعلم أقسام ثلاث ما لها	من رابع والحق ذو تبيان
علم بأوصاف الإله وفعله	وكذلك الأسماء للرحمن
والأمر والنهي الذي هو	دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني

(ابن القيم - النونية ٢/ ٢٦٣)

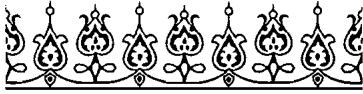
* (من أدب الدعاء):

الدعاء بالسلام دعاء بخير ، والأحسن في دعاء الخير :

- أن يقدم الدعاء على المدعوله ؛ كقوله تعالى : ﴿ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [هود : ٧٣] .

- وأما الدعاء بالشر : فيقدم المدعو عليه على الدعاء غالباً ، كقوله

(١) أخرجه الترمذي ح (٣٥٠٣) ، وصححه الألباني في المشكاة ١/ ٢٧٣ .



لإبليس ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾ [ص: ٧٨].

(ابن القيم- تهذيب سنن أبي داود ٢/ ٢٨٠)

*(سنة الابتلاء):

لا بد من الابتلاء بما يؤذي الناس ، فلا خلاص لأحد مما يؤذيه البتة ،
ولهذا ذكر الله تعالى في غير موضع أنه لا بد أن يبتلي الناس ، والابتلاء
يكون بالسراء والضراء.

(ابن القيم-الفوائد ٢٣٢)

*(حقيقة الفراسة):

الفراسة الإيمانية سببها : نور يقذفه الله في قلب عبده يفرق به بين الحق
والباطل والحالي والعاطل والصادق والكاذب ، وحقيقتها : أنها خاطر يهجم
على القلب ينفي ما يضاده يثب على القلب ، كوثوب الأسد على الفريسة.

(ابن القيم-مدارج السالكين ٢/ ٤٨٤)

*(المؤمن بعد فوات المطلوب)

إن فات (العبد) ما لم يقدر له فله حالتان:

- حالة عجز : وهي مفتاح عمل الشيطان فيلقيه العجز إلى (لو) ولا
فائدة في لو ههنا ، بل هي مفتاح اللوم والجزع والسخط .

- الحالة الثانية : وهي النظر إلى القدر وملاحظته وأنه لو قدر له لم
يفت ولم يغلبه عليه أحد.

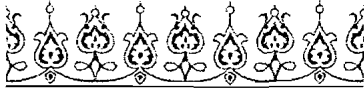
(ابن القيم-شفاء العليل ١٩)



الباب السابع

رمضان والصيام وما يتعلق بهما





الباب السابع
رمضان والصيام

* (رؤية هلال رمضان):

كان من هديه ﷺ أن لا يدخل في صوم رمضان إلا برؤية محققة ، أو بشهادة شاهد واحد.

(ابن القيم- زاد المعاد- ٢ / ٣١)

* (النية في الصيام):

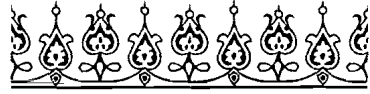
على كل مسلم يعتقد أن الصوم واجب عليه وهو يريد أن يصوم شهر رمضان : النية ، فإذا كان يعلم أن غدا من رمضان فلا بد أن ينوي الصوم ، فإن النية محلها القلب ، وكل من علم ما يريد فلا بد أن ينويه.

والتكلم بالنية ليس واجبا بإجماع المسلمين ، فعامّة المسلمين إنما يصومون بالنية ، وصومهم صحيح بلا نزاع بين العلماء.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢ / ٤٦٨)

* (هدي النبي ﷺ في رمضان):

كان من هديه ﷺ في شهر رمضان الإكثار من أنواع العبادات ، وكان



أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان.

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ٣٠)

* (عدد ركعات قيام رمضان):

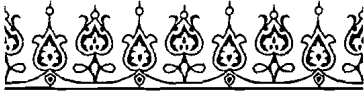
قيام رمضان لم يوقت النبي ﷺ فيه عددا معينا ؛ بل كان هو ﷺ لا يزيد في رمضان ولا غيره على ثلاث عشرة ركعة ، لكن كان يطيل الركعات ، فلما جمعهم عمر على أبي بن كعب ، كان يصلي بهم عشرين ركعة ، ثم يوتر بثلاث ، وكان يخف القراءة بقدر ما زاد من الركعات ، لأن ذلك أخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى ٢/ ١١٩)

* (المقصود من الصيام):

المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات ، وفطامها عن المألوفات ، وتعديل قوتها الشهوانية ، لتستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعيمها وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية ، ويكسر الجوع والظمأ من حدتها وسورتها ، ويذكرها بحال الأكباد الجائعة من المساكين ، وتضييق مجاري الشيطان من العبد بتضييق مجاري الطعام والشراب.

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ٢٦)



*(المختمة في التراويح):

قراءة القرآن في التراويح فمستحب باتفاق أئمة المسلمين ، بل من أجل مقصود التراويح قراءة القرآن فيها ليسمع المسلمون كلام الله ، فإن شهر رمضان فيه نزل القرآن وفيه كان جبريل يدارس النبي ﷺ القرآن ، وكان النبي ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى ٢/ ٢٥٦)

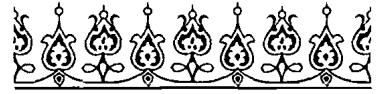
*(الإخلاص في الصيام):

الصائم لا يفعل شيئاً ، وإنما يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل معبوده ، فهو ترك محبوبات النفس وتلذذاتها إيثاراً لمحبة الله ومرضاته ، وهو سر بين العبد وربّه لا يطلع عليه سواه ، والعباد قد يطلعون منه على ترك المفطرات الظاهرة ، وأما كونه ترك طعامه وشرابه وشهوته من أجل معبوده فهو أمر لا يطلع عليه بشر ، وذلك حقيقة الصوم .

(ابن القيم - زاد المعاد ٢/ ٢٧)

*(تعجيل الفطر):

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا يزال الدين ظاهراً



ما عجل الناس الفطر»^(١) لأن اليهود والنصارى يؤخرون ، وهذا نص في أن ظهور الدين حاصل بتعجيل الفطر ، هو لأجل مخالفة اليهود والنصارى.

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط ١ / ٦٠)

* (لا تحديد في عدد ركعات القيام ومقدار طولها) :

من ظن أن قيام رمضان فيه عدد موقت عن النبي ﷺ ، لا يزداد فيه ولا ينقص منه فقد أخطأ ، فإذا كانت هذه السعة في نفس عدد القيام ، فكيف الظن بزيادة القيام لأجل دعاء القنوت أو تركه ، كل ذلك سائغ حسن ، وقد ينشط الرجل فيكون الأفضل في حقه تطويل العبادة ، وقد لا ينشط فيكون الأفضل في حقه تخفيفها.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى ٢ / ١٢٠)

* (هل الأفضل طول القيام؟ أم كثرة الركوع والسجود؟ أو هما سواء؟)

على ثلاثة أقوال: أصحابها أنهما سواء ، فإن القيام اختص بالقراءة ، وهي أفضل من الذكر والدعاء ، والسجود نفسه أفضل من القيام ، فينبغي أنه إذا طول القيام أن يطيل الركوع والسجود ، وهذا هو طول القنوت الذي

(١) أخرجه أبو داود ح (٢٣٥٣)، والنسائي ح (٣٣١٣)، وصححه الألباني في المشكاة



أجاب به النبي ﷺ لما قيل له: أي الصلاة أفضل؟ قال: (طول القنوت)^(١)،
فإن القنوت هو إدامة العبادة ، سواء كان في حال القيام أو الركوع أو السجود.
(ابن تيمية- الفتاوى الكبرى ٢/ ١٢٠)

* (الفطر على الرطب):

كان ﷺ يفطر قبل أن يصلي وكان فطره على رطبات إن وجدها ، فإن
لم يجدها فعلى تمرات ، فإن لم يجد فعلى حسوات من ماء^(٢).
(ابن القيم- زاد المعاد ٢/ ٤٨)

* (المضمضة للصائم):

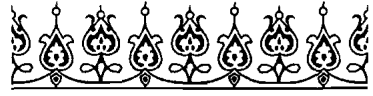
المضمضة والاستنشاق مشروعان للصائم باتفاق العلماء ، وكان النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة يتمضمضون ، ويستنشقون مع الصوم ،
لكن قال للقيط بن صبرة: (وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً)^(٣)
فنهاه عن المبالغة ؛ لا عن الاستنشاق.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢/ ٤٧٤)

(١) أخرجه مسلم ح (١٢٥٨).

(٢) أخرجه أبو داود ح (٢٣٥٦) ، والترمذي ح (٦٩٦).

(٣) أخرجه أبو داود ح (١٤٢) ، والترمذي ح (٧٨٨) وقال : حسن صحيح ، وصححه
الألباني في الإرواء ٤/ ٨٥.



* (أخلاق الصائم) :

نهى ﷺ الصائم عن الرفث والصخب والسباب وجواب السباب ،
فأمره أن يقول لمن سابه : (إني صائم) فقليل : يقوله بلسانه وهو أظهر ،
وقيل : بقلبه تذكيراً لنفسه بالصوم ، وقيل : يقوله في الفرض بلسانه ، وفي
التطوع في نفسه لأنه أبعد عن الرياء .

(ابن القيم - زاد المعاد ٢ / ٤٨)

* (الفطر للمسافر ولو بدون مشقة) :

سئل ابن تيمية رحمه الله تعالى عن من يكون مسافراً في رمضان ، ولم
يصبه جوع ، ولا عطش ، ولا تعب : فما الأفضل له ، الصيام ؟ أم الإفطار ؟
فأجاب : أما المسافر فيفطر باتفاق المسلمين وإن لم يكن عليه مشقة ،
والفطر له أفضل . وإن صام جاز عند أكثر العلماء .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢ / ٤٦٨)

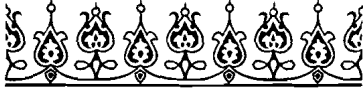
* (الصيام والذكر) :

أفضل الصوم : أكثرهم ذكراً لله عز وجل في صومهم .

(ابن القيم - الوابل الصيب ١٠٤)

* (حكم القنوت في الوتر) :

حقيقة الأمر أن قنوت الوتر من جنس الدعاء السائغ في الصلاة ، من



شاء فعله ، ومن شاء تركه. كما يخير الرجل أن يوتر بثلاث ، أو خمس ، أو سبع ، وكما يخير إذا أوتر بثلاث إن شاء فصل ، وإن شاء وصل.
(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ١١٥ / ٢)

* (الفطر بالحجامة) :

الصواب: الفطر بالحجامة لصحته عن رسول الله ﷺ من غير معارض،
وأصح ما يعارض به حديث حجامة وهو صائم^(١)، ولكن لا يدل على
عدم الفطر إلا بعد أربعة أمور :

- أحدها: أن الصوم كان فرضا

- الثاني: أنه كان مقيما

- الثالث: أنه لم يكن به مرض احتاج معه إلى الحجامة

- الرابع : أن هذا الحديث متأخر عن قوله: (أفطر الحاجم

والمحجوم)^(٢) فإذا ثبتت هذه المقدمات الأربع أمكن الاستدلال بفعله
وإلا فلا.

(ابن القيم - زاد المعاد ٦٥ / ٤)

(١) أخرجه البخاري ح (١٩٣٨).

(٢) أخرجه أبو داود ح (٢٣٦٩)، والنسائي ح (٣١٤٤)، وصححه الألباني في المشكاة



* (الأفضل في عدد ركعات التراويح) :

كان طائفة من السلف يقومون بأربعين ركعة ، ويوترون بثلاث .
وآخرون قاموا بست وثلاثين ، وأوتروا بثلاث .
وهذا كله سائغ ، فكيفما قام في رمضان من هذه الوجوه ، فقد أحسن .
والأفضل يختلف باختلاف أحوال المصلين ، فإن كان فيهم احتمال
لطول القيام ، فالقيام بعشر ركعات وثلاث بعدها ، كما كان النبي ﷺ
يصلي لنفسه في رمضان وغيره هو الأفضل ، وإن كانوا لا يحتملونه فالقيام
بعشرين هو الأفضل ، وهو الذي يعمل به أكثر المسلمين ، فإنه وسط بين
العشر وبين الأربعين ، وإن قام بأربعين وغيرها جاز ذلك ولا يكره شيء
من ذلك .

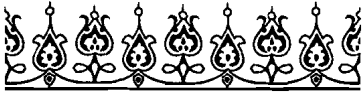
وقد نص على ذلك غير واحد من الأئمة كأحمد وغيره .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢ / ١٢٠)

* (الشك في طلوع الفجر للصائم) :

وإن شك : هل طلع الفجر؟ أو لم يطلع؟ فله أن يأكل ويشرب حتى
يتبين الطلوع ، ولو علم بعد ذلك أنه أكل بعد طلوع الفجر ، ففي وجوب
القضاء نزاع .

والأظهر أنه لا قضاء عليه ، وهو الثابت عن عمر ، وقال به طائفة من السلف



والخلف ، والقضاء هو المشهور في مذهب الفقهاء الأربعة ، والله أعلم .
(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢ / ٤٦٩)

*(السواك للصائم):

السواك (للصائم) جائز بلا نزاع ، وذوق الطعام يكره لغير حاجة ؛ لكن لا يفطره .

وأما للحاجة فهو كالمضمضة ، وأما القيء : فإذا استقاء: أفطر ، وإن غلبه القيء لم يفطر .
والادهان: لا يفطر بلا ريب .

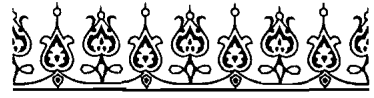
(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢ / ٤٧٤)

*(اليسر في السفر للصائم):

ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أن حمزة بن عمرو سألته ؛ فقال: إنني رجل أكثر الصوم ، أفأصوم في السفر؟ فقال: « إن أفطرت فحسن ، وإن صمت فلا بأس »^(١) فإذا فعل الرجل في السفر أيسر الأمرين عليه من تعجيل الصوم أو تأخيرها ، فقد أحسن فإن الله يريد بنا اليسر ، ولا يريد بنا العسر .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢ / ١٣٠)

(١) أخرجه البخاري ح (١٨٠٦) ، ومسلم ح (١٨٨٩) .



* (من أسرار الفطر على التمر) :

في فطر النبي ﷺ من الصوم على التمر أو الماء تدبير لطيف جداً ، فإن الصوم يخلي المعدة من الغذاء فلا تجد الكبد فيها ما تجذبه وترسله إلى القوى والأعضاء ، والحلو أسرع شيء وصولاً إلى الكبد وأحبه إليها ، ولا سيما إن كان رطباً فيشتد قبولها له فتنتفع به هي والقوى ، فإن لم يكن فالتمر لحلاوته وتغذيته ، فإن لم يكن فحسوات الماء تطفئ لهيب المعدة وحرارة الصوم ، فتنبه بعده للطعام وتأخذه بشهوة.

(ابن القيم- زاد المعاد ٤/ ٢٨٦)

* (الدم الذي لا يفطر) :

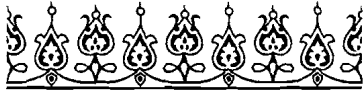
خروج الدم الذي لا يمكن الاحتراز منه كدم المستحاضة ، والجروح ، والذي يعرف ونحوه فلا يفطر ، وخروج دم الحيض والنفاس يفطر باتفاق العلماء.

وأما الاحتجام: ففيه قولان مشهوران ، ومذهب أحمد وكثير من السلف أنه يفطر.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢/ ٤٧٤)

* (ادعاء ليلة السابع عشر من رمضان أنها ليلة القدر) :

أما ليلة سبع عشرة من رمضان فلا ريب أنها ليلة بدر ، يومها هو: ﴿يَوْمَ



الْفَرْقَانِ يَوْمَ الْفَتَى الْجَمْعَانِ ﴿[الأنفال: ٤١]﴾، ولم يجرى حديث يعتمد عليه أنها ليلة القدر.

(ابن تيمية - المستدرک على الفتاوى - ٣ / ١٨٠)

* (الصوم والفطر للمسافر في رمضان) :

- الأئمة الأربعة اتفقوا على جواز الأمرين ،.

- وذهب طائفة من السلف والخلف إلى أنه لا يجوز إلا الفطر، وأنه

لو صام لم يجزئه.

وزعموا أن الإذن لهم في الصوم في السفر منسوخ بقوله: (ليس من

البر الصيام في السفر) ^(١).

- والصحيح ما عليه الأئمة.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢ / ١٣٠)

* (متى يفطر الصائم) :

سئل ابن تيمية رحمه الله تعالى: هل يجوز للصائم أن يفطر بمجرد

غروبها (غروب الشمس)؟

فأجاب: إذا غاب جميع القرص أفطر الصائم ، ولا عبرة بالحمرة

(١) أخرجه البخاري ح (١٨٤٤)، ومسلم ح (١١١٥).



الشديدة الباقية في الأفق.

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٢ / ٤٦٩)

* (عشر رمضان وعشر ذي الحجة) :

ليالي العشر الأخير من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة وأيام
عشر ذي الحجة أفضل من أيام عشر رمضان.

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٥٤)

* (حقيقة الاعتكاف) :

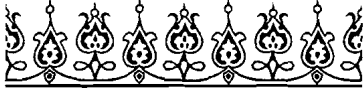
الاعتكاف هو عكوف القلب بكليته على الله عز وجل لا يلتفت عنه
يمنة ولا يسرة ، فإذا ذقت الهمة طعم هذا الجمع اتصل اشتياق صاحبها ،
وتأججت نيران المحبة والطلب في قلبه.

(ابن القيم - تهذيب المدارج ٢ / ٨٧٢)

* (شرط الصيام للاعتكاف) :

شرع الاعتكاف في أفضل أيام الصوم وهو العشر الأخير من رمضان ،
ولم ينقل عن النبي ﷺ أنه اعتكف مفطراً ، وقد رجح جمهور السلف أن
الصوم شرط في صحة الاعتكاف كما رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية.

(ابن القيم - زاد المعاد ٢ / ٨٣)



* (المحافظة على الاعتكاف):

كان النبي ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ، وتركه مرة ففضاه في شوال ، واعتكف مرة في العشر الأول ثم الأوسط ثم العشر الأواخر يلتمس ليلة القدر ، ثم تبين له أنها في العشر الأواخر فداوم على اعتكافه حتى لحق بربه عز وجل .

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ٨٨)

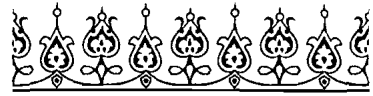
* (عدم الخلطة في الاعتكاف):

حقيقة الاعتكاف المشروع هو جمعية القلب على ربه وخلوته به ، وكان النبي ﷺ يحتجر بحصير في المسجد في اعتكافه يخلو به مع ربه عز وجل ، ولم يكن يشتغل بتعليم الصحابة وتذكيرهم في تلك الحال ، ولهذا كان المشهور من مذهب أحمد وغيره أنه لا يستحب للمعتكف إقراء القرآن والعلم .

(ابن القيم-مدارج السالكين ١/ ٢٥٠)

* (القرآن للمعتكف) :

كان يعتكف ﷺ كل سنة عشرة أيام ، فلما كان في العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً ، وكان يعارضه جبريل بالقرآن كل سنة مرة ، فلما كان ذلك العام عارضه به مرتين ، وكان يعرض عليه القرآن أيضاً في كل



سنة مرة فعرض عليه تلك السنة مرتين.

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ٨٩)

*** (خروج المعتكف) :**

وليس للمعتكف أن يخرج من المسجد إلا لما لا بد منه ، والمشروع له ألا يشتغل إلا بقربه إلى الله ، والذي يتخذه سكنا ليس معتكفا بل يشتمل على فعل المحظور وعلى المنع من المشروع ، فإن من كان بهذه الحال منع الناس من أن يفعلوا في تلك البقعة ما بني له المسجد من صلاة وقراءة وذكر.

(ابن تيمية-الفتاوى ١/ ١٥٧)

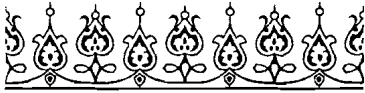
*** (الأفضل في العشر الأواخر) :**

والأفضل في العشر الأخير من رمضان لزوم المسجد فيه ، والمخلوة والاعتكاف فيه ، دون التصدي لمخالطة الناس والاشتغال بهم ، حتى إنه أفضل من الإقبال على تعليمهم العلم وإقراءهم القرآن عند كثير من العلماء.

(ابن القيم-مدارج السالكين ١/ ٨٩)

*** (تواطؤ رؤيا المسلمين) :**

إذا تواطأت رؤيا المسلمين لم تكذب ، وقد قال ﷺ لأصحابه لما أروا



ليلة القدر في العشر الأواخر: (أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر فمن كان منكم متحريها فليتحرها في العشر الأواخر من رمضان^(١)).

(ابن القيم-مدارج السالكين ١/ ٥١)

* (ما المقصود من الاعتكاف):

المقصود من الاعتكاف هو عكوف القلب على الله تعالى وجمعيته عليه، والخلوة به، والانقطاع عن الاشتغال بالخلق، والاشتغال به وحده سبحانه.

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ٢٨)

* (المنع من مباشرة الزوجة في الاعتكاف):

المعتكف يخرج من المسجد لما لا بد له كقضاء الحاجة والأكل والشرب وهو معتكف في حال خروجه من المسجد، ليس له في تلك الحال أن يباشر النساء وهو كما قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقوله ﴿فِي الْمَسْجِدِ﴾ يتعلق بقوله ﴿عَاكِفُونَ﴾ لا بقوله ﴿تُبَشِّرُوهُنَّ﴾، فإن المباشرة في المسجد لا

(١) أخرجه البخاري ح (١١٥٨)، ومسلم ح (٢٧٣١).



تجوز للمعتكف ولا لغيره ، بل المعتكف في المسجد ليس له أن يباشر
إذا خرج منه لما لا بد منه.

(ابن تيمية-الفتاوى ٢٦/ ٢١٦)

*** (من مقاصد الاعتكاف) :**

لما كان صلاح القلب واستقامته على طريق سيره الى الله تعالى متوقفا
على جمعية القلب على الله ولمّ شعثه بإقباله على الله بالكلية ، شرع لهم
الاعتكاف الذي روحه ومقصوده عكوف القلب على الله تعالى ،
والانشغال به سبحانه ، بحيث يصير ذكره وحبّه في محل هموم القلب
وخطراته ، فيستولي عليه بدلها ، ويصير الهم كله به والخطرات كلها
بذكره ، والتفكر في تحصيل مراضيه وما يقرب منه ، فيصير أنسه بالله بدلاً
عن أنسه بالخلق ، فيعده بذلك لأنسه به يوم الوحشة في القبور، فهذا
مقصود الاعتكاف الأعظم.

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ٨٢)

*** (الصدقة على القريب أولى) :**

والقريب الذي يستحقها (الزكاة) إذا كانت حاجته مثل حاجة الأجنبي،
فهو أحق بها منه ، فإن صدقتك على المسكين صدقة ، وعلى ذي الرحم
صدقة وصلة.

(ابن تيمية-الفتاوى ١٣/ ٣٤)



* (الاعتكاف المخالف لمقصوده) :

ما يفعله الجاهال من اتخاذ المعتكف موضع عشرة ومجلبة للزائرين وأخذهم بأطراف الأحاديث ، فهذا لون والاعتكاف النبوي لون.

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ٨٢)

* (إمساك من زال عنه عذر الفطر في نهار رمضان):

إذا قدم المسافر في أثناء يوم ، ففي وجوب الإمساك عليه نزاع مشهور بين العلماء ، لكن القضاء عليه سواء أمسك أو لم يمسك.

(ابن تيمية-الفتاوى الكبرى ٢/ ٤٦٧)

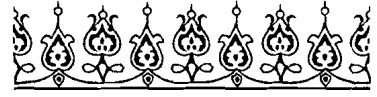
* (تقديم زكاة الفطر على صلاة العيد):

كان الرسول ﷺ يحافظ على تقديم ما قدمه الله ، وتأخير ما أخره الله ، كما قدم زكاة الفطر على صلاة العيد ، تقديماً لما قدمه الله في قوله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١١) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ [الأعلى : ١٤-١٥] .

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ٣١٩)

* (زكاة الفطر للمساكين فقط) :

كان من هديه ﷺ تخصيص المساكين بهذه الصدقة (الفطر) ، ولم يكن يقسمها على الأصناف الثمانية قبضة قبضة ، ولا أمر بذلك ولا فعله أحد من أصحابه ولا من بعدهم ، بل أحد القولين عندنا : أنه لا يجوز إخراجها



إلا على المساكين خاصة ، وهذا القول أصح من القول بوجوب قسمتها على الأصناف الثمانية .

(ابن القيم - زاد المعاد ٢ / ٢٢٣)

* (المنع من شراء ما أخرجه من الزكاة) :

وللمنع من شرائه علتان :

- أحدها : أنه يتخذ ذريعة وحيلة إلى استرجاع شيء منها .

- والثانية : قطع طمع نفسه عن العود في شيء أخرجه الله بكل طريقة .

(ابن القيم - إعلام الموقعين ٧١٨)

* (زكاة الفطر من قوت البلد) :

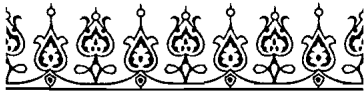
والنبي ﷺ فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير ، لأن هذا كان قوت أهل المدينة ، ولو كان هذا ليس قوتهم بل يقتاتون غيره لم يكلفهم أن أن يخرجوا مما لا يقتاتونه .

(ابن نيمية - الفتاوى ٢٥ / ٦٩)

* (حكم صلاة العيد عند ابن نيمية) :

رجحنا أن صلاة العيد واجبة على الأعيان كقول أبي حنيفة وغيره ، وهذا أحد أقوال الشافعي وأحد القولين في مذهب أحمد .

(ابن نيمية - الفتاوى ٢٣ / ١١٦)



* (وقت إخراج زكاة الفطر):

كان من هديه ﷺ إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد كما ورد عنه أنه قال: (من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات)^(١)، وذكر أيضاً في الصحيحين عن ابن عمر قال: (أمر رسول الله ﷺ زكاة الفطر أن تؤدي قبل خروج الناس إلى الصلاة)^(٢). ومقتضى هذين الحديثين: أنه لا يجوز تأخيرها بعد صلاة العيد.

(ابن القيم-زاد المعاد ٢/ ١٠٢)

* (جمع الناس للطعام في العيدين):

جمع الناس على الطعام في العيدين وأيام التشريق سنة، وهو من شعائر الإسلام التي سنّها الرسول ﷺ.

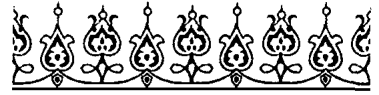
(ابن تيمية-الفتاوى ٢٥/ ٢٩٨)

* (هل بين تكبيرات العيد ذكر وارد):

أصح الأقوال في عدد التكبيرات لصلاة العيدين هو سبعة في الأولى

(١) أخرجه أبو داود ح (١٦٠٩)، وابن ماجه ح (١٨٢٧)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ٣/ ٣٣٢.

(٢) أخرجه البخاري ح (١٤٠٧)، ومسلم ح (١٦٤٥).



قبل القراءة ، وفي الثانية خمساً قبل القراءة ، ولم يحفظ عن النبي ﷺ ذكر معين بين التكبيرات.

(ابن نيمية-الفتاوى ٢٤/٢٥٣)

* (جميع الخطب تفتح بالحمد):

أما قول كثير من الفقهاء : أنه يفتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار وخطبة العيدين بالتكبير ، فليس معهم فيه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والسنة تقتضي خلافه ، وهو افتتاح جميع الخطب بالحمد لله.

(ابن القيم-زاد المعاد ١/١٨٦)

* (علة مخالفة الطريق في الذهاب للعید):

كان ﷺ يخالف الطريق يوم العيد فيذهب من طريق ويرجع من طريق آخر ، فقليل :

- يسلم على أهل الطريقين

- وقيل لينال بركته الفريقان

- وقيل ليظهر شعائر الإسلام في سائر الفجاج

- وقيل لتكثر شهادة البقاء

- وقيل (وهو الأصح) أنه لذلك كله ولغيره من الحكم.

(ابن القيم-زاد المعاد ١/٤٣٢)



* (التكبير في العيد قبل الصلاة) :

وكان ابن عمر - مع شدة اتباعه - لا يخرج للعيد حتى تطلع الشمس ،
ويكبر من بيته إلى المصلى .

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ١٢١)

* (المشروع في العيد) :

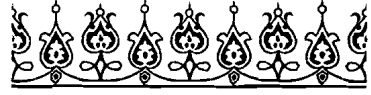
ما أحدث في الأعياد من ضرب البوقات والطبول ! فإن هذا مكروه في
العيد وغيره لا اختصاص للعيد به ، وكذلك لبس الحرير أو غير ذلك من
المنهي عنه في الشرع ، وترك السنن من جنس فعل البدع .
فينبغي إقامة المواسم على ما كان السابقون الأولون يقيمونها من
الصلاة أو الخطبة المشروعة والتكبير والصدقة في الفطر .

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط - ١ / ٣١٢)

* (لماذا حرم صيام يوم العيد) :

حرم صوم أول يوم من شوال لأنه يوم يكون فيه المسلمون أضياف
ربهم تبارك وتعالى ، وهم في شكران نعمته عليهم ، فأى شيء أبلغ
وأحسن من هذا الإيجاب والتحريم ؟ .

(ابن القيم - إعلام الموقعين ٢ / ١٧٠)



* (صيام ست شوال) :

في الحديث الصحيح : (من صام رمضان وأتبعه بست من شوال
فكانما صام الدهر) ^(١) وذلك لأن الحسنة بعشر أمثالها.

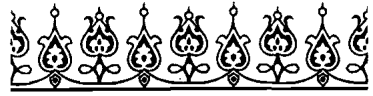
(ابن القيم - المنار المنيف ٣٨)



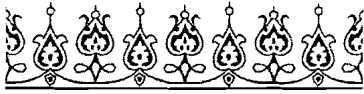
(١) أخرجه مسلم ح (١٩٨٤).

الباب الثامن

عشر ذي الحجة والحج وما يتعلق به



منہاج



الباب الثامن
عشر ذي الحجة والحج

* (عبادة عشر ذي الحجة):

الأفضل في أيام عشر ذي الحجة الإكثار من التعبد ، لا سيما التكبير والتهليل والتحميد ، فهو أفضل من الجهاد غير المتعين.

(ابن القيم-مدارج السالكين ١ / ٨٩)

* (يوم النحر من عشر ذي الحجة):

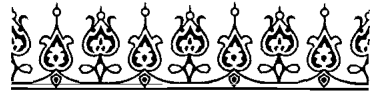
عشر ذي الحجة اسم لمجموع الليالي وأيامها فإن يوم النحر من عشر ذي الحجة ، ولهذا قال النبي ﷺ : (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله تعالى من هذه الأيام العشر) ^(١) ، وقال تعالى : (وليل عشر) ، ويوم النحر داخل فيها.

(ابن تيمية - شرح العمدة - ٢ / ٣٨٠)

* (حكم صيام عشر ذي الحجة):

اختلف فيه:

(١) أخرجه البخاري ح (٩٢٦).



- فقالت عائشة : ما رأيته صائما في العشر قط.^(١)

- وقالت حفصة : أربع لم يكن يدعهن رسول الله ﷺ : صيام يوم عاشوراء ، والعشر ، وثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتا الفجر^(٢) . ذكره الإمام أحمد رحمه الله ، وذكر الإمام أحمد عن بعض أزواج النبي ﷺ أنه كان يصوم تسع ذي الحجة ، ويصوم عاشوراء وثلاثة أيام من الشهر أو الاثنين من الشهر والخميس .

والمثبت مقدم على النافي إن صح ، والمثبت هو الصيام .

(ابن القيم-زاد المعاد ٢ / ٦١)

* (صفات التكبير) :

وصفة التكبير المنقول عند أكثر الصحابة : قد رُوي مرفوعاً إلى النبي ﷺ : (الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر الله أكبر ، والله الحمد) . وإن قال : الله أكبر ثلاثاً جاز ، ومن الفقهاء من يكبر ثلاثاً فقط ، ومنهم من يكبر ثلاثاً ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

(ابن تيمية - إقامة الدليل على إبطال التحليل - ٢ / ٤٧١)

(١) أخرجه مسلم ح (١١٧٦) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٢٦٥٠٢) ، وابن حبان في صحيحه ح (٦٤٢٢) ،

وضعه الألباني في الإرواء ٤ / ١١١ .



* (أيهما أفضل : الذبح أم التصدق بثلثه):

الذبح في موضعه أفضل من الصدقة بثلثه ولو زاد ، كالهدايا والأضاحي ، فإن نفس الذبح وإراقة الدم مقصود ، فإنه عبادة مقرونة بالصلاة كما قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ [الكوثر : ٢] ، ففي كل ملة صلاة ونسيكة لا يقوم غيرهما مقامهما ؛ ولهذا لو تصدق عن دم الممتعة والقران بأضعاف أضعاف القيمة لم يقيم مقامه ، وكذلك الأضحية والله أعلم .
(ابن القيم - تحفة المودود ٦٥)

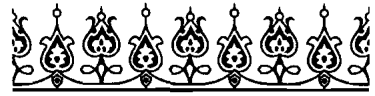
* (الحاج عن الغير ليوفي دينه) :

اختلف العلماء أيهما أفضل ، والأصح أن الأفضل الترك ، فإن كون الإنسان يحج لأجل أن يستفضل شيئاً من النفقة ليس من أعمال السلف ، حتى قال الإمام أحمد : ما أعلم أحداً كان يحج عن أحدٍ بشيء ، ولو كان هذا عملاً صالحاً لكانوا إليه مبادرين ، والارتزاق بأعمال البر ليس من شأن الصالحين ، أعني إذا كان مقصوده بالعمل اكتساب المال
وجماع هذا: أن المستحب أن يأخذ ليحج لا أن يحج ليأخذ .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٨/٢٦)

* (تفضيل الأضحى على الفطر):

عيد النحر أفضل من عيد الفطر ، ولهذا كانت العبادة فيه النحر مع الصلاة .



والعبادة في ذاك الصدقة مع الصلاة.

والنحر أفضل من الصدقة ، لأنه يجتمع فيه العبادتان البدنية والمالية ، فالذبح عبادة بدنية ومالية ، والصدقة والهدية عبادة مالية ، ولأن الصدقة في الفطر تابعة للصوم... وأما النسك فإنه مشروع في اليوم نفسه عبادة مستقلة ، ولهذا يشرع بعد الصلاة ، كما قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ

﴿٢﴾ إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر : ٢-٣] .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى ٢ / ٣٧٠)

* (المقصود من الحج) :

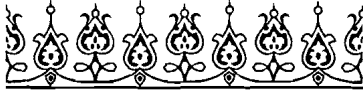
المقصود من الحج عبادة الله وحده في البقاع التي أمر الله بعبادته فيها ، ولهذا كان الحج شعار الحنيفية ، حتى قال طائفة من السلف : حنفاء الله أي حجاجا ، فإن اليهود والنصارى لا يحجون البيت .

(ابن تيمية - اقتضاء الصراط ١ / ٤٤٩)

* (تعلق القلوب ببيت الله) :

أخبر تعالى أنه جعل البيت مثابة للناس يشوبون إليه ، ولا يقضون منه وطراً ، فالقلوب عاكفة على محبته ، دائمة الاشتياق إليه ، متوجهة إليه حيث كانت .

(ابن القيم - بدائع الفوائد ٤ / ٢٣٣)



الباب الثامن : عشر ذي الحجة والحج

* (أفضل نسك الحج) :

الصواب أن من ساق الهدى فالقران له أفضل ، ومن لم يسق الهدى ،
وقدم في أشهر الحج ، فالتمتع الخاص أفضل له .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٦ / ٢٧٦)

* (لا صلاة للإحرام) :

لم ينقل عنه رحمته الله أنه صلى للإحرام ركعتين غير فرض الظهر.

(ابن القيم - زاد المعاد ٢ / ١٠٢)

* (المحرم ممنوع من تغطية رأسه وهو مراتب) :

- ممنوع منه بالاتفاق : كل متصل ملامس يراد لستر الرأس كالعمامة
والقبعة والطاقيّة والخوذة وغيرها.

- جائز بالاتفاق : كالخيمة والبيت والشجرة ونحوها.

(ابن القيم - زاد المعاد ٢ / ٢٢٦)

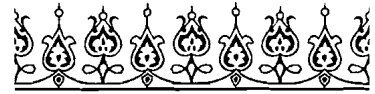
* (الراجع في مسألة الصلاة قبل الإحرام) :

إن كان يصلي فرضاً أحرم عقيقه (بعده) ، وإلا فليس للإحرام صلاة
تخصه ، وهذا أرجح .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٦ / ١٠٨)

* (لا يبطل الطواف بالكلام) :

ولا يعرف نزاع بين العلماء أن الطواف لا يبطل بالكلام ، والأكل



والشرب ، والقهقهة كما لا يبطل غيره من مناسك الحج بذلك .

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ١ / ٣٤٦)

* (مشابهة الصلاة للطواف) :

الطواف يجري مجرى الصلاة ، ولهذا يستحب الدعاء في آخره (آخر الطواف) كما كان النبي ﷺ يقول بين الركنين : (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)^(١) .

(ابن تيمية - الرد على البكري ٢ / ٥٢٠)

* (عظم الذنب في الحرم) :

(في الحرم) تضاعف مقادير السيئات لا كمياتها ، فإن السيئة جزاؤها سيئة ، لكن سيئة كبيرة جزاؤها مثلها وصغيرة جزاؤها مثلها ، فالسيئة في حرم الله وبلده وعلى بساطه أكد وأعظم منها في طرف من أطراف الأرض ، ولهذا ليس من عصي الملك على بساط ملكه كمن عصاه في الموضع البعيد من داره وبساطه .

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٥٣)

(١) أخرجه أبو داود ح (١٨٩٢) ، والنسائي ح (٣٩٣٤) .



* (الغتسال لعرفة):

الغتسال لعرفة روي في حديث عن النبي ﷺ ، وروي عن ابن عمر وغيره ، ولم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه في الحج إلا ثلاثة أغسال : غسل الإحرام ، والغسل عند دخول مكة ، والغسل يوم عرفة ، وما سوى ذلك ؛ كالغسل لرمي الجمار ، وللطواف ، والمبيت بمزدلفة ، لا أصل له ، لا عن النبي ﷺ ، ولا عن أصحابه ، ولا استحبه جمهور الأئمة .

(ابن تيمية - الفتاوى - ٢٦ / ١٣٢)

* (صفة التكبير ووقته):

سئل : عن صفة التكبير في العيدين . ومتى وقته ؟

الجواب : الحمد لله . أصح الأقوال في التكبير الذي عليه جمهور السلف والفقهاء من الصحابة والأئمة : أن يكبر من فجر يوم عرفة ، إلى آخر أيام التشريق ، عقب كل صلاة ، ويشرع لكل أحد أن يجهر بالتكبير عند الخروج إلى العيد . وهذا باتفاق الأئمة الأربعة .

(ابن تيمية - إقامة الدليل على إبطال التحليل - ٢ / ٤٧١)

* (من دعاء عرفة):

في جامع الترمذي عن علي رضي الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبي يوم عرفة في المواقف : (اللهم لك الحمد كالذي نقول ، وخيراً مما نقول ،



اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ، وإليك مالي ، ولك رب تراثي ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح^(١) .

(ابن القيم-صيع الحمد- ٥٥)

* (الفرق بين صيام عرفة وعاشوراء):

إن قيل لم كان عاشوراء يكفر سنة ، ويوم عرفة يكفر سنتين؟

قيل فيه وجهان:

- أحدهما: أن يوم عرفة في شهر حرام ، وقبله شهر حرام ، وبعده شهر حرام ، بخلاف عاشوراء.

- الثاني : أن صوم يوم عرفة من خصائص شرعنا ، بخلاف عاشوراء.

(ابن القيم-بدائع الفوائد ٥ / ٣١٥)

* (صيام عرفة يكفر الصغائر فقط):

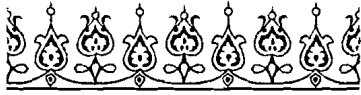
صح عنه ﷺ : «صيام يوم عرفة يكفر سنتين ، وصيام يوم عاشوراء

يكفر سنة»^(٢) ، لكنه لا يوجب أن يكفر الكبائر بلا توبة ، فإنه قال :

«الجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهما إذا اجتنبت

(١) أخرجه الترمذي ح (٣٥٢٠) ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٦ / ٤٦٥).

(٢) أخرجه مسلم ح (١١٦٢).



الباب الثامن : عشر ذي الحجة والحج

الكبائر»^(١) ، ومعلوم أن الصلاة أفضل من الصيام ، وصيام رمضان أعظم من صيام يوم عرفة ، ولا يكفر السيئات إلا باجتناّب الكبائر ، فكيف يظن أن صوم يوم تطوعاً يكفر الزنا والسرقه وشرب الخمر ، والميسر ، والسحر ، ونحوه ؟ فهذا لا يكون.

(ابن تيمية - المستدرک ٣ / ١٢٦)

* (عبادة يوم عرفة):

الأفضل في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء والذكر دون الصوم المضعف عن ذلك.

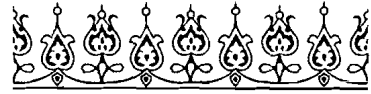
(ابن القيم - مدارج السالكين ١ / ٨٩)

* (أفضل الأيام) :

أفضل أيام الأسبوع يوم الجمعة باتفاق العلماء ، وأفضل أيام العام هو يوم النحر ، وقد قال بعضهم يوم عرفة ، والأول هو الصحيح ، لأن في السنن عن النبي ﷺ أنه قال: (أفضل الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم الفطر)^(٢) ، لأنه يوم الحج الأكبر في مذهب مالك، والشافعي وأحمد كما ثبت في الصحيح: عن النبي ﷺ أنه قال: (يوم النحر هو يوم

(١) أخرجه مسلم ح (٢٣٣).

(٢) أخرجه أبو داود ح (١٧٦٥) ، والحاكم (٧٥٢٢) وقال : صحيح الإسناد.



الحج الأكبر^(١).

(ابن تيمية - الفتاوى الكبرى - ٤ / ٤٥١)

* (الأكل من الأضحية) :

في عيد الأضحية كان ﷺ لا يطعم حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته .

(ابن القيم - زاد المعاد ١ / ٤٢٥)

* (حكم طواف الوداع) :

طواف الوداع ليس بركن ، بل هو واجب ، وليس هو من تمام الحج ، ولكن كل من خرج من مكة عليه أن يودع ، ولهذا من أقام بمكة لا يودع على الصحيح ، فوجوبه ليكون آخر عهد الخارج بالبيت .

(ابن تيمية - إقامة الدليل على إبطال التحليل ٣ / ٤٦٥)

* (وقت طواف الوداع) :

وهذا الطواف - أي طواف الوداع - يؤخره الصادر من مكة حتى يكون بعد جميع أموره ، فلا يشتغل بعده بتجارة ونحوها ، لكن إن قضى حاجته ، أو اشترى شيئاً في طريقه بعد الوداع ، أو دخل إلى المنزل الذي هو فيه ليحمل المتاع على دابته ، ونحو ذلك مما هو من أسباب الرحيل ، فلا

(١) أخرجه البخاري ح (١٦٢٦).



الباب الثامن : عشر ذي الحجة والحج

إعادة عليه ، وإن أقام بعد الوداع أعاده ، وهذا الطواف واجب عند الجمهور ، لكن يسقط عن الحائض .

(ابن تيمية - لفتاوى ١٤٢/٢٦)

* (العمرتان في سفرة واحدة) :

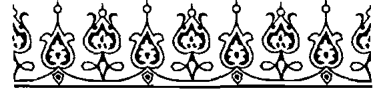
والإكثار من الطواف بالبيت من الأعمال الصالحة ، فهو أفضل من أن يخرج الرجل من الحرم ويأتي بعمره مكية ، فإن هذا لم يكن من أعمال السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، ولا رغب فيه النبي ﷺ لأئمة بل كرهه السلف .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١٩٥/٢٦)

* (هل بيت المقدس حرم ؟) :

ليس في الدنيا حرمٌ لا بيت المقدس ولا غيره ؛ إلا هذان الحرمين ، ولا يسمى غيرهما حرمًا ، كما يسمى الجهال فيقولون : حرم المقدس ، وحرم الخليل ، فإن هذين وغيرهما ليسا بحرمتين باتفاق المسلمين ، والحرم المجمع عليه حرم مكة ، وأما المدينة فلها حرمٌ عند الجمهور ، كما استفاضت بذلك الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(ابن تيمية - الفتاوى - ١١٧/٢٦)



المراجع

* كتب ابن تيمية :

١ منهاج السنة النبوية

المحقق : د. محمد رشاد سالم الناشر : مؤسسة قرطبة ، الطبعة لأولى

٢ مسألة في الكنائس

المحقق : علي بن عبدالعزيز الشبل

الناشر : مكتبة العبيكان - الرياض

الطبعة : الأولى ١٤١٦ هـ

٣ مجموع الفتاوى

المحقق : أنور الباز - عامر الجزار

الناشر : دار الوفاء

الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

٤ قاعدة جلية في التوسل والوسيلة

المحقق : ربيع بن هادي عمير المدخلي

الناشر : مكتبة الفرقان - عجمان

الطبعة : الطبعة الأولى (لمكتبة الفرقان) ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ هـ



٥ شرح العمدة

الناشر : مكتبة العبيكان - الرياض

الطبعة الأولى ، ١٤١٣

تحقيق : د. سعود صالح العطيشان

٦ رفع الملام عن الأئمة الأعلام

المحقق : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

الناشر : المكتبة العصرية، بيروت، لبنان

٧ دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية

الناشر : مؤسسة علوم القرآن - دمشق

الطبعة الثانية ، ١٤٠٤

تحقيق : د. محمد السيد الجليند

٨ درء تعارض العقل والنقل

الناشر : دار الكنوز الأدبية - الرياض ، ١٣٩١

تحقيق : محمد رشاد سالم

٩ جامع الرسائل

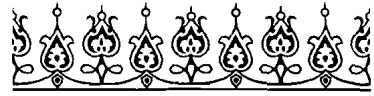
المحقق : د. محمد رشاد سالم

الناشر : دار العطاء - الرياض

الطبعة : الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

١٠ بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية

الناشر : مكتبة العلوم والحكم



الطبعة الأولى، ١٤٠٨

تحقيق : د. موسى سليمان الدويش

١١ النبوات

الناشر : المطبعة السلفية - القاهرة، ١٣٨٦

١٢ المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام

جمعه ورتبه وطبعه على نفقته : محمد بن عبد الرحمن بن قاسم (المتوفى :

١٤٢١هـ)

الطبعة : الأولى ١٤١٨ هـ

١٣ الكلم الطيب

تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني

الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت

الطبعة : الثالثة - ١٩٧٧

١٤ القواعد النورانية الفقهية

المحقق : محمد حامد الفقي

الناشر : مكتبة السنة المحمدية، مصر، القاهرة

الطبعة : الأولى، ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م

١٥ الفتاوى الكبرى

المحقق : محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا

الناشر : دار الكتب العلمية



الطبعة : الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

١٦ شرح العقيدة الأصفهانية

الناشر : مكتبة الرشد - الرياض

الطبعة الأولى ، ١٤١٥

تحقيق : إبراهيم سعيداي

١٧ العبودية

المحقق : محمد زهير الشاويش

الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت

الطبعة : الطبعة السابعة المجددة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

١٨ الصفدية

الطبعة الثانية ، ١٤٠٦

تحقيق : د. محمد رشاد سالم

١٩ الصارم المسلول على شاتم الرسول

الناشر : دار ابن حزم - بيروت

الطبعة الأولى ، ١٤١٧

تحقيق : محمد عبد الله عمر الحلواني ، محمد كبير أحمد شودري

٢٠ السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية

الناشر : دار المعرفة

٢١ تلخيص كتاب الاستغاثة (الرد على البكري)



الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة

الطبعة الأولى ، ١٤١٧

تحقيق : محمد علي عجال

٢٢ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

الناشر : دار العاصمة - الرياض

الطبعة الأولى ، ١٤١٤

تحقيق : د.علي حسن ناصر، د.عبد العزيز إبراهيم العسكر، د. حمدان محمد

٢٣ الاستقامة

الناشر : جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة

الطبعة الأولى ، ١٤٠٣

تحقيق : د. محمد رشاد سالم

٢٤ الإيمان الأوسط

المحقق : محمود أبو سن

الناشر : دار طيبة للنشر - الرياض

الطبعة : الأولى ١٤٢٢ هـ

٢٥ اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم

الناشر : مطبعة السنة المحمدية - القاهرة

الطبعة الثانية ، ١٣٦٩

تحقيق : محمد حامد الفقي



* كتب ابن القيم :

١ أحكام أهل الذمة

الناشر : رمادى للنشر - دار ابن حزم - الدمام - بيروت

الطبعة الأولى ، ١٤١٨ - ١٩٩٧

تحقيق : يوسف أحمد البكري - شاعر توفيق العاروري

٢ إعلام الموقعين عن رب العالمين

الناشر : دار الجيل - بيروت ، ١٩٧٣

تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد

٣ إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان

الناشر : دار المعرفة - بيروت

الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥

تحقيق : محمد حامد الفقي

٤ اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٥ الأمثال في القرآن الكريم

الناشر : مكتبة الصحابة - طنطا

الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

تحقيق : إبراهيم بن محمد



٦ التبيان في أقسام القرآن

الناشر : دار الفكر

٧ كتاب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

٨ الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥

٩ الصلاة وحكم تاركها وسياق صلاة النبي من حين كان يكبر إلى أن يفرغ منها

الناشر : الجفان والجابي - دار ابن حزم - قبرص - بيروت

الطبعة الأولى ، ١٤١٦ - ١٩٩٦

تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي

١٠ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة

الناشر : دار العاصمة - الرياض

الطبعة الثالثة ، ١٤١٨ - ١٩٩٨

تحقيق : د. علي بن محمد الدخيل الله

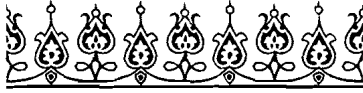
١١ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية

الناشر : مطبعة المديني - القاهرة

تحقيق : د. محمد جميل غازي

١٢ الفروسية

الناشر : دار الأندلس - السعودية - حائل



الطبعة الأولى، ١٤١٤ - ١٩٩٣

تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان

١٣ الفوائد

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة الثانية، ١٣٩٣ - ١٩٧٣

١٤ المنار المنيف في الصحيح والضعيف

الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب

الطبعة الثانية، ١٤٠٣ - ١٩٨٣

تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة

١٥ الوابل الصيب من الكلم الطيب

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت

الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض

١٦ بدائع الفوائد

الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة

الطبعة الأولى، ١٤١٦ - ١٩٩٦

تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الحج

١٧ تحفة المودود بأحكام المولود

الناشر: مكتبة دار البيان - دمشق



الطبعة الأولى، ١٣٩١ - ١٩٧١

تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط

١٨ جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام

الناشر : دار العروبة - الكويت

الطبعة الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٧

تحقيق : شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط

١٩ حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

٢٠ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين

الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت

الطبعة الثانية، ١٣٩٣ - ١٩٧٣

تحقيق : محمد حامد الفقي

٢١ عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

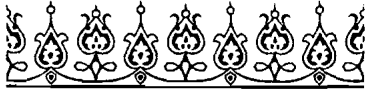
تحقيق : زكريا علي يوسف

٢٢ طريق الهجرتين وباب السعادتين

الناشر : دار ابن القيم - الدمام

الطبعة الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٤

تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر



٢٣ جواب في صيغ الحمد

الناشر : دار العاصمة - الرياض

الطبعة الأولى ، ١٤١٥

تحقيق : محمد بن إبراهيم السعران

٢٤ شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل

الناشر : دار الفكر - بيروت ، ١٣٩٨ - ١٩٧٨

تحقيق : محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي

٢٥ زاد المعاد في هدي خير العباد

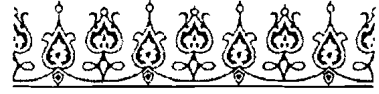
الناشر : مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت

الطبعة : السابعة والعشرون ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م

٢٦ روضة المحبين ونزهة المشتاقين

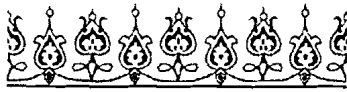
الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٢ - ١٩٩٢

* * *

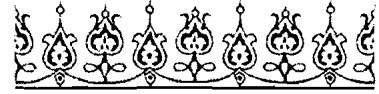


فهرس المواضيع

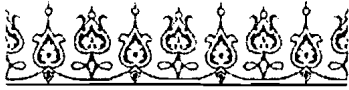
الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٥	الباب الأول : العقيدة
٧	(دليل الفطرة).....
٧	(خطورة التكفير).....
٧	(من أصول البدع).....
٨	(البعد عن الشبهات).....
٨	(زيارة القبور).....
٨	(اتباع الرسل).....
٩	(علاقة الإيمان بمخالفة المشركين).....
٩	(الكفر والتوبة).....
٩	(حكم سب النبي).....
٩	(الإيمان وترك الصلاة لا يجتمعان).....
١٠	(الحب والبغض الشرعيان).....
١٠	(أثر الأسماء والصفات في سنن الكون).....
١١	(خطر المعصية).....
١١	(أهمية الحمد لله).....



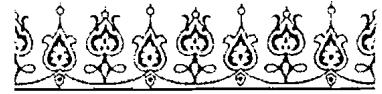
الصفحة	الموضوع
١٢	(من لم يتبع العلم اتبع هواه).....
١٢	(أثر العلم بالأسماء والصفات).....
١٢	(مكانة الصحابة رضي الله عنهم).....
١٢	(حكم تهنئة الكفار بشعائيرهم).....
١٣	(من ضلال اليهود).....
١٣	(ارتباط الرافضة بالأعداء).....
١٤	(البدعة أخطر من المعصية).....
١٤	(الطعن في القرآن طعن في التوراة والإنجيل).....
١٥	(خطر الباطنية على الإسلام).....
١٥	(الكبر عن عبادة الله).....
١٥	(من أسباب الانحراف).....
١٥	(منزلة الاخلاص).....
١٦	(وصف الطاعن في الخلفاء الراشدين).....
١٦	(دخول روح المؤمن الجنة قبل القيامة).....
١٧	(بدعة صلاة الرغائب).....
١٧	(من علامات الساعة).....
١٨	(أهمية وجود الحاكم).....
١٨	(تحريم الانحناء للمخلوق).....



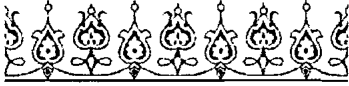
الصفحة	الموضوع
١٩	(ما يجب على الكافر بعد إسلامه).....
١٩	(نجاسة الكافر معنوية).....
١٩	(ثمرات الرضا بالقدر).....
٢٠	(تحديد ليلة الإسراء والمعراج بالسابع والعشرين من رجب لا يثبت).....
٢٠	(التوحيد والتوكل).....
٢٠	(بين التوحيد وفعل الأسباب).....
٢٠	(خطورة التشبه بالكافرين).....
٢١	(ضرر المحبة لغير الله).....
٢١	(من بدع شعبان).....
٢٢	(الأعمال من الإيمان).....
٢٢	(حقيقة التوحيد).....
٢٣	(العبادة والاستعانة).....
٢٣	(تعظيم الله).....
٢٣	(أركان العبادة).....
٢٤	(مصطلح الرافضة).....
٢٤	(محاربة البدع من الجهاد).....
٢٤	(من قواعد العبادة).....



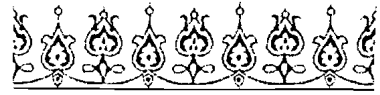
الصفحة	الموضوع
٢٥	(الحذر من ابتداء قول في الشريعة).....
٢٥	(من بدع شوال).....
٢٥	(الصراط المستقيم).....
٢٥	(توافق الكتاب والسنة).....
٢٦	(تعارض الشرع والعقل).....
٢٦	(رؤية الله بالبصر يوم القيامة ثابتة).....
٢٦	(ليس من الرياء فعل الورد أمام الناس).....
٢٧	(الخوف من الانحراف).....
٢٧	(الكذب أساس النفاق).....
٢٧	(فطرة الله).....
٢٨	(زيارة القبور المشروعة).....
٢٨	(من خبث القلوب).....
٢٩	(أنواع الفتن).....
٢٩	(وجود الجن ثابت).....
٢٩	(الروح والبدن).....
٣٠	(لا رجاء إلا بعمل).....
٣٠	(فضل الإخلاص).....
٣٠	(نظر المؤمن للشبهات).....



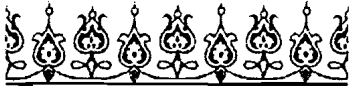
الصفحة	الموضوع
٣١	(لا يجتمع مسجد وقبر)
٣١	(أحوال لو)
٣٢	(ضوابط التكفير)
٣٢	(إطلاق السيد على مخلوق)
٣٣	الباب الثاني : التفسير وعلوم القرآن
٣٥	(تفسير القرآن بالسنة)
٣٥	(هل البسملة آية من القرآن)
٣٥	(حفظ الأمة للقرآن)
٣٦	(تحسين الصوت بالقرآن)
٣٦	(أنواع الهجر)
٣٧	(زكاة النفس بطاعة الله)
٣٧	(تعلم معاني القرآن أولى من تعلم حروفه)
٣٧	(ابتغاء الوسيلة)
٣٨	(القراءات لا تعارض بينها)
٣٨	(ما يعين على تدبر القرآن)
٣٨	(لا توارث بين مسلم وكافر)
٣٩	(الإخلاص والتوكل في سورة الفاتحة)
٣٩	(الخلاف في التفسير قليل عند الصحابة)



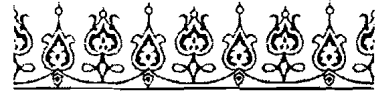
الصفحة	الموضوع
٣٩	(نعيم الأبرار).....
٤٠	ركنا الولاية.....
٤٠	(أهمية معرفة سبب نزول الآية).....
٤٠	(أصول الشر).....
٤١	(البر والتقوى).....
٤١	(قسم الله بحياة نبيه صلى الله عليه وسلم).....
٤٢	(قدرة الله).....
٤٢	(معنى تقديس الملائكة لله).....
٤٢	(الترادف في اللغة).....
٤٢	(سورة الإنسان ١):.....
٤٣	(سورة الإنسان ٢):.....
٤٤	(سورة الإنسان ٣):.....
٤٤	(من بلاغة القرآن).....
٤٤	(القرآن كله شفاء).....
٤٥	(من صفات إبراهيم عليه السلام).....
٤٥	(جمع القراءات).....
٤٥	(الإسراف في الأكل).....



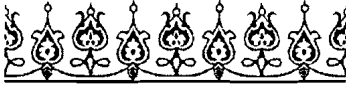
الصفحة	الموضوع
٤٦	(تفسير لهُو الحديث بالغناء).....
٤٦	(القول بلا علم خطأ حتى لو أصاب صاحبه).....
٤٧	(مطلع سورة التين).....
٤٧	(من حكم الاستعاذة قبل القراءة).....
٤٧	(الحكمة من ذكر ثمود في سورة الشمس).....
٤٨	(احذر لسانك).....
٤٨	(ذكر عيسى بأمه مريم دون غيره).....
٤٩	(دفاع الله عن المؤمن على قدر إيمانه).....
٤٩	(تخويف الشيطان).....
٤٩	(ناشئة الليل).....
٥٠	(من معاني الحكمة).....
٥٠	(أولي الأيدي والأبصار).....
٥٠	(الذين هم عن صلاتهم ساهون).....
٥١	(لا عقل ولا سمع لمن خالف الشريعة).....
٥١	(التقطع في مخارج الحروف ليس من السنة):.....
٥١	(معنى الصمد).....
٥١	(حلاوة تدبر النصوص الشرعية).....
٥٢	(آية جامعة).....



الموضوع	الصفحة
(من ثمرات الذكر).....	٥٢
(فطرة الله).....	٥٢
(الإحسان إلى الصاحب).....	٥٣
(من ثمرات تدبر القرآن).....	٥٣
(نور السموات والأرض).....	٥٣
(لا يمسه إلا المطهرون).....	٥٤
(من سورة التين).....	٥٤
(وننزل من القرآن ما هو شفاء).....	٥٥
(الاستعاذة خاصة بالقرآن).....	٥٥
(مقام إبراهيم).....	٥٥
(المشي هونا).....	٥٦
(معنى الأصيل).....	٥٦
(مسألة البسمة).....	٥٦
الباب الثالث : الحديث وعلمه.....	٥٧
(توقير أهل الحديث).....	٥٩
(أهمية علم الإسناد).....	٥٩
(التفضيل بالنسب في الإمامة).....	٥٩
(من الوضع في فضائل علي بن أبي طالب).....	٦٠



الصفحة	الموضوع
٦٠	(المسلم كالنخلة).....
٦١	(ما يقال عند الوضوء).....
٦١	(عليكم بسنتي).....
٦١	(مس النساء لا ينقض الوضوء).....
٦٢	(من الأحاديث الموضوعة).....
٦٢	(أحاديث صوم رجب).....
٦٢	(السنة في الضحك والبكاء).....
٦٢	(الصيام في شعبان).....
٦٣	(ليلة النصف من شعبان).....
٦٣	(حديث العجلة).....
٦٣	(غيبة الفاسق).....
٦٣	(حديث باطل عن إبراهيم عليه السلام).....
٦٣	(الصلاة على غير الأنبياء).....
٦٤	(أحاديث زيارة قبره صلى الله عليه وسلم).....
٦٤	(الرقية والاسترقاء).....
٦٥	(المسكين المحمود).....
٦٧	الباب الرابع : مسائل فقهية وأصولية.....
٦٩	(أهمية معرفة عمل الصحابة).....



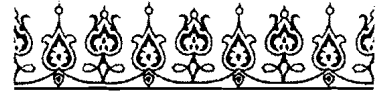
الصفحة	الموضوع
٦٩	(معنى الإجماع)
٦٩	(المصطلح العرفي)
٧٠	(درء المفسد مقدم على جلب المصالح)
٧٠	(ترجيح خير الخيرين ودفع شر الشرين)
٧١	(الشرب قائما)
٧١	(قضاء النافلة في وقت النهي)
٧١	(مشروعية توكؤ الخطيب على عصا)
٧١	(للذكر مثل حظ الأنثيين)
٧٢	(حكم صلاة الجماعة)
٧٢	(حكم الدم)
٧٣	(تغميض العينين في الصلاة)
٧٣	(من حكم تحريم أكل ذي الناب من السباع)
٧٣	(الاستثناء في اليمين)
٧٤	(خطورة ترك الفرائض)
٧٤	(الوقت أوكد شروط الصلاة)
٧٥	(لا إكراه في النكاح)
٧٥	(الرحمة في الحدود)



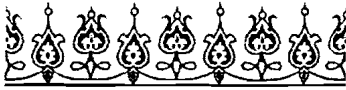
الصفحة	الموضوع
٧٥	(الضابط في السفر الذي يترخص فيه).....
٧٦	(نفقة الإنسان على نفسه وأهله مقدمة على غيرها).....
٧٦	(مساوئ الاختلاط).....
٧٧	(التلحين في القراءة).....
٧٧	(الوضوء من خروج الدم بالفصاد والحجامة والجرح والرعاف).....
٧٨	(حكم الإنصات للخطبة).....
٧٨	(الوتر في السفر).....
٧٨	(علة النهي عن الأكل بالشمال).....
٧٩	(زكاة المرأة).....
٧٩	(السؤال والقسم).....
٧٩	(الحكم من الصيام في شعبان).....
٨٠	(طول الخطبة وقصرها).....
٨٠	(اللحم المجهول ذابحه).....
٨١	(الأكل والشرب قائماً).....
٨١	(وليمة العرس).....
٨١	(تحرير الإيمان فيمن يُعطى من الزكاة).....
٨٢	(كفارة نذر المعصية).....
٨٢	(طلاق السكران).....



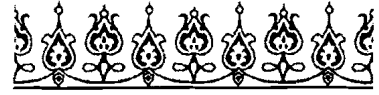
الصفحة	الموضوع
٨٢	(السر في سجدي السهو).....
٨٣	(هل حافظنا على الوتر بعد رمضان).....
٨٣	(العلة في النهي عن استعمال آنية الذهب والفضة).....
٨٣	(موضع دعاء الاستخارة).....
٨٣	(السنة في القراءة في الصلاة).....
٨٤	(لا يتم في السفر).....
٨٤	(معرفة الحكمة في الشريعة).....
٨٤	(الطلاق بالثلاث).....
٨٥	(تزامم المصالح).....
٨٥	(هل يصل ثواب العبادات البدنية إلى الميت).....
٨٥	(العلم بالمنكر لا يمنع الإنكار).....
٨٦	(من أبواب الصدقة).....
٨٦	(الأمر بالمسح على الخفين).....
٨٦	(الخف المخروق).....
٨٧	(أهمية الفقهاء في المجتمع).....
٨٧	(نتف الشيب).....



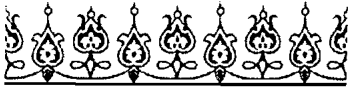
الصفحة	الموضوع
٨٨	(مسح العنق في الوضوء).....
٨٨	(الوضوء من مس الذكر).....
٨٨	(نجاسة الكلب).....
٨٩	(من فقه المفتي ونصحه).....
٩١	الباب الخامس : إيمانيات ورقائق.....
٩٣	(العمر الحقيقي).....
٩٣	(فضل الإخلاص لله).....
٩٣	(لا تحزن).....
٩٤	(تدبر القرآن).....
٩٤	(كمال العبد).....
٩٤	(حقيقة الخوف).....
٩٤	(عبودية الخلق).....
٩٥	(الافتتان بالدنيا).....
٩٥	(تفكر وحاسب نفسك).....
٩٥	(عز العبودية).....
٩٦	(شؤم المعصية).....
٩٦	(العلة في النهي عن سؤال المخلوق).....
٩٦	(العبادة تجمع بين الذل والحب).....



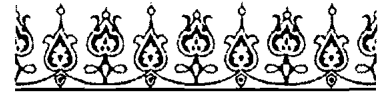
الصفحة	الموضوع
٩٧	(فضل الطاعة وشؤم المعصية).....
٩٧	(كيف تستفيد من معصيتك).....
٩٧	(من علامات فلاح العبد).....
٩٨	(الخشوع في الصلاة).....
٩٨	(أعظم النعم).....
٩٨	(الرضا بالقدر).....
٩٩	(من آثار المعاصي).....
٩٩	(الطريق إلى الله).....
٩٩	(حال المؤمن مع ربه).....
٩٩	(مقدار ولاية الله لعبده).....
١٠٠	(من حال شيخ الإسلام).....
١٠٠	(سبب تفاضل أعمال العباد).....
١٠١	(منافع الدعاء).....
١٠١	(معرفة الغاية من الخلق).....
١٠١	(من مساوئ النفس).....
١٠٢	(حقيقة الحياة والموت).....
١٠٢	(الحكمة في الابتلاء).....
١٠٢	(رؤية العبد حاله مع ربه).....



الصفحة	الموضوع
١٠٣	(الصدق والإخلاص).....
١٠٣	(التعب والهمة العالية).....
١٠٣	(علاج ضعف الإيمان).....
١٠٤	(التمسك بالدين في الغربة).....
١٠٤	(طريق الإخلاص).....
١٠٥	(حياة القلب).....
١٠٥	(صدأ القلب وجلأؤه).....
١٠٥	(قوة التوكل).....
١٠٥	(ارتباط العبد بربه).....
١٠٦	(لا راحة إلا في الجنة).....
١٠٦	(العين مرآة القلب).....
١٠٦	(ثمرات الرضا بالقدر).....
١٠٧	(ما يعين المؤمن).....
١٠٧	(أحوال الدعاء مع البلاء).....
١٠٨	(العمر كالشجرة).....
١٠٨	(الذكر حياة للقلب).....
١٠٨	(أفضل الكسب وخيره).....
١٠٨	(سلاح المؤمن الدعاء).....



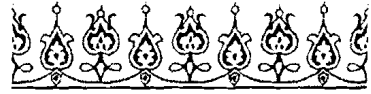
الصفحة	الموضوع
١٠٩	(دلالة على قوة الإيمان).....
١٠٩	(هل تحس بلذة العبادة؟).....
١١٠	(العمر مدة سفر العبد في الدنيا).....
١١٠	(هيبة الإخلاص).....
١١٠	(جنة الدنيا).....
١١١	(عذاب الشيطان).....
١١١	(علاقة العلم بالعبادة).....
١١١	(من ثمرات تدبر القرآن).....
١١٢	(حال المؤمن).....
١١٢	(مقارنة بديعة).....
١١٢	(أنفع الدعاء).....
١١٢	(الذكر أفضل من الدعاء).....
١١٣	(فضل الإخلاص).....
١١٣	(علو النفس في إذلالها).....
١١٣	(وقود القلب).....
١١٤	(الجدو والكسل).....
١١٤	(الذنب كالسمّ).....
١١٤	(نعمة الإيمان).....



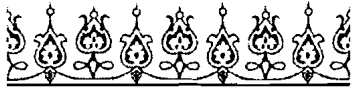
الصفحة	الموضوع
١١٥	الباب السادس: مواضيع عامة.....
١١٧	(الخلطة والعزلة).....
١١٧	(أجر الداعية).....
١١٨	(أحب البقاع إلى الله).....
١١٨	(من هو الذبيح).....
١١٨	(أهمية العلم الشرعي).....
١١٩	(فضل الصلاة).....
١١٩	(خيانة العلم).....
١١٩	(الشفاء بالقرآن).....
١٢٠	(الصبر الجميل).....
١٢٠	(مخالطة الناس).....
١٢٠	(الرؤيا الصادقة).....
١٢٠	(مفاسد سؤال الخلق).....
١٢١	(رؤيا السحر).....
١٢١	(متى تنفع الأذكار والأدعية؟).....
١٢١	(الجهل والتعصب).....
١٢٢	(منزلة النية من العمل).....
١٢٢	(خطورة القول بلا علم).....



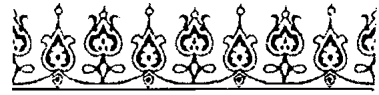
الصفحة	الموضوع
١٢٢	(قلب المؤمن).....
١٢٣	(الابتلاء، والبحث عنه).....
١٢٣	(ضعف بني آدم).....
١٢٣	(اختيار موضوع الخطبة).....
١٢٤	(عديم الحكمة).....
١٢٤	(فضل العلماء).....
١٢٤	(أثر الأسماء والصفات في سنن الكون).....
١٢٥	(نقص الإنسان).....
١٢٥	(أعلم الناس).....
١٢٦	(قوام الدين).....
١٢٦	(تفاوت الخلق).....
١٢٦	(العدل).....
١٢٧	(القوة والأمانة).....
١٢٧	(الشجاعة الحقيقية).....
١٢٨	(النعيم لا يدرك بالنعيم).....
١٢٨	(من لوازم اتباعه صلى الله عليه وسلم).....
١٢٨	(كريم وبخيل).....
١٢٨	(اعمل لتعلم).....



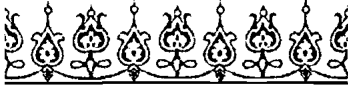
الصفحة	الموضوع
١٢٩	(من أمقت الخلق لله).....
١٢٩	(عليكم بسنتي).....
١٢٩	(إضاعة الوقت).....
١٣٠	(عاقبة ترك العمل بالعلم).....
١٣٠	(تفضيل الأعمال).....
١٣٠	(فضل العلم).....
١٣١	(الجهاد والعلم).....
١٣١	(حقيقة العالم).....
١٣١	(مقدار أجر المصلي).....
١٣٢	(إتقان العبادة).....
١٣٢	(لا عبرة بالنسب مع الكفر).....
١٣٣	(عقوق الأبناء).....
١٣٣	(الإسراف في الأكل).....
١٣٤	(حال المعرض عن الحق).....
١٣٤	(من فوائد العقيدة).....
١٣٤	(النهى عن التكلف في العلم).....
١٣٥	(الفرق بين الخشية والخوف).....
١٣٥	(بركة التسمية عند الطعام).....



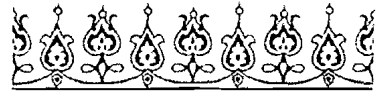
الصفحة	الموضوع
١٣٦	(من دروس غزوة أحد).....
١٣٦	(القرآن والغناء : لايجتمعان).....
١٣٦	(الفرق بين المهابة والكبر).....
١٣٧	(تسلسل خطوات الشيطان).....
١٣٧	(العلماء أحياء وإن دفنوا).....
١٣٧	(تعظيم الوقوع في عرض المسلم).....
١٣٨	(أصل الشر الذنوب).....
١٣٨	(أهمية الشورى للقادة).....
١٣٨	(عاقبة الذنوب).....
١٣٩	(ضرر الفراغ).....
١٣٩	(أثر الصدقة في دفع الشر).....
١٣٩	(من شابه أباه فما ظلم).....
١٤٠	(الصبر علامة لقوة الإيمان).....
١٤٠	(الجزاء من جنس العمل).....
١٤٠	(حال المؤمنين في تناصحهم).....



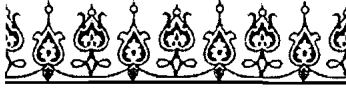
الصفحة	الموضوع
١٤١	(ثلاثة تقربك إلى الله).....
١٤١	(أصول الفضائل).....
١٤١	(كمال الرسل البشري حتى في النسب).....
١٤١	(منافع السواك).....
١٤٢	(السعادة في معاملة الخلق).....
١٤٢	(خطر اللسان).....
١٤٢	(ضعف اليهود).....
١٤٣	(أقوى الناس).....
١٤٣	(البخل بالعلم).....
١٤٣	(الفضل الحقيقي بالطاعة).....
١٤٤	(قدرك عند الناس).....
١٤٤	(من مقاصد اجتماع الناس).....
١٤٤	(أنواع الفيرة).....
١٤٥	(أجر الإطعام).....
١٤٥	(من سنن الدعاء).....
١٤٦	(من أبواب الشيطان).....
١٤٦	(كيف تراقب الله).....
١٤٦	(التوبة والمؤمن).....



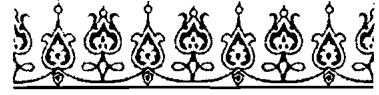
الصفحة	الموضوع
١٤٧	(أقسام الدعاء).....
١٤٧	(من فوائد إعفاء اللحية).....
١٤٨	(العالم الرباني).....
١٤٨	(طرق العبودية متعددة).....
١٤٩	(ألا يعلم من خلق).....
١٤٩	(تواضع العلماء).....
١٥٠	(صبر يوسف).....
١٥٠	(عزة النفس).....
١٥٠	(أنفع الناس لك).....
١٥٠	(التوفيق والخذلان).....
١٥١	(هدم الإحسان).....
١٥١	(مراتب العلم).....
١٥١	(من تواضع شيخ الإسلام).....
١٥٢	(من ثمرات الجهاد).....
١٥٢	(من حكم شيخ الإسلام).....
١٥٢	(محبة الله لموسى عليه السلام).....
١٥٣	(الهمة والعلم للسالك).....
١٥٣	(فضل تعليم الخير).....



الصفحة	الموضوع
١٥٣	(من فقه إنكار المنكر).....
١٥٤	(منزلة النية).....
١٥٤	(جهاد النفس أربع مراتب).....
١٥٥	(فضل أعمال القلوب).....
١٥٥	(أنواع الاجتماع).....
١٥٦	(الجزاء من جنس العمل).....
١٥٦	(العقل والبدن).....
١٥٦	(نصر العدل).....
١٥٦	(الحزن في الشريعة).....
١٥٧	(أهمية الورع للمفتي).....
١٥٧	(موسى أفضل من الخضر).....
١٥٨	(ظلمة الظلم).....
١٥٨	(العدل الواجب).....
١٥٩	(زلة العالم).....
١٥٩	(فرق بين الأقرب والأفضل).....
١٦٠	(أقسام العلم).....
١٦٠	(من أدب الدعاء).....
١٦١	(سنة الابتلاء).....



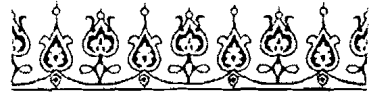
الصفحة	الموضوع
١٦١	(حقيقة الفراسة).....
١٦١	(المؤمن بعد فوات المطلوب).....
١٦٣	الباب السابع : رمضان والصيام وما يتعلق بهما.....
١٦٥	(رؤية هلال رمضان).....
١٦٥	(النية في الصيام).....
١٦٥	(هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان).....
١٦٦	(عدد ركعات قيام رمضان).....
١٦٦	(المقصود من الصيام).....
١٦٧	(الختمة في التراويح).....
١٦٧	(الإخلاص في الصيام).....
١٦٧	(تعجيل الفطر).....
١٦٨	(لا تحديد في عدد ركعات القيام ومقدار طولها).....
١٦٨	(هل الأفضل طول القيام؟ أم كثرة الركوع والسجود؟ أو هما سواء؟)...
١٦٩	(الفطر على الرطب).....
١٦٩	(المضمضة للصائم).....
١٧٠	(أخلاق الصائم).....
١٧٠	(الفطر للمسافر ولو بدون مشقة).....



الصفحة	الموضوع
١٧٠	(الصيام والذكر).....
١٧٠	(حكم القنوت في الوتر).....
١٧١	(الفطر بالحجامة).....
١٧٢	(الأفضل في عدد ركعات التراويح).....
١٧٢	(الشك في طلوع الفجر للصائم).....
١٧٣	(السواك للصائم).....
١٧٣	(اليسر في السفر للصائم).....
١٧٤	(من أسرار الفطر على التمر).....
١٧٤	(الدم الذي لا يفطر).....
١٧٤	(ادعاء ليلة السابع عشر من رمضان أنها ليلة القدر).....
١٧٥	(الصوم والفطر للمسافر في رمضان).....
١٧٥	(متى يفطر الصائم).....
١٧٦	(عشر رمضان وعشر ذي الحجة).....
١٧٦	(حقيقة الاعتكاف).....
١٧٦	(شرط الصيام للاعتكاف).....
١٧٧	(المحافظة على الاعتكاف).....
١٧٧	(عدم الخلطة في الاعتكاف).....
١٧٧	(القرآن للمعتكف).....



الصفحة	الموضوع
١٧٨	(خروج المعتكف).....
١٧٨	(الأفضل في العشر الأواخر).....
١٧٨	(تواطؤ رؤيا المسلمين).....
١٧٩	(ما المقصود من الاعتكاف).....
١٧٩	(المنع من مباشرة الزوجة في الاعتكاف).....
١٨٠	(من مقاصد الاعتكاف).....
١٨٠	(الصدقة على القريب أولى).....
١٨١	(الاعتكاف المخالف لمقصوده).....
١٨١	(إمساك من زال عنه عذر الفطر في نهار رمضان).....
١٨١	(تقديم زكاة الفطر على صلاة العيد).....
١٨١	(زكاة الفطر للمساكين فقط).....
١٨٢	(المنع من شراء ما أخرجه من الزكاة).....
١٨٢	(زكاة الفطر من قوت البلد).....
١٨٢	(حكم صلاة العيد عند ابن تيمية).....
١٨٣	(وقت إخراج زكاة الفطر).....
١٨٣	(جمع الناس للطعام في العيدين).....
١٨٣	(هل بين تكبيرات العيد ذكر وارد).....
١٨٤	(جميع الحطب تفتتح بالحمد).....



الصفحة	الموضوع
١٨٤	(علة مخالفة الطريق في الذهاب للعید).....
١٨٥	(التكبير في العید قبل الصلاة).....
١٨٥	(المشروع في العید).....
١٨٥	(لماذا حرم صیام یوم العید).....
١٨٦	(صیام ست شوال).....
١٨٧	الباب الثامن : عشر ذی الحجة والحج وما یتعلق به.....
١٨٩	(عبادة عشر ذی الحجة).....
١٨٩	(یوم النحر من عشر ذی الحجة).....
١٨٩	(حكم صیام عشر ذی الحجة).....
١٩٠	(صفات التكبير).....
١٩١	(أیهما أفضل: الذبح أم التصدق بثمنه؟).....
١٩١	(الحاج عن الغیر لیوفي دینه).....
١٩١	(تفضل الأضحی على الفطر).....
١٩٢	(المقصود من الحج).....
١٩٢	(تعلق القلوب ببيت الله).....
١٩٣	(أفضل نسك الحج).....
١٩٣	(لا صلاة للإحرام).....
١٩٣	(المحرم ممنوع من تغطية رأسه وهو مراتب).....



الصفحة	الموضوع
١٩٣	(الراجع في مسألة الصلاة قبل الإحرام).....
١٩٣	(لا يبطل الطواف بالكلام).....
١٩٤	(مشابهة الصلاة للطواف).....
١٩٤	(عظم الذنب في الحرم).....
١٩٥	(الاجتسال لعرفة).....
١٩٥	(صفة التكبير ووقته).....
١٩٥	(من دعاء عرفة).....
١٩٦	(الفرق بين صيام عرفة وعاشوراء).....
١٩٦	(صيام عرفة يكفر الصفائر فقط).....
١٩٧	(عبادة عرفة).....
١٩٧	(أفضل الأيام).....
١٩٨	(الأكل من الأضحية).....
١٩٨	(حكم طواف الوداع).....
١٩٨	(وقت طواف الوداع).....
١٩٩	(العمرتان في سفرة واحدة).....
١٩٩	(هل بيت المقدس حرم؟).....
٢٠٠	فهرس المراجع.....
٢١٠	فهرس الموضوعات.....

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فِي مَسَاجِدِنَا... رَاحَتِكَ

mubarakmosques@hotmail.com

رقم الإيداع: ٦ / ٢٠١٣ م